

اِنَّ الدِّينَ يَكُونُ فِي الْاَيْمَانِ الْخَفِيَّةِ اَفِيْهِمْ فِي الْاَيْمَانِ الْخَفِيَّةِ اَفِيْهِمْ فِي الْاَيْمَانِ الْخَفِيَّةِ اَفِيْهِمْ فِي الْاَيْمَانِ الْخَفِيَّةِ

اِفْكَارُ الْمَلِكِ

فِي ضُرُورِيَّاتِ الدِّينِ

لِلْاُسْتَاذِ مُحَمَّدٍ اَنُورِ شَاهِ الْكَشْمِيْرِ رَمَتْهُمُ اللّٰهُ طَوْلَ حَيَاتِهِ

شَيْخُ الْحَدِيثِ بِالْجَامِعِ الْمَدِينِيِّ

— ١٣٥٠ هـ —

مِنْ مَطْبَعَةِ مَوْقَاتِ الْمَجْلِسِ الْعِلْمِيِّ

بِحَيْدَرُابَادِ دِهْلَوِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الحق يعلو ولا يعلى حتى يأخذ من مكانة القبول مكاناً فوق السماء
يسم عن بلج جبين، وعن ثلج يقين ويهر نوره وضياءه ويصدع صيته مضاء
ويفاتر عن سنا وسناء وجعله يد مغ الباطل فكيفما تقلب وصار أمته الى الهاوية
يتقمقر حتى يذهب جفاء او يصير هباءً وحيث سطع الحق واستقام نعمود الصبح
لوى الباطل ذنبه كذب السرحان وتلون تلون الحرياء ومن تولاه تبوأ مقعداً من
النار وحقت عليه كلمة العذاب واذا ركه درك الشقاء وسوء القضاء وكر من شقى
احاطت به خطيئته اعادنا الله من ذلك والحمد لله على العافية والمعافة الدائمة
من البلاء والصاوة والسلام على نبيه ورسوله نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم
خاتم الرسل والانبياء الذي انقطعت بعده الرسالة والنبوة ولم يبق الا المبشرات
وقد كان بقي من بيت النبوة موضع لبنة فكانها وقد كمل البناء وعلى آله واصحابها
والتابعين وتبعهم باحسان الى يوم الدين كل صباح ومساء الى يوم الجزاء

اما بعد فهذه رسالة في واقعة فتوى قصدت بها النصح والذكر لمن كان له
قلب او القى السمع وهو شهيد، سميتها اكفار المتأولين والملاحدين في شئ من ضلالتهم
الذين اخذوا للاسم والحكم من قوله تعالى ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا
سأله اراد بقوله لا يخفون علينا انهم وان كتموا كفرهم وتسترؤا بالتأويل الباطل وارادوا
الاخفاء لئلا يخفون علينا قال ابو يوسف في كتاب الخراج وكذلك الزنادقة الذين يلحدون قد كانوا يظهر الاسلام

أَفَمَنْ يُلْقِي فِي النَّارِ خَيْرًا مِّنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
 قال ابن عباس يضعون الكلام في غير موضعه والمراد بالضروريات على ما اشتهر
 في الكتب ما علم كونه من دين محمد صلى الله عليه وسلم بالضرورة بان تواتر عنه استفاض
 وعلمته العامة كالواحدانية والنبوة وختمها بخاتم الانبياء وانقطاعها بعدة وهذا
 مما شهد الله به في كتابه وشهدت به الكتب السابقة وشهد به نبينا صلى الله عليه وسلم
 وشهد به الاصوات ايضا كزيد بن خارجة الذي تكلم بعد الموت فقال محمد
 رسول الله النبي الاخر النبيين لاني بعده كان ذلك في الكتب الاول ثم قال
 صدق صدق ذكره بهذا اللفظ في المواهب وغيرها وكالبعث والجزاء وجواب الصلوة
 والزكاة وحرمته الخ ونحوها سمي ضروريا لان كل احد يعلم ان هذا الامر مثلا من دين
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا يبدل فكونها من الدين ضروري وتدخل في الايمان لا يريد
 ان الاثنيان بها بالجوارح لا بد منه كما يتوهم فقد يكون استحباب شيء او اباحته ضروريا
 يكفر جاحده ولا يجب الاثنيان به فالضرورة في الثبوت عن حضرة الرسالة وفي كونه

له اى استفاض علمه حتى وصل الى دائرة العوام وعلمه كواف منهم لان كلامهم يعلم
 وان لم يرفع لتعلم الذين رأوا وحرم توقيفه فان جملة كواف منهم بعد رغبته في تعلم
 الدين وعلمه كواف منهم فهو ضروري ١٣

سلكه وكذا في حاشية جوهرة التوحيد ١٥ وان بعض المتواترات لا يكفر بجهلها نعم تجوز ما بعد
 التعليق وفيها من الموافقات ١٦ ثم عقد الفرق الرابع والتسعين بين قاعدة ما لا
 يكون الجهل فيه عذرا وقاعدة ما يكون الجهل عذرا فيه وخلاصة الفرق بينهما ان
 الجهل المعفو عنه ما يتعدى الاحتراز عنه عادة وغير المعفو عنه ما لا يتعدى الاحتراز عنه
 (بقية بر صفة آية)

من الذين لا من حيث العمل ولا من حيث الحكم المتضمن فقد يكون حديث متواتر و
يعلم بثبوت عنه صلى الله عليه وسلم ضرورة ولا بد ويكون الحكم المتضمن فيه نظرياً من حيث
العقل كحديث عذاب القبر بثبوت عنه عليه السلام مستفيض وفهم كيفية العذاب بشكل
والإيمان عمل من أعمال القلب كما أشار إليه البخاري رحمه الله تعالى يستلزم إرادة
أطاعة الشريعة في كل شيء وقبولها وهذه الإرادة شيء واحد ينحجب على كل الشريعة
لا يزيد ولا ينقص فمن حجب شيئاً واحداً من الضروريات فقد أمن ببعض الكتاب وكفر
ببعضه وهو من الكافرين وإن رخص إلى بلاد الصين وأوروبا لنشر ما زعمه ديناً وراه
الجاهلون خدمة للإسلام وكل يدعى حبال ليلي + وليلى لا تقبلهم بذلك

(بقية صفحته) في العادة، ولا بد أن يراجع ما في الردة من دائرة المعارف من عهد إلى امرائه
وكتابه إلى أهل الردة وما جعله دعاية منهم ودعاية الإسلام لهم قل ونحوه ١٢
له وفي قصة أهل نجران من الفوائد أن أقرار الكافر بالنبوة لا يدخله في الإسلام حتى يلتزم
أحكام الإسلام (فتح مكي) وأوضحه في الهدى حسناً فراجعه فالإيمان هو التصديق بكل ما جاء
به رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن لم يكن متواتراً والتزام أحكامه والتبرؤ من كل دين سواه
ومن قصر من المتكلمين على الضروريات فلا ن موضع فتم هو القطع لا أن المؤمن به هو
القطع فقط نعم التكفير إنما يكون بحجود فقط ثم قال أنه قول وعمل يزيد وينقص أي بإطاعة
والمعصية كان إرادته لا بد من الفرق هنا بين المؤمن الكامل والعاصي من قال لا يزيد ولا
ينقص كان إرادته لا يتبعض ويكون مجموع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ثمر جاء المشغوفون
بالخلاف فحاصل عبارة فوق ما أرادوا من التشكيك في نفس الاختفاء أو الأرجاء، راجع
ترجمة عبد العزيز بن أبي رواد من الميزان وترجمة عون بن عبد الله من تهذيب التهذيب من إشارات

وهذا الامر هو الذي دار بين الشيعين إلى بكر وعمر فقاتل ابوبكر من فرق بين الصلوة
والزكاة يريد انه ليس مؤمنا من لم يؤمن بالكل فشرح الله له صدر عمر ايضا فرأى ما رآه
ابوبكر فعند مسلم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل
الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني
دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ام

ثم ان التواتر قد يكون من حيث الاسناد كحديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعه من النار ذكر في الفتح انه ثبت صحيحا وحسنا من طريق ثلاثين صحابيا قلت احاطا
ختم النبوة جمعها بعض اصحابي وهو المولوي محمد شفيع الديوبندي فبلغت ازيد من مائة
وخمسين منها نحو ثلاثين من الصحاح الستة وقد يكون من حيث الطبقة كتواتر القرآن
تواتر على البسيطة شرقا وغربا درسًا وتلاوة، حفظًا وقراءة وتلقاه الكافة عن كافة
طبقة عن طبقة اقرأ وارق الى حضرة الرسالة ولا تحتاج الى اسناد يكون عن فلان عن

س له وعند مسلم ايضا ما في م٦٦ عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
والذي نفس محمد صلى الله عليه وسلم بيده لا يسمي بي احد من هذه الامة يهودى ولا نصراني ثم
يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار ام وما في المستدرک م٣٢٢
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما من احد
يسمى بي من هذه الامة ولا يهودى ولا نصراني ولا يؤمن بي الا دخل النار فجعلت اقول
اين تصد يقها في كتاب الله حتى وجدت هذه الآية ومن يكفر به من الاحزاب

فالنار موعده قال الاحزاب الملل كلها، ام وراجع حقيقة المرجئة من المعارف ١٢
له واما نقل مجموع الطبقة عن طبقة اخرى انه كتاب منزل من الله تعالى علينا صلى الله عليه
وسلم فانه يشترك فيه جميع المسلمين

فلان وقد يكون تواتر عمل وتواتر توارث وقد تجتمع اقسام كما في اشياء من الموضوع السواء
من المضمضة والاستنشاق ثم ان التواتر ينزعجه بعض الناس قليلا وهو في الواقع يفوت
الحصر في شريعتنا ويعجز الانسان ان يفهرسه يذهل الانسان عن التفاته فاذا التفت
اليه رآه متواترا وهذا كاليد هي كثيرا ما يذهل عنه ويحفظ النظرى واذا علمت هذا
فنقول الصلوة فرضية واعتقاد فرضية فرضية فرض وتحويل علمها فرض ومجدها كفر وكذا
جهلها والسواء سنة واعتقاد سنيتها فرض وتحويل علمه سنة ومجودها كفر وجهله
حرمان وتركه عتاب وعقاب،

ثم اثبتنا في الفصول الالية اجماع اهل الحل والعقد على ان تأويل الضرورات
واخراجها عن صورة ما تواتر عليه وكما جاء وكما فهمه وجرى عليه اهل التواتر انه كفر و
ذهبت الخفية بعد هذا الى ان انكار الامر القطع وان لم يبلغ الى حد الضرورة كفر
صرح به الشيخ ابن الهمام في المسامرة وهو متجه من حيث الدليل، ثم ان الامر الشرعي
الضروري قد يكون التعبير عنه وتفهمه للناس سهلا ويشترك لسهولة فيه الخوض
والاوساط والعوام فاذا تواتر مثل ذلك عن صاحب الشرع وكان مكشوف المراد لم يتجأ
الادلة فيه وجب الايمان به على حاله بل من تصرف وتعرف وذلك كمسألة ختم النبوة
لا اشكال ولا اعضاء في فهمها ويفهمه الكواف بجملة ان الرسالة والنبوة قد انقطعت
فلا رسول بعدى ولا نبي) او بجملة (ذهبت النبوة وبقيت المبشرات) يكفي في فهم هذه
المسألة وحقيقتها هذه الحروف ثم اذا تواتر عن صاحب الشرع واستفاض عنه نحو
مائة وخمسين مرة وازيد واصر عليه وبلغه على رؤس المنائر والمنابر ولم يشر مرة من
الدهر الى انه متاؤل وفهمت عنه الامة المشاهدون والغائبون طبقة بعد طبقة

واشتهر عند العامة ان لانبوة بعد خاتمة الانبياء وانما ينزل عيسى عليه السلام من
 السماء حكما مقسطا وتكون جرت شؤون وملاحم ودارت دواثر بين المسلمين والنصارى
 فيقوم المهدي لاصلاح المسلمين وينزل عيسى لاصلاح النصارى وقتل اليهود ويكون
 الدين كله لله وتواتر نزوله عليه السلام كما صرح به علماء النقل كالحافظ ابن كثير في تفسيره
 والحافظ ابن حجر في فتحه وتلخيصه ثم جاء ملحد وحرف تلك النصوص كما فعلت الزنادقة
 وقال بان الله سماه ابن مريم وان المراد باليهود علماء الاسلام الذين لا يؤمنون بذلك
 الملحد لانهم جحدوا على الظاهرية وحرصوا الروحانية ولم يدركوا الملحد ان الزنادقة الذين
 مضوا وبادوا كانوا ابلغ منه في تلك الروحانية ان كانت تلك الزنادقة روحانية وهذا
 استاذة وابوه الروحاني الباب ثم البهاء وقررة العين هلكوا عن قريب وادعوا ما ادعى
 واتباعهم الاشقياء اكثر من اتباعه فابن له بهاء كالبهاء وابن له ثبات في الحروب وكفاية
 بالصدر لبنادق الرصاص واخباره بالنجاة منها ثم وقوع الامر كذلك وابن له منطق
 كمنطق قررة العين لها بشر مثل الحريم ومنطق رخيما الحواشي لاهلاء ولا نزر
 وانما بضاعته تلقفت كلمات من الصوفية الكرام كالنجلى والبروز وخرريف
 مرادهم وسرقة القباء واتخاذة قبيصا واتباع الفلسفة الجديدة ومنتشاه اهل اوبيا
 وجعله وحيا يوحى اليه شيطانه وقد مهد له ذلك قبله امثاله منهم الحكيم محمد حسن
 الامرشي صاحب غاية البرهان في تاويل القرآن على انهم كانوا احسن حالاً منه

له وقد جمعت احاديث نزوله عليه السلام في رسالة سميتها التصريح بما تواتر في نزول
 المسيح قد طبعت فيها نحو سبعين حديثا ونحو اربعين منها صحيح وحسان ١٢

فانه لم يتنبأوا فاذا كان الامر هكذا كفرناه بالاجماع وجعلنا الهاوية أمّة ويعجز
 قول المتنبي في ذلك المتنبي ^{يتنبأوا} لقد ضلّ قوم بأصنامهم؛ واما بزق رياح فلا
 وقد قال قائل ان الاحوط فيه

وكان امر من جند ابليس فارتقى به الحال حتى صار ابليس من جند
 هذا وقد بلغني كلام بعضهم ان مالكا الامام رحمه الله قائل بموت ^{عليه} عليه السلام هذا
 من سوء الفهم فقد صح مالك ايضا في العتبة بنزوله كما انعقد الاجماع عليه ذكره الا في شرح صحيح مسلم واما
 ان كان امرا يعسر فهمه وتفهمه كمسألة القدر وعذاب القبر والاستواء على العرش
 والنزول الى سماء الدنيا وغير ذلك من المتشككات والامور الالهية ثم تواتر واستفاض
 فان جحد من بلغه ذلك الامراض ما جاء كفرناه بلا خطر وان بحث في الكيفية واشت
 وجهما وزل فيه ونفي اخر عد رناه وينبغي ان يراجع ما ذكره ابن رشد الحفيد في رسالته فصل
 المقال والكشف عن مناهج الادلة فانه عبر عما ذكرناه بعبارة منطقية (ومن اظلم ممن
 افترى على الله كذبا او قال اوحى الى ولعرج المية شيء ومن قال ستنزل مثله انزل الله
 ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم
 تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آيته تستكبرون)
 ثم ان بعد ما هلك ذلك المجد انشق العصا بين اذ نابه في من خلفه فاتخذ من
 تفاريقه ساجور ففارق بعضهم رجيله واظهر انه لم يكن نبيا ولم يدع ولم يتق في الايام
 لكنه مهدى وعيسى المهدى والعباد بالله واراد بذلك استمالة الخلق وتلقينهم اليه و
 لا يخرج من الكفر الا من كفر ذلك المجد بلا تلمع وترو ووجه -

الاول ان ذلك المجد ادعاء النبوة بل الرسالة نوعا تشريعا اكثر من نباح العواء في

كلامه فانكاره مكابرة فاضحة لا يلتفت اليها ويكفر من لم يكفره وما قولك فيمن لم يكفر مسلمة
 وذهب يأول ادعاءه وسجحاته وما قولك فيمن لم يكفر من يعبد الصنم وتأول بانه لا يعبد
 بل يختر لوجهه كل رآه وهذا ايضا مكابرة لا يلتفت اليها كيف لو رآه يسجد للصنم الف مرة
 فيخرج له الانسان وجها ومثل هذه المهملات لا يصنع اليها، قال النووي في الزدني،
 والثالث ان تاب مرة واحدة قبلت توبته فان تكرر ذلك منه لم تقبل ام والحاصل
 ان التأويل لكلامه ليس تأويلا بل هو كذب له لا يغير حكما

الثاني انه قد تواتر وانعقد الاجماع على نزول عيسى بن مريم عليه السلام فتأويل هذا
 وتحريفه كفر ايضا وقد قال في روح المعاني وهو من محقق المتأخرين ان من لم يقل بنزوله
 فقد كفره العلماء وهو على القاعدة في انكار ما تواتر في الشرع وقد رأيت كلام ذلك المحدث
 المتنبئ في قوله تعالى "وان من اهل الكتب الا ليؤمنن به قبل موته" وكلامه اتباعه فقتل
 كيف قدر بذلوا جهدهم في تأويله وتحريفه ولم يستولموا شيئا فيجب ان يكفروا -

الثالث انهم منحو اربعة مثل عيسى عليه السلام من الرسل اولى العزم لمثل هذا الاخر
 الذين يوجب ان يكفروا - راجع فتح الباري من باب ما يستحب للعالم اذا شل اى الناس
 اعلم ١٩٦ - وغاية من لخطا لهم ان يستتيبهم فان تابوا ولا فهم كفرون وليس في
 الشريعة الاسلامية الاهل هذا القدر كما قد اثبتناه بالاجماع في ما بعد في الفصول وعرض
 التوبة ايضا انما يكون من حاكم الاسلام عند ابرام الارض والفصل من فاما هذا واما هذا
 واما الآن فلم يبق لهم الا الكفر فليجملوه شعارا او دثارا حتى يحلهم مردار البوارك والشارع

له وان قلنا ان الحضريين بنى بل ولي فالنبي افضل من الولي وهو مقطوع به عقلا ونقلا
 والصائر الى خلافه كفر لانه امر معلوم من الشرع بالضرورة اه ١٣

صلى الله عليه وسلم لم يعذر قط في تأويل باطل فقال في امر عبد الله بن حذافة امير
السريّة من تحته بدخول النار (لودخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة انما الطاغوت المنفردة)
وقال في المشجج رأسه حيث امره بالغسل فمات (قتلوه قاتلهم الله) وكيف غضب في
تطويل معاذ بن صلاته بالقوم وفي واقعة اخرى مثلها لعلي بن ابي بن كعب في قتل خالد
من قال صبيانا صبيانا ولم يجلسوا ان يقولوا اسلمنا وفي قتل اسامة من قال لا اله الا الله
فرغمها من نفسه وفي واقعة من اعتق عبدا عند الاحتضار ولم يكن له غيرهم وغير
ذلك من الوقائع كالسؤال عن ضالة الابل مما كان التأويل فيها في غير محله وعلى
تعبير الفقهاء في فصل غير مجتهد فيه بخلاف نحو ترك الصلوة عند الذهاب الى بنى قريظة
ومن صلى بالتيمة ثم وجد الماء في الوقت فتوضأ واعاد ومن لم يعجل فلم يعنف احداه في
لان التأويل فيه لم يكن قطع البطالان ولكم أسوة حسنة في رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله الهادي ومن يفضل الله فماله من هادي-

الزندقة والحد والجنسية حكمها في الكفر والكفر

مر خاتمة الكفر ان اظهر الايمان خصّ باسم المنافق وان كفر بعد الاسلام فبالمراد
وان قال بتعدد الاله فبالمشارك وان تدّين ببعض الاديان فبالكتابي وان اسند الحوادث
الى الزمان واعتقد قدمه فبالدهري وان نفى الصانع فبالمعطل وان ابطن عقائد في
كفر بلا اتفاق فبالزنديق تش (قال خاتمة) قد ظهر ان الكافر اسمر من لا ايمان له فان
اظهر الايمان خصّ باسم المنافق وان طرأ كفر بعد الاسلام خصّ باسم المرتد لرجوعه
عن الاسلام وان قال بالهين او اكثر خصّ باسم المشرک لاثباته الشريك في الالهية

وان كان متديننا ببعض الاديان والكتب المنسوخة خص باسم الكتابي كاليهودي و
النصراني وان كان يقول بقدم الدهر اسناد الحوادث اليه ^{خص} باسم الدهري وان كان
لا يثبت الباري تعالى ^{خص} باسم المعطل وان كان مع اعترافه بنبوة النبي صلى الله عليه
واظهاره شعائر الاسلام يبتطن عقائد هي كفر بالاتفاق ^{خص} باسم الزنديق وهو في الاصل
منسوب الى الزناد اسم كتاب اظهر مزدك في ايام قباد وزعرانه تاويل كتاب المجوس الذي
جاء به زيرادشت الذي يزعمون انه نبيهم - (شرح مقاصد)

قوله (المعروف) اه فان الزنديق يموه يكفر ويروج عقيدته الفاسدة ويخرجها في الصورة
الصحيحة وهذا معنى ابطان الكفر فلا يثبت في اظهار الدعوى الى الضلال وكونه معروفا
بالاضلال ام اين كمال - (رد المحتار ص ٢٩٧)

وقيل لا يقبل اسلامه ان ارتد الى كفر خفي كزنادقة وباطنية - (منهاج للنووي)
فالمراد بابطان بعض عقائد الكفر ليس هو الكتمان من الناس بل المراد ان يعتقد
بعض ما يخالف عقائد الاسلام مع ادعائه اياه ^{وهو المراد بقولهم يبتطن الكفر في الخيط} وحكم المجموع من حيث المجموع الكفر لا غير
وفي المسند ^{١٢} عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون
في هذه الامة مسخرون الاوذلك في المكذابين بالقد والزندقية - قال في الخصائص ^{ص ١٢}
وفي المنتخب كنز العمال ^{لهم} من مرفوعا ما يفسر بها -

له يكون قوم من امتي يكفرون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون كما كفرت اليهود والنصارى
يقرون ببعض القدر ويكفرون ببعضه يقولون الخير من الله والشر من ابليس فيقرؤون على
ذلك كتاب الله ويكفرون بالقرآن بعد الايمان والمعرفة فما تلقى امتي منهم من العداوة
والبغضاء والجدال اولئك زنادقة هذه الامة في زمانهم يكون ظلم السلطان (بقية في آيته)

مَا الْمِرَاجُ بَاهِلُ الْقَبِيلَةِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ

مر قال المبحث السَّابِعُ في حكم مخالف الحق من اهل القبلة ليس بكافر ما لم يخالف ما هو من ضروريات الدين كحدث العالم وحشر الاجساد وقيل كافر - وقال الاستاذ نكفر من كفرنا ومن لا فلا وقال قدماء المعتزلة تكفر المجردة والقائلين بقدم الصفات وخلق الاعمال وجعلهم نكفر من قال بزيادة الصفات وبجواز الرؤية وبالخروج من النار ويكون الشرور القباح بخلقهم و ارادته لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده لم يكونوا يفتشون من العقائد وينجون على ما هو الحق فان قيل فكذا في الاصول المتفق عليها قلنا لاشتغالها وظهور ادلتها على ما يليق باصحاب الجمل قد يقال ترك البيان انما كان اكتفاء بالنص في الاجمالي اذ التفصيل انما يجب عند ملاحظة التفاصيل والافكر من مؤمن لا يعرف معنى القديم والحادث ههنا وكفار الفرق بعضها بعضها مشهور في باب الكفر والايمان ومعناه ان الذين اتفقوا على ما هو من ضروريات الاسلام كحدث العالم وحشر الاجساد وما يشبه ذلك وتختلفوا في اصول سواها كمسألة الصفات وخلق الاعمال و عموم الارادة و قدم الكلام وجواز الرؤية ونحو ذلك مما لا نزاع فيه ان الحق فيها واحد هل يكفر المخالف للحق بذلك الاعتقاد وبالقول به امر لا ولا فلا نزاع في كفر اهل القبلة المواظب طول العمر على الطاعات باعتقاد قدم العالم ونفي الحشر ونفي العلم بالجزئيات

(بقية صفو كذشته) فيا له من ظلم وحيث واثرة ثريعت الله طاعونا فيفني عامتهم ثم يكون الخسفت فما اقل من يخونهم المؤمن يومئذ قليل فرحه شديد غمه ثم يكون المسح فيمسح الله عامة اولئك قردة ونحازير ثم يخرج الدجال على اثر ذلك قريبا (طوب).

ونحو ذلك وكذا يصدور شيء من موجبات الكفر عنه وأما الذي ذكرنا فذهب الشيخ
 الأشعري وأكثر الأصحاب إلى أنه ليس بكافر وبه يشعر ما قال الشافعي رحمه الله تعالى عليه
 "أرد شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية (استحالة الكذب)" وفي المنتقى عن أبي حنيفة
 رحمه الله تعالى عليه أنه لم يكفر أحداً من أهل القبلة "وعليه أكثر الفقهاء ومن أصحابنا
 من قال بكفر المخالفين - (شرح مقاصد جلد ثانياً ص ٢٦٥ إلى ٢٦٤)

اعلم أن المراد بأهل القبلة الذين اتفقوا على ما هو من ضروريات الدين كإثبات
 العالم وحشر الأجساد وعلم الله تعالى بالكلية والجزئية ما أشبه ذلك من المسائل
 المهمة فمن واطب طول عمره على الطاعات والعبادات مع اعتقاد قدم العالم ونفي
 الحشر ونفي علمه سبحانه بالجزئية لا يكون من أهل القبلة وإن المراد بعدم تكفير أحد من
 أهل القبلة عند أهل السنة أنه لا يكفر ما لم يوجد شيء من أمارات الكفر وعلاماته ولم
 يصدور شيء من موجباته (شرح فقه أكبر)

إن خلافه (أي في هواه) حتى وجب أكفاره به لا يعتبر خلافه ووفاقة أيضاً لعدم دخوله
 في مسمى الأمة المشهود لها بالعصمة وإن صلب إلى القبلة واعتقد نفسه مسلماً لأن الأمة
 ليست عبارة عن المصليين إلى القبلة بل عن المؤمنين وهو كافران كان لا يدرى أنه
 كافر، (تحقيق شرح أصول حسنى)

ونحوه في الكشف شرح البرزوي من الإجماع ص ٢٣٨ والأحكام للأمدى من المسألة
 السادسة منه -

لا خلاف في كفر المخالف في ضروريات الإسلام وإن كان من أهل القبلة المواظب
 طول عمره على الطاعات كما في شرح التحرير، (رد المختار من الإمامة ص ٣١ ج ١ ومن

بحجود الوتر مطبوع مصر ١٢٤٢هـ)

ايضاً ثم قال (اي صاحب الحجر) والحاصل ان المذهب عدم تكفير احد من المخالفين فيما ليس من الاصول المعلومة من الدين ضرورة الخ فافهم - (رد المحتار)

اهل القبلة في اصطلاح المتكلمين من يصدق بضرورات الدين اي الامور التي علم ثبوتها في الشرع واشتهر من انكر شيئاً من الضرورات كحدوث العالم وحشر الاجساد وعلوم الله سبحانه بالجزئيات وفرضية الصلوة والصوم لم يكن من اهل القبلة ولو كان مجاهداً بالطاعات وكذلك من باشر شيئاً من امارات التكذيب كسجود الصنم والاهانة بامر شرعي والاستهزاء عليه فليس من اهل القبلة ومعنى عدم تكفير اهل القبلة ان لا يكفر بارتكاب المعاصي لا بانكار الامور الخفية غير المشهورة - هذا ما حققه المحققون فاحفظه - (نبراس ص ٢٥٥)

وفي جوهر التوحيد ومن لمعلوم ضروري جحد من ديننا يقتل كفر الجمل وشرح شارحه وذكر ان هذا مجمع عليه وذكر ان الماتريدية يكفرون بعد هذا بانكار القطع وان لم يكن ضرورياً، قلت توارده الاصوليون من اصحابنا في انكار ما اجمع عليه الصحابة اذ جعلوه كالكتاب في الرتبة -

وقال الحافظ ابن تيمية رحمه الله في اقامة الدليل من جملة حجة قاطعة بحجبتاها بل هي اوكد الحجج وهي مقدمة على غيرها وليس هذا موضع تقرير ذلك فان هذا الاصل مقر في موضعه وليس فيه بين الفقهاء بل ولا بين سائر المؤمنين الذين هم المؤمنون خلاف، وانما خالف فيه بعض اهل البدع المكفرين ببدعتهم او المفسقين بها بل من كان يضم الى بدعتهم من الكبار ما بعضه يوجب الفسوق اهم -

لكن يجتمل ان يكون ما اجمع عليه الصحابة رفة من الضرري عندهم وقد اشار اليه
 في روح المعاني تحت قوله ان الذين كفروا سوءا عليهم الآية ومثله في شرح التحرير للمحقق ابن
 امير الحاج تلميذ المحقق ابن الهمام وتلميذ الحافظ ابن حجر ذكره في تقسيم الخطأ وبسطه ونحوه
 في التاويل للتفتازاني من حكم الاجماع - وعيارة المحقق ابن امير الحاج في شرح التحرير هكذا -
 " والمراد بالمبتدع الذي لم يكفر ببدعته وقد يعبر عنه بالذنب من اهل القبلة كما اشار
 اليه المصنف سابقا بقوله وللنهي عن تكفير اهل القبلة هو الموافق على ما هو من ضررياً
 الاسلام كحدث العالم وحشر الاجساد من غير ان يصد عنه شيء من موجبات الكفر قطعاً
 من اعتقاد راجع الى وجود الله غير الله تعالى او الى حواره في بعض اشخاص الناس او
 انكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم او ذمة او استخفافه ونحو ذلك المخالف في اصول سواها
 مما لا نزاع ان الحق فيه واحد - كسالة الصفات وخلق الاعمال وعموم الارادة وقدم الكاظم
 ولعل الى هذا اشار المصنف ما ضيقاً بقوله اذ تمسكه بالقرآن او الحديث او العقل اذ اختلف
 في تكفير المخالف في ضرريات الاسلام من حدث العالم وحشر الاجساد ونفي العلم بالجزئيات
 وان كان من اهل القبلة المواقف طول العمر على الطاعات وكذا المتلبس بشيء من موجبات
 الكفر ينبغي ان يكون كافراً باخلافاً وحينئذ ينبغي تكفير الخطابية لما قدمناه عنهم في
 فصل شرائط الراوي وقد ظهر من هذا ان عدم تكفير اهل القبلة بذنب ليس على عمومته
 الا ان يحمل الذنب على ما ليس يكفر فيخرج المكفرة كما اشار اليه الشككي ام -
 ثم ذكر عن الشككي ما لا يضرنا فانه فيما اذا تكلم بالشهادتين بعد ما كان تفوه بكلمة
 الكفر جعله كسالم ارتد ثم اسلم ومع هذا نظر فيه ابن امير الحاج بانه لا بد ان يتبرأ عما
 كان تفوه به وهو في كلام الشككي ايضا فلا خلاف بينهما اذن -

وقال المحقق محمد بن ابراهيم الوزير في اثار الحق ٢١٣ الفهر الثاني ان يسيرا لاختلاف
لا يوجب التعادى بين المؤمنين وهو ما وقع في غير المعلومات القطعية من الدين التي
دل الدليل على تكفير من خالف فيها - ام

وقال في ٢١٥ مثل كفر الزنادقة والملاحدة الى ان قال (وتلعبوا بجميع ايات
كتاب الله عز وجل في تاويلها جميعاً بالباطن التي لم يدل على شئ منها دالة ولا امانة
ولا لها في عصر السلف الصالح اشارة وكذلك من بلغ مبلغهم من غيرهم في تعفية اثار
الشريعة ورد العلوم الضرورية التي نقلتها الامة خلفها عن سلفها - ام

وقال في ١٢٤ "فاعلم ان الاجماعات نوعان احدهما تعلم صحته بالضرورة من الدين
بحيث يكفر مخالفه فهذا اجماع صحيح ولكنه مستغنى عنه بالعلم الضروري من الدين - ام
واعلم ان اصل هذه المسألة اى مسألة عدم تكفير اهل القبلة ماخوذة مما
رواه ابو داود عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من
اصل الايمان الكف عن قال لا اله الا الله ولا تكفر به ذنب ولا تخرجه من الاسلام
بعمل الحديث -

والمراد بالذنب فيه على عرف الشريعة غير الكفر وكذلك هذه الجملة في عبارة
الائمة كالامام الاعظم وغيره كالامام الشافعي كما نقله في البيوات مقيده بالذنب
فجاء الناطرون او الجاهلون او المخلون فوضعوها في غير موضعها واصل هذه الاحكام
في اطاعة الامير والنهي عن الخروج عليهم ما صلوا اليه عند مسلم وغيره وهو مقيد
عنده وعند اخرين بقوله صلى الله عليه وسلم الا ان تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان

وهو المراد بما عند البخاری وغیره عن انس من شهد أن لا اله الا الله واستقبل قبلتنا
 وصلی صلاتنا واکل ذبیحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم قلت وفي قوله
 صل الله علیه الا ان تروا کفراً بواحد من الله فيه برهان دلالة على ان تلك الرواية
 الى الراثین فلينظر فيما بينهم وبين الله ولا يجب عليه تعجيزه بحيث يحصر سانه ولا
 ينطلق بتاويل بل انما يجب ان يكون عندهم من الله فيه برهان لا غير ووقع عند الطبرانی
 فيه كما في الفقه کفراً صراحاً بصاد مهمل مضمومة ثوراء قدل على ان التاويل في الصريح
 لا يقبل وقال في الفقه قوله عند كرم الله فيه برهان اي نص اية او خبر صحيح لا يحتمل
 التاويل ام - قدل انه يجوز التكفير بناء على خبر واحد وان لم يكن متواتراً وكيف لا
 وهم يكفرون بما عده الفقهاء من موجبات الکفر فلا يكفرون به في حديث صحيح لم يقم
 على تاويله دليل ودل ايضاً ان اهل القبلة يجوز تكفيرهم وان لم يخرجوا عن القبلة
 وانه قد يلزم الکفر بلا التزام وبدون ان يريد تبديل الملة والا لم يحجج الراي الى برهان
 فهو كما في حديث اخر عند البخاری من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا وهم دعاة على أبواب
 جهنم من اجابهم اليها قد قوه فيها قال القاسمي كما في الفقه معناه انهم في الظاهر على
 ملتنا وفي الباطن مخالفون وحمله الحافظ على الخواص وقال في ترجمة الدجال واما الذي
 يدعيه فانه يخرج اولاً نبي عن الايمان والصلاح ثم يدعي النبوة ثم يدعي الالهية - ام
 وقال في حديث ثلاثين دججاً - وتوجيه زيادة العدد في بعض الروايات ما لفظه (ويحتمل
 له ودر ازالة الخفاء من تفصيلة در خروج ير خليفه وكفروى بانها ضروريات دين ومعنى قطعت بطلان
 تاويل آنست که مخالف نص کتاب یا سنت مشهوره یا اجماع یا قياس جلی واقع شود - ام
 واکنون بطلان تاويل وضابطه آن در مثل مختصر قدوری باید دید ۱۲

ان يكون الذين يدعون النبوة منهم ما ذكر من الثلاثين ونحوها وان من زاد على العدد
المذكور يكون كذبا فقط لكن يدعوا الى الضلالة كغلاة الرافضة والباطنية واهل الوحدة
والحالوية وسائر الفرق الدعاة الى ما يعلم بالضرورة انه خلاف ما جاء به محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحمله من قبيل الدجال وكفره بانكار الضروريات بل فخالفتها
فقط ثم رأيت في منحة الخاق على البحر الرائق لابن عابدين رحمه الله (وحرر العلامة نوح
أفندي ان مراد الامام ربما نقل عنه ما ذكره في الفقه الاكبر من عدم التكفير بالذنب الذي
هو مذهب اهل السنة والجماعة فتأمل ام)

قلت ومثله عدم انفار اهل القبلة انما عروها للمنتقى كما في شرح المقاصد المسيرة
وعبارة المنتقى نقلها في شرح التحرير ^{٣١} وسياقها عن ابي حنيفة (ولا تكفر اهل القبلة بذنب^{ام})
فقيّد بالذنب وهي في رد المعتزلة والخوارج لا غير اذ صورة العبارة تعريض بمن يكفر اهل
القبلة بغير ما يوجب الكفر وهو الذنب واما كلمات الكفر فان لم يكف بها فليقل انها ليست
بكلمات كفر وهو سفسطة ثم رأيت في كتاب الايمان للحافظ ابن تيمية رحمه الله قال من ^{١٢١}
ولحن اذا قلنا اهل السنة متفقون على انه لا يكفر بالذنب وانما نريد به المعاصي كالزنا والشرب
واوضحه القنوي في شرح العقيدة الطحاوية -

ولهذا امتنع كثير من الامة عن اطلاق القول باننا لا تكفر احد بنسب بل يقال اننا لا تكفر
بكل ذنب كما يفعله الخوارج - ثم قال القنوي وفي قوله بذنب اشارة الى تكفيره بفساد
اعتقاده كفساد اعتقاده بالجمعة والمشيئة ونحوه لان ذلك لا يسمى ذنبا والكلام في الذنب
شرح فقه اكبر من بحث الايمان

سأله وذكره كذلك في جامع الترمذي من باب لا يزي في الزاني وهو مؤمن من الواجب الايمان ^{١٢}

ونحوه كلام الطحاوي في المعتصر من تفسير الفرقان ٣٢٩

ومن اخر الاقتصاد للغزالي ح-

من قتل الشكر البخاري لشكره وتوفي من الجافظين الذين يحركون اهل الكوفة
عبدالرحمن بن ابي ربيعة بن فاكوك الميسري وحسين بن شهاب بن ابي جهم
وقد اختلف الصحابة فيهم بعد الغلبة عليهم هل تقم اموالهم وتسبى ذرارهم كالكفار او لا كالبغاة فرائى ابو بكر
الاول وعمل به وناظره عمر في ذلك كما سياتى بيانه في كتاب الاحكام ان شاء الله تعالى وذهب الى الثاني
ووافقه غيره في خلافته على ذلك واستقر الاجماع عليه فحق من حجب شيئا من الفرائض بشبهة فيظا
بالرجوع فان نص القتال قتل واقيمت عليه الحجة فان رجع ولا عومل معاملة الكافر حينئذ يقال ان
اصبح من المالكية استقر على القول الاول فعد من ندانة المخالف - فتح الباري ٢٢٣ جلد ١٢
قلت اراد بقوله "والاعومل معاملة الكافر القتل كقوله انه قال الحافظ قبله والذين
تمسكوا باصل الاسلام ومنعوا الزكوة بالشبهة التي ذكروها لم يحكم عليهم بالكفر قبل
اقامة الحجة ام وكذا نقله عن القرطبي فيما ياتي في من استسرى منهم بيعة واراوا بالشبهة
التاويل ففيه ان المأول يستتاب فان تاب والاحكم عليه بالكفر فهذا اغايتة لا النجاة
بالتاويل -

واستدل به (راى محمد بن ابي سعيد في مرق الحوارج من الدين كمروق السهم
من الرصية) لمن قال بتكفير الحوارج وهو مقتضى اصنيع البخاري حيث قرنههم بالمحدثين
وانرد عنهم المتأولين بنزحمة وبذلك صرح القاضي ابو بكر ابن العربي في شرح الترمذي
فقال الصحيح انهم كفار لقوله صلى الله عليه وسلم يارقون من الاسلام ولقوله لا تقتلهم
قتل عاد وفي لفظ عود وكل منهما انما هلك بالكفر ولقوله هم شر الخلق ولا يوصف بذلك

إلا الكفار ولقوله انهم ابغض الخلق الى الله تعالى وتحكمهم على كل من خالف معتقدهم
 بالكفر والتخليد في النار فكانوا هم احق بالاسم منهم ومن جنم الى ذلك من ائمة المتأخرين
 الشيخ تقي الدين السبكي فقال في فتاواه احتج من كفر الخوارج وغلاة الروافض بتكفيرهم
 اعلام الصحابة لتضمنه تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم في شهادته لهم بالجنة قال وهو
 عندي احتجاج صحيح قال واحتج من لم يكفرهم بان الحكم بتكفيرهم يستدعي تقدم علمهم
 بالشهادة المذكورة علما قطعيا وقبيح نظرا لانا نعلم تركية من كفره علما قطعيا الى حين موته
 وذلك كانت في اعتقادنا تكفير من كفرهم ويؤيده حديث من قال لآخيه كافر فقد
 باء به احدهما وفي لفظ مسلم من روى مسلما بالكفر او قال عدل الله الا حار عليه قال هؤلاء
 قد تحقق منهم انهم يرمون جماعة بالكفر من حصل عندنا القطع بايمانهم فيجب ان
 يحكم بكفرهم بمقتضى خبر الشارع وهو نحو ما قالوه في من سجد للصنم ونحوه من لا يصح
 بالجود فيه بعد ان فسروا الكفر بالجود فان احتجوا بقيام الاجماع على تكفير فاعل ذلك
 قلنا وهذه الاخبار الوازنة في حق هؤلاء تقتضي كفرهم ولو لم يعتقد تركية من كفره
 علما قطعيا ولا ينبغيهم اعتقاد الاسلام اجمالا والعمل بالواجبات عن الحكم بكفرهم كما لا
 ينبغي الساجد للصنم ذلك.

قلت ومن جنم الى بعض هذا البحث الطبري في تهذيبه فقال بعد ان سرد
 احاديث الباب فيه الرد على قول من قال لا يخرج احد من الاسلام من اهل القبلة
 بعد استحقاقه حكمة الا يقصد الخروج منه عالما فانه مبطل لقوله في الحديث
 "يقولون الحق ويقرأون القرآن ويمرقون من الاسلام ولا يتعلقون منه بشئ" ومن المعلوم
 انهم لم يرتكبوا استحلال دماء المسلمين واموالهم الا بخطأ منهم فباتا ولوه من آي

القرآن على غير المراد منه ثم اخرج بسند صحيح عن ابن عباس "وذكر عند الخوارج وما
يلقون عند قراءة القرآن فقال يؤمنون بحكمه ويهلكون عند متشابهه" ويؤيد القول
المذكور الامر بقتلهم مع ما تقدم من حديث ابن مسعود لا يحل قتل امرئ مسلم الا
باحدى ثلاث وفيه التارك لدينه المفارق للجماعة قال القرطبي في المفهرم يؤيد
القول بتكفيرهم التمثيل المذكور في حديث ابى سعيد (طرقه في ^{٢٥٣} ملا ٢١١)

فان ظاهر مقصوده اتمم خروجهم من الاسلام لم يتعلقوا منه بشئ كما خرج السهم
من الرمية لسرعته وقوة راميها بحيث لم يتعلق من الرمية بشئ وقد اشار الى ذلك
بقوله "سبق الفرث والدم" وقال صاحب الشفاء فيه وكذا انقطع بكفر كل من قال قولا
يتوصل به الى تضليل الامة او تكفير الصحابة وحكاة صاحب الرخصة في كتاب الردة
عنه واقره - وذهب اكثر اهل الاصول من اهل السنة الى ان الخوارج فساق وان حكم
الاسلام يجري عليهم لتلفظهم بالشهادتين ومواظبتهم على اركان الاسلام انما فسقوا
بتكفيرهم المسلمين مستندين الى تاويل فاسد وجرهم ذلك الى استباحة دماء ^{لغيرهم} فحاشا
واموالهم والشهادة عليهم بالكفر والشرك وقال الخطابي اجمع علماء المسلمين على ان
الخوارج مع ضلالهم فرقة من فرق المسلمين واجازوا مناكتهم واكل ذبايحهم وانهم لا
يكفرون ما داموا متمسكين باصل الاسلام وقال عياض كادت هذه المسألة تكون
اشد اشكالا عند المتكلمين من غير هاجتة سأل الفقيه عبد الحق الامام ابا المعالي فاعتذر
بان ادخال كافر في الملة واخراج مسلم عنها عظيم في الدين - قال وقد توقف قبله
القاضي ابوبكر الباقلافي وقال لم يصح القوم بالكفر وانما قالوا اقوالا تؤدي الى الكفر
وقال الغزالي في كتاب "التفرقة بين الايمان والزندقه" الذي ينبغى الاحتراز عن التكفير

ما وجد اليه سبيلاً فان استباحة دماء المصليين المقرين بالتوحيد خطأ والخطأ في ترك
 الف كافر في الحيوة اهون من الخطأ في سفك دم مسلم واحد - وما احتج به من لم يكفرهم
 قوله في ثالث احاديث الباب بعد وصفهم بالمرورق من الدين كمرق السهم فينظر
 الراعي الى سهمه الى ان قال فيتمارى في الفوقه هل علق بها شئ - قال ابن بطلال ذهب
 جمهور العلماء الى ان الخوارج غير خارجين عن جملة المسلمين لقوله يتمارى في الفوقه
 لان التمارى من الشك واذا وقع الشك في ذلك لم يقطع عليهم بالخروج من الاسلام
 لان من ثبت له عقد الاسلام يبقين لم يخرج منه الا بيقين - قال وقد سئل على
 عن اهل النهر هل كفروا فقال من الكفر فروا

قلت وهذا ان ثبت عن علي بن ابي طالب انه لم يكن اطلع على معتقد الذي وجب
 تكفيرهم عند من كفرهم وفي احتجاجه بقوله يتمارى في الفوق نظر فان في بعض
 طرق الحديث المذكور كما تقدمت الاشارة اليه وكما سيأتى "لم يعلق منه بشئ"
 وفي بعضها "سبق الفريث والدم" وطريق الجمع بينهما انه تردد هل في الفوق شئ او لا
 ثم تحقق انه لم يعلق بالسهم ولا بشئ منه من الرمي شئ ويمكن ان يحل الاختلاف فيه
 على اختلاف اشخاص منهم ويكون في قوله يتمارى اشارة الى ان بعضهم قد يبق مع
 من الاسلام شئ قال القرطبي في المفهم والقول بتكفيرهم اظهر في الحديث قال فلع
 القول بتكفيرهم يقتلون ويقتلون وتسبى اموالهم وهو قول طائفة من اهل الحديث
 في اموال الخوارج وعلى القول بعدم تكفيرهم يسلك بهم مسلك اهل البغ اذا شقوا العصا
 ونصبوا الحرب فاما من استسّر منهم ببيعة فاذا ظهر عليه هل يقتل بعد الاستتابة
 او لا يقتل بل يجتهد في رد بدعته اختلف فيه بحسب الاختلاف في تكفيرهم قال في باب ^{التكفير}

ياب خطر ولا تعدل بالسلامة شيئاً قال وفي الحديث عالم من اعلام النبوة حيث اخبر
 بما وقع قبل ان يقع وذلك ان الخوارج لما حكموا بكفر من خالفهم استباحوا دمائهم و
 تركوا اهل الذمة فقالوا انفي لهم بعدد هم وتركوا قتال المشركين واشتغلوا بقتال
 المسلمين وهذا كله من اثار غباوة الجهال الذين لم تنشرح صدورهم بنور العلم لم يتسكروا
 بجبل وثيق من العلم وكفى رأسهم ردة على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ونسبه الى الجور
 نسأل الله السلامة - قال ابن هبيرة وفي الحديث ان قتال الخوارج اولى من قتال المشركين
 والحكمة فيه ان في قتالهم حفظ راس مال الاسلام وفي قتال اهل الشرك طلب الربح وحفظ
 راس المال اولى وفيه الزجر عن الاخذ بظواهر جميع الآيات القابلة للتأويل التي يفيض
 القول بظاهرها الى مخالفة احكام السلف وفيه التحذير من الغلو في الديانة والتشطع
 في العبادة بالحمل على النفس فيما لم ياذن فيه الشرع وقد وصف الشارع الشرعية بانها
 سهلة سمحة وانما ندب الى الشدة على الكفار والى الرأفة بالمؤمنين فعكس ذلك الخوارج
 كما تقدم بيانه، وفيه جواز قتال من خرج عن طاعة الامام العادل ومن نصب الحرب
 فقاتل على اعتقاد فاسد ومن خرج لقطع الطرق ويجيف السبيل ويسخ في الارض
 بالفساد وامان من خرج عن طاعة امام جاثرا اراد الغلبة على ماله او نفسه او اهله فهو
 معذور ولا يحل قتاله وله ان يدفع عن نفسه وماله واهله بقدر طاقته وسيأتي بيان
 ذلك في كتاب الفتن وقد اخرج الطبري بسند صحيح عن عبد الله بن الحرث عن رجل
 من بني نصر عن علي وذكر الخوارج فقال ان خالفوا اماماً عادلاً فقاتلوهم وان خالفوا
 اماماً جاثراً فلا تقاتلوهم فان لهم مقالاً -

قلت وعلى ذلك يحل ما وقع للحسين بن علي ثم اهل المدينة في الحرة ثم لعبد الله بن

الزبير ثم للقراء الذين خرجوا على الحجاج في قصة عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث والله أعلم
 وفيه ان من المسلمين من يخرج من الدين من غير ان يقصد الخروج منه ومن غير ان يختار
 ديناً على دين الاسلام وان الخوارج شر الفرق المبتدعة من الامة المحمدية ومن اليهود
 والنصارى قلت والاخير مبنى على القول بتكفيرهم مطلقاً وفيه منقبة عظيمة
 لهم لشدة تده في الدين وفيه انه لا يكتفى في التعديل بظواهر الحال ولو بلغ المشهود بتقارير
 الغاية في العبادة والتقشف والورع حتى يختبر باطن حاله - م ٢٦٤ جلد ١٢

ايضاً - وفيه منع قتل من قال لا اله الا الله ولولم يزد عليها وهو كذلك ولكن هل
 يصير بمجرد ذلك مسلماً الراجح لا بل يجب الكف عن قتله حتى يختبر فان شهد بالرسالة
 والتزم احكام الاسلام حكمه باسلامه والى ذلك الاشارة بالاستثناء بقوله الاجنبي
 قال البغوي الكافر اذا كان وثنيا او ثنويا لا يقربا لواحدانية فاذا قال لا اله الا الله حكم
 باسلامه ثم يجبر على قبول جميع احكام الاسلام ويبرأ من كل دين خالف دين الاسلام
 واما من كان مقربا لواحدانية منكراً للنبوة فانه لا يحكم باسلامه حتى يقول محمد رسول الله
 فان كان يعتقد ان الرسالة المحمدية الى العرب خاصة فلا بد ان يقول الى جميع الخلق
 فان كان كفر بجود واجب واستباحة محرم فيحتاج ان يرجع عما اعتقده ومقتضى قوله يجبر
 انه اذا لم يلزم تجرى عليه احكام المرتد وبه صرح القفال آم - م ٢٦٤ جلد ١٢

ايضاً وقال الغزالي في الوسيط تبعاً لغيره في حكم الخوارج وجهان احدهما انه
 حكم اهل الردة والثاني انه حكم اهل البغى ورجح الرافي الاول وليس الذي قاله
 مطراني في كل خارجي فانهم على قسمين احدهما من تقدم ذكره والثاني من خرج في
 طلب الملك لا للدعاء الى معتقده وهم على قسمين ايضاً قسم خرجوا غرضاً للدين من اجل

جور الولاية وترك عملهم بالسنة النبوية فهؤلاء اهل حق ومنهم الحسين بن علي
 واهل المدينة في الحرة والقراء الذين خرجوا على الحجاج وقسم خرجوا لطلب الملك فقط
 سواء كانت فيهم شبهة ام لا وهم البغاة وسيأتي بيان حكمهم في كتاب الفتن وبالله
 التوفيق - ٢٥٢ جلد ١٢

أيضاً - وقال ابن دقيق العيد قد يؤخذ من قوله المفارق للجماعة ان المراد
 المخالف لاهل الاجماع فيكون متمسكاً من يقول بخالف الاجماع كافر وقد نسب ذلك
 الى بعض الناس وليس ذلك بالبين فان المسائل الاجماعية تارة يصحها التواتر
 بالنقل عن صاحب الشرع كوجوب الصلوة مثلاً وتارة لا يصحها التواتر فالاول
 يكفر جاحده لمخالفة التواتر لمخالفة الاجماع والثاني لا يكفر به قال شيخنا في شرح الترمذي
 الصحيح في تكفير منكر الاجماع تقييده بانكار ما يعلم وجوبه من الدين بالضرورة كالصلوة
 الخمس ومنهم من عبّر بانكار ما علم وجوبه بالتواتر ومنه القول بحدوث العالم وقد حكى
 عياض وغيره الاجماع على تكفير من يقول بقدم العالم وقال ابن دقيق العيد وقع
 هنا من يدعى الحذق في المعقولات ويميل الى الفلسفة فظن ان المخالف في حدوث
 العالم لا يكفر لانه من قبيل مخالفة الاجماع وتمسك بقولنا ان منكر الاجماع لا يكفر
 على الاطلاق حتى يثبت النقل بذلك متواتراً عن صاحب الشرع قال وهو متمسك
 ساقط اما عن عسى في البصيرة او تعام لان حدوث العالم من قبيل ما اجتمع
 فيه الاجماع والتواتر بالنقل ٢٥٣ ج ١٢

وقد قال الحافظ في آخر بحثه "ومخالف الاجماع داخل في مفارق الجماعة" ام

تَبَيَّنَ لَنَا فِي مَا اسْتَفِيدَ مِنْ كَلَامِ الْفَخْرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْأَوَّلُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ الْأَمَامِ الْبُخَارِيِّ مَا نَلَّ إِلَى أَكْفَارِ الْخَوَارِجِ

أَيُّ بَعْضٍ مِنْ اسْتَحَقَّ مِنْهُمْ ذَلِكَ وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ فِي كِتَابِهِ خَلْقَ أَفْعَالِ الْعِبَادَةِ فِي فَرْقٍ وَبُحْثٍ

قَتْلِهِمْ لِعَدْلٍ لَا عِذَارَ إِلَيْهِمْ وَلَا اسْتِنَابَةَ وَلَا يَحِبُّ بَلَّ لَا يُمْكِنُ الْحُكْمُ بِهِ وَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهُمْ إِلَى الْحَقِّ

أَيُّ لَا يَتَصَوَّرُ مِنَ الْبَشَرِ إِجَادَ الْيَقِينِ وَالْقَاءَةِ فِي قُلُوبِهِمْ بِحَيْثُ لَا يَبْقَى بَعْدَ الْأَعْنَادِ وَ

مُكَابَرَةِ كَمَا يَزْعِمُ الزَّاعِمُونَ مِنْهُمْ لَمْ يَنْظُرْ فِي الْكُتُبِ وَأَقْوَالِ الْأِيْمَةِ وَبَنَى خِيَالَهُ عَلَى الْحُرِيَّةِ

الدَّائِرَةِ فِي هَذَا الْعَصْرِ وَجَرَّدَ تَحْسِينِ وَتَقْصِيمِ عَقْلِهِ وَمِثْلُ هَذَا هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ عُلَمَاءُ الْمَذَاهِبِ

الْأَرْبَعَةِ فِي بَابِ الْمُرْتَدِّ حَيْثُ قَالُوا يَسْتَتَابُ وَيُكْشَفُ شَهْمَتُهُ أَيُّ يَذْكُرُ عَنْهُمْ مَا يَكْشِفُ الشَّهْمَةَ

لَأَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَبْقِيَنَّهُ بِذَلِكَ وَيُلْجِئُهُ إِلَيْهِ فَاذْهَبْ مَرِجِعَ قَتْلِ كُفْرًا قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ

الْهَمَامِ فِي الْمَسِيرَةِ فِي انْكَارِ الْقَطْعِ الْغَيْرِ الْضَرُورِيِّ إِلَّا أَنْ يَذْكُرَ لَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ ذَلِكَ

فِيلَجَّاهُ

وَيُؤْخَذُ ذَلِكَ مِمَّا نَقَلَهُ الْحَمَوِيُّ فِي الْجَمْعِ وَالْفَرَقِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي يَسْفَ فِي الْبَحْرِ فِي

تَعْلِيمِ الْجَاهِلَةِ وَمِمَّا فِي الْهَنْدِيَّةِ عَنْ الْيَتِيمَةِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالصَّلَاةِ وَهَذَا نَصُّ تَرَاجُمِ الْبُخَارِيِّ

قَالَ "بَابُ قَتْلِ الْخَوَارِجِ وَالْمُلْحِدِينَ بَعْدَ قَامَةِ الْحِجَّةِ عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِيَُفْضَلَ

نَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ"

ثُمَّ رَوَّيَ عَلَى وَجْهِ الْعَذْرِ فِي تَرْكِ قَتْلِهِمْ حَيْثُ تُرِكَ فَقَالَ "بَابُ تَرْكِ قَتْلِ الْخَوَارِجِ

لِلتَّأَلُّفِ وَلِئَلَّا يَنْفِرَ النَّاسُ عَنْهُ -

ثُمَّ رَوَّيَ عَلَى التَّأْوِيلِ وَقَالَ "بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَشَاوِيلِ" وَارَادَ بِهِ تَأْوِيلًا لَا يَكُونُ

كِتَابًا وَيَلِ الْخَوَارِجِ إِذْ رَوَّيَ عَلَيْهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ وَذَلِكَ التَّأْوِيلُ كَمَا فِي الْفَتْحِ مَا كَانَ سَبَابًا لِيُغْنَى

كلام العرب وكان له وجه في العلوم وقال تلميذه شيخ الاسلام زكريا الانصاري في تحفة الباري ولا خلاف ان المتأول معدور بتأويله ان كان تأويله سائغا ام لا مطلق التأويل فانه لا يدفع القتل بل لا يدفع الكفر ايضا.

الثاني ان انكار القطع كفو لا يشترط ان يعلم ذلك المنكر قطعيته ثم ينكر فيكون بذلك كافرا على ما يتوهم الخائلون بل يشترط قطعيته في الواقع فاذا جحد شخص ذلك القطع استتيب فان تاب ولا قتل على الكفر وليس وراء الاستتابة مذهب كما قال القائل ^{هـ} وليس وراء الله لمراء مذهب - وذلك من كلام الشيخ تقي الدين الشبكي في عبارة الحافظ -

الثالث الرد على من قال لا يخرج احد من اهل الاسلام من اهل القبلة بعد استحقاقه حكمه الا بقصد الخروج منه عالما وذلك من كلام الطبري في عبارته ومن كلام القرطبي ايضا في اخر العبارة وقال في الصارم المسلول ^{٣٦} والغرض هنا انه كما ان الردة تجرد عن السب فكذلك قد تجرد عن قصد تبديل الدين وارادة التكذيب بالرسالة كما تجرد كفر ابليس عن قصد التكذيب بالربوبية وان كان هذا المقصد لا ينفعه كما لا ينفع من قال الكفر ان لا يقصد ان يكفر

قال وهذا الرجل لم يظهر مجرد تغير الاعتقاد حتى يعود معصوما بعوده اليه ليس هذا القول من لوازم تغير الاعتقاد حتى يكون حكمه حكمه -

قال ومن جهة كونه قديظا او يقال ان الاعتقاد قد يكون سالما معه فيصد عن لا يريد الانتقال من دين الى دين ويكون فسادا اعظم من فساد الانتقال اذا الانتقال قد علم انه كفر فانزع عنه ما نزع عن الكفر وهذا قديظ ان لا يكون بكفرا الا اذا صدق الاستحالة

بل هو محصيته وهو من اعظم انواع الكفر ام قلت المراد بالملوق هو الخروج من حيث لا يدري وهو مؤدى هذا اللفظ وحقه ومن قال ذلك لعله يقول ان اهل الملل غير الاسلام لا يهلكون ايضا متى لم يكونوا معاندين وقد نسب ذلك الى بعض وقد قال القائل ابو بكر الباقلاني كما في الشفاء ان هذا القول كفر ومعلوم ان دليل ذلك القائل لو كان صحيحاً كان عاماً يشمل اهل الاسلام وغيرهم من لم يكابر

الرابع والخامس جواب الحافظ عن ادلة من لم يكفر الخواارج ثم تقسيم منه الى من كفر منهم والى من لم يكفر من عنده ومن كلام الغزالي ايضا في الوسيط فان لم يكن الحافظ اختار تكفير الخواارج فقد اجاب عن ادلة عدم التكفير والحق ان من انكر متواتر اكفر ومن لا فلا والحق ايضا ان حديث المرقى يدل على ان المارقة اقرب الى الكفر من الايمان ومن اصرح ما وجدت فيه ما عند ابن ماجه عن ابي امامة رضي الله عنه قال كان هؤلاء مسلمين فصاروا كفاراً قلت يا ابا امامة هذا شيء تقول قال بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ محمد بن ابراهيم النعماني في اشارة الحق ^{٢٨٣} استادة حسن وحنه الترمذي مختصراً وبعضهم كالطحطاوي في الامامة فسرا الخواارج بمن خرج عن عقيدة السنة وكذا ابن عابدين هناك وروى النسائي عن ابي برزة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فقسمه الحديث ثم قال يخرجني اخر الزمان قوم كان هذا منهم يقرأون القرآن آثم لا يزالون يخرجون حتى يخرج اخرهم مع المسيح الدجال وصرح في الصارم في السنة الواحدة عشرة يكفرهم واجاب هناك عن كل ما يرد ومن الحديث الخامس عشر وشواهد الحديث

الى برزة في الكفر ^{٢٨٤} - والمستدل ^{٢٨٥}

اه وراجع الموضع من قوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان - وقوله ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بها اسلامهم وقوله لو تعلم قتالا لا اتبعناكم وقوله ثم يريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ١٣

السادس ان قتال الخوارج اولى من قتال المشركين وذلك من كلام ابن هبيرة
 واقول كذلك اكفار المناولين والمجدين اهم من اكفار المعاندين فان التأويل يتخذ حينها
 كما اتخذ اتباع ذلك الرجال بخلاف التعهد هذا وقد يوجب البخاري قبل هذا على انكار
 بعض الضمريات وانه ارتداد فقال (باب قتل من ابي قبول لفائف ما نسبوا الى الردة) ^{١٠٩٧}
 واخرج فيه حديث قتال ابي بكر مع من فرق بين الصلوة والزكاة فجلدهم مرتين
 مع انهم كانوا متأولين فظهر ان التأويل في ضمريات الدين لا يدفع الكفر وغاية ما يسمع
 فيه هو الاعتذار ولا نذرا ولا استتابة فان تاب ولا قتل كفرا وليس ذلك اكرها
 من موثا بل هو اكره على الحق الذي وضعت حقيقته فهو عين العدل وعين الصواب
 قال القاضي ابوبكر بن العربي في احكام القرآن في قوله تعالى لا اكره في الدين الالية
 المسألة الثانية قوله تعالى لا اكره عموم في نفى اكره الباطل فاما الاكره بالحق فانه
 من الدين وهل يقتل الكافر الا على الدين قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
 حتى يقولوا لا اله الا الله وهو مأخوذ من قوله تعالى وقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ
 يَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ اِمَّا وَاَعَادَةُ فِي الْمُسْتَحْتَنَةِ وقال في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم عجز ربكم
 من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل اِمَّا والحق ان الاكره على الحق الذي كان وضوحه
 بديهيا ليس باكره واختاره في روح المعاني ايضا.

وهذا اكثر الشكوك التي تغشى الناظرين في هذه المسألة وقد احاطها واما طها فخطا
 وحكمها وفكرها في المسترحون الا استرحوا مع ما يركبه الخيال ويجلبه من حاشية
 له ولم ارفي هذه الآية كلاما احسن مما في نشر البيان ولعله عن فتح القدير للشوكاني
 على ما هو عادته ١٢

نفس واصنية والله الهادي ومن يضلله فلا هادي له - يسري الكافرون ليطقوه
وياي الله الا ان يمتة -

عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

وهو ما ذكره الطحاوي قال حدثنا سليمان بن شعيب عن ابيه عن ابي يوسف في نوادر ذكرها
عنه ادخلها في اماليه عليهم قال قال ابو حنيفة اقتلوا الزنديق سرا فان توبته لا تعرف
احكام القرآن لابي بكر الرازي م٥٣ وعدة القاري م٢٢

قال ابو مصعب عن مالك في المسلم اذا تولى عمل السحر قتل ولا يستتاب لان المسلم
اذا ارتد باطنا لم تعرف توبته باظهاره الاسلام - احكام القرآن لابي بكر الرازي م٥٤
ونحوه في الموطأ من القضاء في من ارتد عن الاسلام -

وقوله في ترك قبول توبة الزنديق يوجب ان لا يستتاب الاسماعيلية وسائر المحدثين
الذين قد علم منهم اعتقاد الكفر كثر الزنادقة وان يقتلوا مع اظهارهم التوبة
(احكام القرآن م٥٤)

وابسط من ذلك في الاحكام من م٢٧٦ الى م٢٧٧ رواية ودراية -

وقد روى هشام بن عبيد الله الرازي عن محمد بن الحسن ان من صلى خلف المعتزلي
يعيد صلاته وروى هشام ايضا عن يحيى بن اكرم عن ابي يوسف انه سئل عن المعتزلة
فقال هم الزنادقة وقد اشار الشافعي في كتاب القياس الى رجوعه عن قبول شهادة
المعتزلة واهل الاهواء وروى قال مالك وفقهاء المدينة فكيف يصح من ائمة الاسلام
اكرام القدرية بالنزول لهم مع قولهم بكفرهم (الفرق بين الفرق م٥٣)

وكذا في كتاب العلول للذهبي - وفي الأمر للشافعي رحمه الله تعالى فيه شهادة أهل الأهواء^{٢١}
ولا رد شهادة أحاديث من التأويل كان له وجه يحتمله أم - وفي اليواقيت قال المخزومي
رحمه الله أراد الإمام الشافعي رحمه الله تعالى ياهل الأهواء أصحاب التأويل المحتمل أم -
وروي هشام بن عبيد الله الرازي عن محمد بن الحسن أنه قال من صلي خلف من
يقول بخلق القرآن أنه يعيد الصلوة - (الفرق بين الفرق^{٢٥})
قلت فهذا قول محمد في الاعادة وقد روي محمد عدم جواز الصلوة خلف اهل الأهواء
عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى وابي يوسف رحمه الله تعالى كما في امامة فتح القدير -

وتبرأ منهم المتأخرون من الصحابة كعبد الله بن عمر جابر بن عبد الله وابي هريرة
وابن عباس وانس بن مالك وعبد الله بن ابي اوفى وعقبة بن عامر الجهني واقرانهم و
اوصوا اخلافهم بان لا يسلموا على القدرية ولا يصلوا على جنائزهم ولا يعودوا وامنضام
الفرق بين الفرق^{٢٥} وعقبة السفاريني^{٢٥}

وبسط الاحاديث المرفوعة فيه عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم (وفي السير الكبير من لفظ
محمد^{٢٥}) ومن أنكرو شيئا من شرائع الاسلام فقد ابطال قول لا اله الا الله ام
قال سمعت سفيان الثوري يقول قال حماد بن ابي سليمان ابلغ ابا فلان المشرك
فاني بريء من دينه وكان يقول القرآن مخلوق - وقال الثوري من قال القرآن مخلوق
فهو كافر - وقال علي بن عبد الله بن المديني القرآن كلام الله من قال انه مخلوق
فهو كافر لا يصل خلفه - وعن عبد الله بن المبارك من فتاوى الخافض بن تيمية^{٢٣} - ١٢

قال ابو عبد الله البخاري نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رأيت
اضل في كفرهم منهم واني لا استجمل من لا يكفرهم الا من لا يعرف كفرهم وقال زهير

السختياني سمعت سلام بن ابى مطيع يقول بالجممية كفار -

قال ابو عبد الله ما ابالي صليت خلف الجهم والرافضة امر صليت خلف اليهود والنصارى ولا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم - خلق افعال العباد للبخارى ملتقطا -

ونقل العبارة الاولى في كتاب الاسماء والصفات والثانية كذلك ونقل العبارة الثانية في فتاوى الحافظ ابن تيمية فجعلها نقل البخارى عن ابى عبيد هو الامام القاسم بن سلام - وقال ابن ابى حاتم الحافظ ثنا احمد بن محمد بن مسلم ثنا على بن الحسن الكراعى قال قال ابو يوسف ناظرت ابا حنيفة ستة اشهر فاتفق رأينا على ان من قال القرآن مخلوق فهو كافر - قال احمد بن القاسم بن عطية سمعت ابا سليمان الجوزجاني يقول سمعت محمد بن الحسن يقول والله لا اصل خلف من يقول القرآن مخلوق ولا استفتى الا امرت بالاعادة كتاب العلو

واراد بخلق القرآن كونه منفصلا عن الله لا قائما به ولا صفة له فلا ينافى حدث الكلام اللفظ اعنى جزئياته - صرح بهذه العناية الحافظ ابن تيمية في عدة من تصانيفه قلت وفي المسيرة ان ابا حنيفة ر م قال للجهم اخرج عني يا كافر وفي الرسالة التسعينية للحافظ ابن تيمية باسناد عن محمد قال قال ابو حنيفة ر م لعن الله عمر بن عبيد ثرحم في المسيرة قوله للجهم على التأويل وهذا غير ظاهر كيف وقد رد الوعيد الشديد في اكفار المسلم فحاشا جناب الامام ر م عن ذلك لو لم يكن عنده كافرا -

قال سمعت سليمان يقول سمعت الحارث بن ادريس يقول سمعت محمد بن الحسن النخعي يقول من قال القرآن مخلوق فلا تصل خلفه وقرأت في كتاب ابى عبد الله محمد بن يوسف

ابن ابراهيم الدقاق روايته عن القاسم بن ابي صالح الهذلي عن محمد بن ابي ايوب الرازي
قال سمعت محمد بن سابق يقول سألت ابا يوسف فقلت اكان ابو حنيفة يقول القرآن مخلوق
فقال معاذ الله ولا انا قوله فقلت اكان يرى رأي جهم فقال معاذ الله ولا انا قوله،
رواته ثقات، وانما في ابو عبد الله الحافظ اجازة قال انا ابو سعيد احمد بن يعقوب الثقفي
قال ثنا عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي قال سمعت ابا يعقوب سمعت
ابا يوسف القاضي يقول كلمت ابا حنيفة سنة جرداء في ان القرآن مخلوق امر لا فائق رأيه
ورأي علي ان من قال القرآن مخلوق فهو كافر - قال ابو عبد الله رواة هذا كله ثقات -
كتاب الاسماء والصفات للبيهقي م ١٧

وحكى ابن المنذر عن الشافعي لا يستتاب القلبي واكثر احوال السلف تكفيرهم
ومن قال به الليث وابن عيينة وابن هبيرة روى عنهم ذلك فيمن قال بخلق القرآن
وقال ابن المبارك والآودي ووكيع وخص بن غياث واثو اسحاق الفزاري وهشيم
وعلي بن عاصم في آخرين وهو من قول اكثر المحدثين والفقهاء والمتكلمين فيهم في الجواز
والقدية واهل الاهواء المضلة واصحاب البدع المتأولين - وهو قول احمد بن حنبل -
شفاء -

واطال الاستاذ ابو منصور البغدادي صاحب الفرق بين الفرق في تكفير الغلاة
من اهل الاهواء في كتابه الاسماء والصفات كما في شرح الاحياء م ٢٥٣
ومعلوم ان البدعة والهوى انما تكون بشبهة ففيه ان التأويل لم يرفع الكفر -
وقد قال في ايشار الحق م ٣٢ فان السنة ما اشتهر عن السلف وصح بطريق النصوحية
ولولا هذا لكانت البدع كلها من السنن لانه ما من بدعة الا ولاهها شبهة من الجمومات

والمحتملات والاستخراجات اهـ

وقال من ص ١٥٥ - واما التفسير فما كان من المعلومات بالضرورة من اركان للاسلام
واسماء الله تعالى منعنا من تفسيره لانه جلي صريح المعنى وانما يفسره من يريد تحريفه كالتأني
الملاحدة اهـ

وقال من ص ٢ - ولذلك تجد هذا الجنس متمسك اكثر اهل الصلوات ولا تجد
صاحب باطل الا وتجد في العمومات ما يساعد حتى منكرو الضمومات كغلاة الاتحادية
وقد قال ذلك المحقق محمد بن ابراهيم الوزير اليماني في كتابه ايثار الحق ص ٢٢
ومذهب السلف الصالح في ذلك (اي في عدم تكفير من لم يكن غالبا من اهل الاهواء)
هو المختار مع امرين احدهما القطع ببقية البدعة والانكار لها والانكار على اهلها وثانيهما
عدم الانكار على من كفر كثيرا منهم فانما لا نقطع بعدم كفر بعضهم من فحشت بدعته
بل نقف في ذلك ونخل علمه والحكم فيه الى الله اهـ

وقال في الصارم المسال من الحديث الخامس عشر ص ١٤٩ وواجب ذلك لهم عقاب
فاسدة ترتب عليها افعال منكرة كفرهم بها كثير من الامة وتوقف فيها اخرون اهـ

النَّكَالُ فِيهِمْ حَدِيثٌ مُبِينٌ
الْفَقْرُ مَا وَاللَّهِ كِبَارُكُمْ
وَكَمْ غَفْلُ الْمُصَنِّفَيْنِ
الْحَقِيقَيْنِ مِنْ بَيْنِكُمْ

قلت هؤلاء القوم هم الخوارج الذين خرجوا في زمن علي رضي الله عنه استاصههم قوله لا يجز
حناجرهم - معناه لا تقبل ولا ترفع الاعمال الصالحة - قوله يمرقون من الذين اي يخرجون
وهذا حكم بكفرهم واباحته لدمائهم وقد روى اصرح من ذلك في المتفق عليه لفظه
فان لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا من قتلهم قوله من الرمية - هي الصيد

الذي تقصده فترميه - قوله تنظر الى آخره - معناه مدبراً اسرياً لم يعاق به شيء من الفريش
والدم فكذا ذلك دخول هؤلاء في الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيء قال الامام
الشافعي رحمه الله تعالى ولوان قومًا اظهروا اراى الخوارج وتجنبوا الجماعات واكفروا هم لعجل
بذلك قتالهم بلغنا ان علياً سمع رجلاً يقول لا حكر الا لله في ناحية المسجد فقال على كلمة
حق اريد بها باطل لكم علينا ثلاث لا تمنعكم مساجد الله ان تذكر فيها اسم الله ولا تمنعكم
الفتى ما دامت ايديكم مع ايدينا ولا نبداً لكم لقتال - وقال اهل الحديث من الحنابلة يجوز
قتلهم - اقول الظاهر عندى دراية ورواية قول اهل الحديث - اما رواية فقوله صلى الله
عليه وسلم "فان لقيتموهم فاقتلوهم" واما قول على "معناه ان الانكار على الامام و
الطعن فيه لا يوجب قتلاً حتى ينزع يد من الطاعة فيكون ياغياً او قاطع الطريق واذا
انكروا ضرورياً من ضروريات الدين يقتل لذلك لا لانكار على الامام بيان ذلك
ان المفتي اذا سئل عن بعض افعال زيد حاكم بالجواز واذا سئل عن بعضها الاخر حكم بالفسق
ثم اذا سئل عن بعضها الاخر حكم بالكفر فهنا لم يظهر هذا الرجل عنده الا الانكار في
مسألة التحكيم حسب ما اظهر ولوانه اظهر انكار الشفاعة يوم القيمة او انكار الحوض الكوثر
وما يجري مجرى ذلك من الثابت بالدين بالضرورة لحكم بالكفر واما حديث اولئك الذين
نهاني عنهم ففي المنافقين دون التنادقة بيان ذلك ان المخالف للدين الحق ان لم
يعترف به ولم يزد عن له لا ظاهراً ولا باطناً فهو كافر وان اعترف بلسانه وقبله على الكفر
فهو المنافق وان اعترف به ظاهراً لكنه يفسر بعض ما ثبت من الدين ضرورة بخلاف
ما فسره الصحابة والتابعون واجمعت عليه الامة فهو الزنديق كما اذا اعترف بان القرآن
حق وما فيه من ذكر الجنة والنار حق لكن المراد بالجنة الابتهاج الذي يحصل بسبب الشهوة

والمراد بالنار هي النار التي تحصل بسبب الملحقات المذمومة وليس في الخارج جنة
ولانار فهو زنديق وقوله صلى الله عليه وسلم أو لئلك الذين نهاني الله عنهم في المنافقين
دون الزنادقة واما دراية فلان الشرع كما نصب القتل جزاء للارتداد ليكون مزجرة للمرتدين
وذئبا عن الملة التي ارتضاها فكذلك نصب القتل في هذا الحديث وامثال جزاء للزنديق
ليكون مزجرة للزنادقة وذئبا عن تأويل فاسد في الدين لا يصح القول به ثم التأويل وتأويل
تأويل لا يخالف قاطعا من الكتاب السنة واتفاق الامة وتأويل يصادم ما ثبت بالفتح
فذلك الزندقة فكل من انكر رؤية الله تعالى يوم القيامة او انكر عذاب القبر وسؤال
المنكر والنكير او انكر الصراط والحساب سواء قال لا اثق بهؤلاء الرواة او قال اثق بهم
لكن الحديث مأول ثم ذكر تأويل فاسدا لم يسمع من قبله فهو الزنديق وكذلك من قال
في الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما مثالا ليسا من اهل الجنة مع تواتر الحديث في
بشارتهما او قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خاتم النبوة ولكن معنى هذا الكلام انه
لا يجوز ان يسمى بعده احد بالنبى واما معنى النبوة وهو كون الانسان مبعوثا من الله تعالى
الى الخلق مفترض الطاعة معصوما من الذنوب ومن اليتقاء على الخطا في ما يرى فهو
موجود في الامة بعده فذلك الزنديق وقد اتفق جماهير المتأخرين من الحنفية الشافعية
على قتل من يجزى المجزى والله تعالى اعلم بالصواب -

مسوئي موطا على الموطا للشيخ الاجل ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي
واستفيل منه تفسير الزندقة وحكمها وان التأويل في الضرورات لا يدفع الكفر
وما ذكره في عدم تكفير علي اياه بسطه في الصارم المسلول من السنة الرابعة عشر
الحديث الخامس عشر هو صواب ما ذكره في منهاج السنة فقال في الصارم وبالجملة فالكلما

في هذا الباب ثلاثة أقسام أحدها من ما هو كفر مثل قوله أن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله
 فإذا كان أول الخواارج كافراً بهذه الكلمة فكذلك أصحابه وأذتابه بعده وأما كلمة أن نساء
 ينشدنك العدل فاما أريد به طلب التسوية لا النسبة إلى الجور عن الحق والعياذ بالله
 كما يستفاد من الشفاء من فصل فان قلت فلم لم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم - آه
 من شرح القاري ٢٢٢

واعلم أن لفظ حديث ما يباح به دم المسلم عند البخاري من باب قول الله تعالى
 ان النفس بالنفس والعين بالعين من الديات عند أكثر رواة نسخة البخاري لا يحل دم
 امرئ مسلم يشهد أن لا إله الا الله وأنى رسول الله إلا بأحدى تلك النفس بالنفس الثيب
 الزاني والمارق من الدين التارك للجماعة قال في الفقه قوله والمفارق لدينه التارك للجماعة
 كما في رواية إلى ذكر عن الكشميهني واللباقين والمارق من الدين لكن عند النسفي والخضر
 والمستمل والمارق لدينه ام والمارق من الدين جعل الحافظ مصداقه الاولى هو المرتد
 ونقل فيه شواهد من الأحاديث وهذا العنوان اى المروق من الدين والاسلام هو الواو
 في الخواارج في الأحاديث المشهورة فكان حكمهم كذلك -

وفي فتاوى الحافظ ابن تيمية رحمته فان الأمة متفقون على ذم الخواارج وتضليلهم
 وانما تنازعوا في تكفيرهم على قولين مشهورين في مذهب مالك أحمد وفي مذهب الشافعي

له هذه الكلمة مع عقيدة في الباطن وامتلاء القلب من التعظيم والمحبة بخلاف
 ذي الخويصرة ١٢

له واعلم انه صلى الله عليه وسلم رجع في واقعة ذي الخويصرة وابن صياد جانب التقدير على
 جانب الحكر وليس ذلك لغيره - ولأن يتم بعض مورائني على أيدي خلفائه أو حتى
 تكون يد الهبة وفعلها وبنائها ١٢

ايضا نزاع في كفرهم ولذا كان فيهم وجهان في مذهب احمد وغيره على الطريقة الاولى
احدهما انهم بغاة والثاني انهم كفار كالمرتدين يجوز قتلهم ابتداء وقتل اسيرهم واتباع
مدبرهم ومن قد ر عليه منهم استتيب كالمرتد فان تاب ولا قتل كما ان مذهبه في
مانع الزكاة اذا قاتلوا امام عليها هل يكفرون مع الاقرار بوجوبها على روايتين -

وفي ص ٣ والصواب ان هؤلاء ليسوا من البغاة المتأولين فان هؤلاء ليس
لهم تأويل سائغ اصلاً وانما هم من جنس الخوارج المارقين ومانع الزكاة واهل الطاغوت
والخزمية وخوهم من قاتلوا على ما خرجوا عنه من شرائع الاسلام وهذا موضع اشتبه
على كثير من الناس من الفقهاء فان المصنفين في قتال اهل البغ جعلوا قتال مانع
الزكاة وقتال الخوارج وقتال اهل البصرة وقتاله لمعاوية واتباعه من قتال اهل البغ
وذلك كله مأثور به وفرعاً مسائل ذلك تفريع من يرى ذلك بين الناس قد غلطوا
بل الصواب ما عليه ائمة الحديث والسنة واهل المدينة النبوية كالاوزاعي والثوري
ومالك واحمد بن حنبل وغيرهم انه يفرق بين هذا هذا -

وفي ص ٢٩ وفيهم من الردة عن شرائع الاسلام بقدر ما ارتد عنه من شرائع
الاسلام واذا كان السلف قد سبوا مانع الزكاة مرتدين مع كونهم يصومون ويصلون
ولم يكونوا يقاتلون جماعة المسلمين -

وفي ص ٣١ والطريقة الثانية ام - والسوال في هؤلاء النصارى الذين يقدمون
الى الشام مرة بعد مرة وقد حاكموا بالشهادتين وانتسبوا الى الاسلام ولم يبقوا على
الكفر الذي كانوا عليه في اول الامر - ام

وفي ص ٣٢ كما يقال مثل ذلك في الخوارج المارقين فقد اختلف السلف والائمة

في كفرهم على قولين مشهورين -

وقال في وصف الباطنية من ملوك مصر ٢٣٧ - ثم قد حوا في المسيح ونسبوه
الى يوسف النجار وجعلوه ضعيف الرأي حيث تمكن عدوه منه حتى صلبه فيو افقون
اليهود في القدرح في المسيح لكن هم شر من اليهود فانهم يقيدون في الانبياء وفي ٢٩٣ فان
المسلم الاصل اذا ارتد عن بعض شرائعه كان اسوء حالا من لم يدخل بعد في تلك
الشرائع مثل مانع الزكاة وامثالهم ممن قاتلهم الصديق ٢٩٤ -

وفي نور العين عن التمهيد اهل الاهواء اذا ظهرت بدعتهم بحيث توجب الكفر
فانه يباح قتلهم جميعا اذا لم يرجعوا او لم يتوبوا واذا تابوا واسلموا تقبل توبتهم جميعا
الا الاباحية والغالية والشيعة من الروافض والقرامطة والزنادقة من الفلاسفة
لا تقبل توبتهم بحال من الاحوال ويقتل بعد التوبة وقبلها لانهم لم يعتقدوا باصطناع
تعالى حتى يتوبوا ويرجعوا اليه - وقال بعضهم ان تاب قبل الاخت والاطهار تقبل توبته
والافلا وهو تياس قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى وهو حسن جلال -

رد المحتار ج ٣ ٢٩٤ مطبوع مصر ١٢٤٢ هـ -

وفي الفقه والمنافق الذي يبطن الكفر ويظهر الاسلام كالزناديق الذي لا يتبين
بدين وكذا من علم انه ينكر في الباطن بعض الضمريات كحرمة الخمر ويظهر اعتقاده
حرمته وتمامه فيه -
در مختار

وعن ابن عمر وعلي لا تقبل توبة من تكرررت ردة كالكافر وهو قول مالك
واحمد والليث وعن ابي يوسف لو فعل ذلك مرارا يقتل غيلة وفسره يان ينتظر فاذا
اظهر كلمة الكفر قتل قبل ان يستتاب لانه ظهر منه الاستخفاف - رد المحتار ج ٣ ٢٨٦

وظاهر كلامه تخصيص الكفر بحجج الضرورية فقط مع ان الشرط عند ثبوته
على وجه القطع وان لم يكن ضروريا بل قد يكون بما يكون استخفاً من قول او فعل كما
مرو ولذا ذكر في المسيرة ان ما ينفي الاستسلام او وجب التكذيب فهو كفر فيما ينفي
الاستسلام كل ما قدمناه عن الحنفية اى مما يدل على الاستخفاف وما ذكر قبله من
قول نبى اذا الاستخفاف فيه اظهر وما يوجب التكذيب حجب كل ما ثبت عن النبى صلى الله
عليه وسلم اذ عاوه ضرورة واما ما لم يبلغ حد الضرورة كاستحقاق بنت الاين السدس مع
البنات باجماع المسلمين فظاهر كلام الحنفية الاكفار بحجج فانهم لم يشترطوا سوى القطع
في الثبوت ويجب حمله على ما اذا علم المنكر ثبوته قطعاً لان مناط التكفير هو التلذذ
او الاستخفاف عند ذلك يكون اما اذا لم يعلم فلا الا ان يذكر له اهل العلم ذلك فيجيب
رد المحتار ٢٨٢ ج ٣

تنبيه: في البحر والاصل ان من اعتقد الحرام حلالاً فان كان حراماً لغيره كمال الغيب
لا يكفر ان كان لعينه فان كان دليله قطعياً كفر ولا فلا وقيل التفصيل في العالم
اما الجاهل فلا يفسر بين الحرام لعينه ولغيره واما الفرق في حقه ان ما كان قطعياً
كفريه ولا فلا فيكفر اذا قال الخمر ليس بحرام ومما فيه - رد المحتار ٢٨٢ ج ٣
ومن زكوة الغلظ ان الاعتماد على القطعية ان كان حراماً لغيره ونبت منه في مسألة الصلوة بدون طهارة
ولكن صرح في كتاب المسيرة بالاتفاق على تكفير المخالف فيما كان اصول
الدين وضرورياته كالقول بقدم العالم ونفي حشر الاجساد ونفي العلم بالحزنيات ان
الخلاف في غيره كنفى مبادئ الصفات ونفي عموم الارادة والقول بخلق القرآن الخ و
كذا قال في شرح منية المصل ان ساء الشيخين ومنكر خلافتها ممن بناء على شهادة

لا يكفر بخلاف من ادعى ان علياً اله وان جبريل غلط لأن ذلك ليس عن شبهة و
استفراغ وسع في الاجتهاد بل محض هوى ام - وتمامه فيه -

قلت وكذا يكفر قاذف عائشة ومنكر صحة ابيها لان ذلك تكذيب صريح ^{للقراء}
كما مر في الباب السابق ردة المختار من ج ٣

قلت والاكثر على تكفير منكر خلافة الشيخين وفي الدر المنقذ عن الوهبة^{نية}
وشرحها^{هـ} وصح تكفير منكر خلافة آل^{هـ} عتيق وفي الفاروق ذاك الاظهر -
بل في الخلاصة والصواعق انه صرح به محمد بن الحسن^م في الاصل وكذا صححه

في الظهيرية كما في الهندية فما في ردة المختار سهل وقد صححه في خزنة المفتين
ايضاً كما في الانقروية وكذا نقله في الفتاوى العزيزية من الجزء الثاني ص ٩٢ عن
البرهان وعن الفتاوى البديعية وعن كتب آخرو عن بعض الشافعية والحنابلة وعما^{دة}
البرهان وعلماءنا والشافعية جعلوها اى الامامة من فاسق ومبتدع لم يكفر اى الحكم
بكفره بسبب بدعة مكروهة لا فاسدة كما قال مالك اه فيجوز الاقتداء باهل الاهواء
عندنا الالجهمية والقدرية والروافض الغالية والقائلين بخلق القرآن والخطابية
والمشبهة والحاصل ان من كان من اهل قبلتنا ولم يخل حتى لم يحكم بكفره تصح الصلوة
خلفه وتكره ولا يجوز خلف منكر الشفاعة والرؤية وعذاب القبر والكرام الكاتبين كانه
كافر لتواتر هذه الامور من الشارع عليه السلام ومن قال لا يرى لعظمته وجلاله فهو
مبتدع ولا خلف منكر المسيح على الخفين ام ولا خلف منكر خلافة ابي بكر وعمر وعثمان^{رضي الله عنهم}
لانه كافر وتصح خلف من يفضل علياً لانه مبتدع وروى محمد عن ابي حنيفة^{رضي الله عنه} وابي يوسف^{رضي الله عنه}
ان الصلوة خلف اهل الاهواء لا تجزاه -

واختار في اواخر التحفة الاثني عشرية تكفير الخوارج من يكفر علياً ذوالعيا
 بالله ذكره في المقدمة السادسة من باب التولي والتبري لكنه ذكر فرقاً بين الارتداد
 والكفر وهذا المشهور في كتب الفقه في حق من ينتحل الاسلام وكأنه اراد به الارتداد بتبديل
 الملة بقصده بخلاف الكفر ولا يظهر في الاحكام فرق من كلامه الا ان يكون من وجوب القتل
^{نعم رايته في رد المحتار من شكاية المختلة وفي احكام القرآن عن الكرخي ١٢}
 وجوازه واكثر كلامه في فتاواه على تكفير الخوارج ومن يشبههم وما ذكره من فتاواه
 ليس مرضياً عنده كما صرح به فيها من ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ منها علم الفرق بين لزوم
 الكفر والتمامه في القطيعات وفي الكيد الحادي والتسعين من مكائدهم من التحفة
 والعقيدة السادسة من باب الامامة تحت قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ عَنْكُمْ
 عَنْ دِينِهِ فَلَا يَكُنْ فِي حِسَابِنَا مِنْهُ شَيْءٌ وَآلِهَتُهُمْ اتَّخَذُوا آلِهَتَهُمُ الْبَشَرِ

وكذلك قال ابن القاسم في من تنبأ وزعم انه يوحى اليه وقاله سمعون وقال
 ابن القاسم في من تنبأ انه كالمترد سواء كان دعا الى ذلك اى الى متابعة نبوته سرّاً
 كان او جهراً ثم سيلة لعنه الله وقال اصيغ بن الفرغ هو اى من زعم انه نبي يوحى
 اليه كالمترد في احكامه لانه قد كفر بكتاب الله لانه كذب عليه صلى الله عليه وسلم
 في قوله انه خاتم النبيين ولا نبي بعده مع الفرية على الله بكسر الفاء اى الكذب عليه
 بقوله ان الله اوحى اليّ وارسلني وقال اشهب في حق يهودى زعم انه نبي وزعم انه
 ارسل من الله الى الناس ليلغيهم من الله او قال وزعم ان بعد نبيكم نبي سيأتي من
 الله بشريعة فقال انه يستتاب كالمترد ان كان معلناً بذلك اى مظهراً له لا اذا
 اخفاه فان تاب ورجع عما قاله ولا قتل ان لم يتب لانه مكذب للنبي صلى الله عليه وسلم
 في قوله الذي نقله عنه الثقات لا نبي بعدى اى لا نبياً احل بعد نبوتى مفتر على الله

في دعواه الرسالة والنبوة - خفاجي شرح شفاء منج ٢٣ وكذا في منج ٥٩ منه

وقال احمد بن ابي سليمان صاحب سخنون الذي تقدمت ترجمته من قال ان
النبى صلى الله عليه وسلم كان لونه اسود قتل لكذبه على رسول الله صلى الله عليه
ولون السواد يزرى ففيه تحقير واهانة له ايضا اذ لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم اسودا لما
كان ازهر اللون مؤدّا كما تقدم في حديث حليته الطويل وقال بعض المتأخرين
كلامه يوهن ان مجرد الكذب عليه في صفة من صفاته كفر يوجب القتل وليس كذلك
بل لا بد من ضمنية ما يشعر بنقص في ذلك كما في مسألتنا هذا لان الاسود لون مفضل

وقد علمت ان لا فرق لان اثبات صفة له صلى الله عليه وسلم غير صفة لا تكون الا مشعة
بنقص لان صفاته لا يتصور اكمل منها بل كل ما ثبت له غيرها كان نقصا بالنسبة
لها فلا اعتراض حينئذ ليس في محله - خفاجي شرح شفاء منج ٢٣

صفاته تعالى في الازل غير محدثة ولا مخلوقة فمن قال انها مخلوقة او محدثة
او وقف فيها او شك فيها فهو كافر بالله تعالى - فقه اكبر

من قال بان كلام الله مخلوق فهو كافر بالله العظيم - كتاب الوصية
قال فخر الاسلام قد صرح عن ابي يوسف انه قال ناطرت ابا حنيفة في مسألة خلق
القرآن فاتفق رأيي ورأيه على ان من قال بخلق القرآن فهو كافر وصح هذا القول ايضا
عن محمد رحمه الله تعالى - شرح فقه اكبر

ايمان رجل مسلم سب رسول الله صلى الله عليه وسلم او كذبه او عابه او تنقصه
فقد كفر بالله تعالى وبانت منه امراته - كتاب الخراج

اجمع المسلمون على ان شامة صلى الله عليه وسلم كافر ومن شك في عذابه

وكفره كفر - شفاء وغيره

الكافر بسبب نبي من الانبياء لا تقبل توبته مطلقا ومن شك في عذابه
وكفره كفر - (مجمع الانهر ودر مختار ويزاريه وآلدر و الخيرية) قلت في قبول
التوبة في احكام الدنيا اختلاف وتقبل فيما بينه وبين الله تعالى وينبغي ان تراجع
عبارة المحيط من خلاصة الفتاوى لصحابنا فاني لم اراها الا له من عدم قبول التوبة فيما
بينه وبين الله تعالى ولعله من غلط النسخ.

في المواقف لا يكفر اهل القبلة الا فيما فيه الكار ما علم بحديثه بالضرورة او
اجمع عليه كاستحلال المحرمات اه - ولا يخفى ان المراد بقول علماءنا لا يجوز تكفير اهل القبلة
بذنب ليس مجرد التوجه الى القبلة فان الغلاة من الروافض الذين يدعون ان جبريل
عليه السلام غلط في الوحي فان الله تعالى ارسله الى علي رضي الله عنه وبعضهم قالوا
انه اله وان صلوا الى القبلة ليسوا بمؤمنين وهذا هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم
صل صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم اه مختصرا (شرح فقاهي)
ادعت ايضا ان عليا نبي (الى قوله رضي الله عنه) لعنه الله وملائكته و
ساخر خلقه الى يوم الدين وقلم وايا د خضرائهم ولا جعل منهم في الارض ديارا فانهم
بالغوا في غلوهم ومردوا على الكفر وتركوا الاسلام وفارقوا الايمان وحجروا الاله والرسول
والتنزيل فنغوز بالله ممن ذهب الى هذه المقالة - غنية الطالبين

او كذب رسولا او نبيا او نقصه باي منقص كان صغرا اسمه سريلا تحتيره
او جوز نبوة احد بعد وجود نبينا صلى الله عليه وسلم وعيسى عليه الصلوة والسلام ربي
قبل فلا يرد - تحفه شرح منهاج

فساد مذموم غني عن البيان بشهادة العيان كيف وهو يؤدي الى تجويز نبي
مع نبينا صلى الله عليه وسلم او بعده وذلك يستلزم تكذيب القرآن اذ قد نص على انه خاتم
النبين واخر المرسلين وفي التثنية انا العاقب لا نبي بعد واجمعت الامة على ابقاء هذا
الكلام على ظاهره وهذا احدى المسائل المشهورة التي كفرنا بها الفلاسفة لعنهم الله تعالى.
شرح الفرائد العلامة العارف بالله عبد الغنى النابلسي

وفي العقائد العنصرية لا تكفر احدا من اهل القبلة الا بما فيه نفى الصانع الخلق
او بما فيه شرك والنجار النبوة والنجار ما علم من الدين بالضرورة او انكار مجمع عليه قطعاً او
استحلال محرم واما غير ذلك فالقائل به مبتدع وليس بكافر ام -

قالت الروافض ان العالم لا يكون خالياً من النبي قط وهذا كفر لان الله
تعالى قال وخاتم النبيين ومن ادعى النبوة في زماننا فانه يصير كافراً ومن طلب منه
المعجزات فانه يصير كافراً لانه شك في النص ويجب الاعتقاد بانه ما كان لاحد شركة
في النبوة لمحمد صلى الله عليه وسلم بخلاف ما قالت الروافض ان علياً كان شريكاً لمحمد
صلى الله عليه وسلم في النبوة وهذا منهم كفر تهديد ابو شكور سالى

وقد قتل عبد الملك بن مروان الحارث المتنبئ وصلبه وفعل ذلك غير واحد
من الخلفاء والملوك باشباههم واجمع علماء وقتهم على صواب فعلهم والمخالف في
ذلك من كفرهم كافر (شفاء) وكذلك نقله في البحر المحيط من الاحزاب من الاجتماع على
مقول به بقوله والخالف ١٣
وكذلك يقطع بكفير من كذب او انكر قاعدة من قواعد الشريعة وما عرف يقينا
بالنقل المتواتر من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم ووقع الاجتماع المتصل عليه كمن انكر وجوب
الصلوات الخمس او عدد ركعاتها وسجداتها ويقول انما اوجب الله علينا في كتابه الصلوة

على الجملة وكونها خمسا وعلى هذه الصفات والشرط لا اعلمه اذ لم يرد به في القرآن نص

جلى والخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم به خبر واحد شفاء

وكذلك نكفر من ادعى نبوة احد مع نبينا صلى الله عليه وسلم اى فى زمنه
كميلمة الكذاب والاسود الغنى او ادعى نبوة احد بعده فانه خاتم النبيين بنص القرآن
والحديث فهذا تكذيب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم كالعيسوية الخ

او من ادعى النبوة لنفسه بعد نبينا صلى الله عليه وسلم كالمختارين الى عبيد
الشفقة وغيره قال ابن حجر ويظهر كفر كل من طلب منه معجزة لانه يطلبه منه معجزة الصفة
مع استئانة المعلومة من الدين بالضرورة نعم ان اراد بذلك تسفيهه وبيان كذبه فلا
كفر به انتهى - او جوزا كتمانها والباوع بصفاء القلب الى مرتبتها كالفلاسفة وغلاة
المتصوفة وكذلك من ادعى منهوانه يوحى اليه وان لم يدع النبوة فهو لاء المذكورون
كلهم كفار محكوم بكفرهم لانهم مكذبون للنبي صلى الله عليه وسلم لادعائهم خلاف ما قاله
لانه صلى الله عليه وسلم اخبرانه خاتم النبيين كما اعلمه الله به فيما اوحاه اليه واخبر

ايضا انه لا نبى بعده واخبر عن الله انه خاتم النبيين وانه ارسل كافة للناس اجمعت
الامة اى امته صلى الله عليه وسلم على ان هذا الكلام المذكور من الآية والحديث وانه ارسل
بجميع الناس على ظاهره من لفة النبوة بعده وعموم الرسالة وان مفهومه اى مدلوله
الذى فهم منه المراد منه دون تاويل ولا تخصيص لبعض افرادة فلا شك عند من يعتقد
به من الامة فى كفر هؤلاء الطوائف كلها الذاهبين لما يخالف اجماع المسلمين قطعا اى
جزءا من غير تردد فيه اجماعا اى بالاجماع وسمعا من الله ورسوله وكتابه وسنته فلا
عبارة بمن خالفه من الفرق الضالة ولا بمن نازع فى حجية الاجماع كما سيأتى وكذلك وقع

الاجتماع من علماء الدين على تكفير كل من دافع نص الكتاب اى منع ونارعه فيما جاء به
 فى القرآن كبعض الباطنية الذين يدعون لفهم ما فى آخر غير ظاهرها او خص حد يتأعانا
 منظوقه بجهلهم من العلماء والفقهاء على حمله على ظاهرة من غير تاويل ولا تخصيص ولا نسخ
 فانه تلاعب مؤد للفساد كتكفير الخوارج بابطال الرجيم للزاني والزانية المحصنين فانه
 مجم عليه صار معلوما من الدين بالضرورة ولهذا اى للقول بكفر من خالف ظاهر النص
 والمجمع عليه تكفير من لم يكفر من دان بغير ملة الاسلام من الملل او وقف فيهم اى توقف
 وتردد فى تكفيرهم او شك فى كفرهم او صح مذهبهم وان اظهر الاسلام واعتقده واعتقه
 ابطال كل مذهب سواه فهو اى من لم يكفر وما بعده كافر باظهار ما اظهر من خلاف
 ذلك اى ما يخالف الاسلام لانه طعن فى الدين وتكذيب لما ورد عنه من خلافه وكذلك
 اى كتكفير هؤلاء يقطع ويجزم بتكفير كل من قال قولا صدر عنه يتوصل به الى تضليل
 الامة اى كونها فى الضلال عن الدين والصرط المستقيم ويؤدى الى تكفير جميع الصالحة
 كقول الطائفة الكيلية من الرافضة بتكفير جميع الامة بعد موت النبى صلى الله عليه
 اذ لم تقدم عليه وكفرت عليه اذ لم يتقدم لم يطلب حقه فى التقاليم فهو هؤلاء قد كفروا
 من وجوه لا فهم بما قالوه ابطلو الشريعة باسرها وكذلك اى كما كفروا هؤلاء تكفير كل
 فعل فعله شخص مسلم اجمع المسلمون على انه اى ذلك الفعل لا يصح الا من كافر حقيقة
 لانه من جنس افعالهم وان كان صاحبه اى من صدمته مسلما مصرا حيا بالاسلام مع
 فعله ذلك الفعل -

(شرح شفاء خفاجى جلد رابع ص ٥٢٢ الى ص ٥٢٥ ملتقطا ملخصا و

مثله فى شرح الملا على القارى سواء)

م على نقله عن نقاش الدواة معطو عابده فى الالة على صريحه مجمعا

وقال في البحر الرائق وغيره من حسن كلامه هل الهوى او قال معنوى او كلامه حنى
صحيح ان كان ذلك كفرا من القاتل كفر المحسن -

قال ابن حجر في الاعلام في فصل الكفر المتفق عليه مما نقله عن كتب الحنفية
من تلفظ بلفظ الكفر يكفر فكل من استحسنه اورضى به يكفر

الا اذا صرح بآرادة موجب الكفر فلا ينفعه التأويل "رد المختار" عن البحر
الينارية - ومثله في جامع الفصولين -

وفي الهندية اذا كان في المسألة وجوه توجب الكفر ووجه واحد يمنع فعلى المفتي
ان يميل الى ذلك الوجه الا اذا صرح بآرادة موجب الكفر فلا ينفعه التأويل حينئذ -

ثم ان كان نية القاتل الوجه الذى يمنع التكفير فهو مسلم وان كان نية الوجه
الذى يوجب التكفير لا ينفعه فتوى المفتي ام ناقلا عن المحيط وغيره -

ومثله في حاشية الاشباه للحوى عن العمادية وفي الدرر وغيرها
والحاصل ان من تكلم بكلمة الكفرها زكاً او لعباً كفر عند الكل ولا اعتبار
باختقاده كما صرح به في الخاتمة "رد المختار عن البحر"

رجل كفر بلسانه طائفاً وقلبه على الايمان يكون كافراً ولا يكون عند الله مؤمناً
كذا في فتاوى قاضينان - هنديه وجامع الفصولين

ووقع في الخلاصة ههنا غلط من الناسخ فاحذره وعزاني العمادية المسألة
للمحيط ايضاً وقال الله تعالى ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم -

وينكرون كونها بنزول الملك من السماء وكثيراً مما علموا بالضلالة عني الانبياء
كحشر الاجساد والجنة والنار - والحاصل انه مر وان اثبتوا الرسل لكن لا على الوجه الذى

يُشَبِّهُ أَهْلَ الْإِسْلَامِ الْفَضْلَ بِأَشْيَاءَ تَهْمُ بِمَنْزِلَةِ الْعَدَمِ الْخُرْجِ "رَدُّ الْمَحْتَارِ"
 وَيَكْفُرُ إِذَا شَكَّ فِي صِدْقِ النَّبِيِّ أَوْ سَيِّئَةٍ أَوْ نَقْصِهِ أَوْ حَقِّقِهِ وَيَكْفُرُ بِنِسْبَةِ الْأَنْبِيَاءِ
 إِلَى الْفَوَاحِشِ كَالْعَزْمِ عَلَى الزَّنا وَخَوِّهِ فِي يُوسُفَ لَأَنَّهُ اسْتَخْفَفَ وَلَوْ قَالَ لَمْ يَصْهَرُوا حَالِ
 النَّبُوءَةِ وَقَبْلَهَا كَفَرًا لَأَنَّهُ رَدَّ النَّصُوصَ (أَشْيَاءَ وَالنِّظَائِرَ)

وَفِيهَا مِنْ فَنِّ الْجَمْعِ وَالْفِرْقِ وَفِي أُخْرَى الْيَتِيمَةِ ظَنُّ الْجَهْلَةِ أَنَّ مَا فَعَلَهُ مِنَ الْمَخْطُورَاتِ
 حَلَالٌ لِأَنَّهُ كَانَ مِمَّا يَعْلَمُ مِنْ دِينِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرْفُ رَدِّ كَفَرٍ وَالْأَقْلَامُ

قَالَ فِي فَتْحِ الْبَارِي مِنْ حَدِيثٍ مِنْ أَوْصِي بَانَ يَجْرُقُ إِذَا مَاتَ وَقَالَ فَوَاللَّهِ لَأَنَّهُ
 قَدَّرَ اللَّهُ عَلَى لِيُعَذِّبَ بَنِي عَذَابًا مَا عَذِّبَ بِهِ أَحَدٌ مَا لَقِظَهُ (وَرَدَّه ابْنُ الْجَوْزِيِّ) وَقَالَ حَجَرٌ صَفَقَةُ
 الْقُدْرَةِ كَفَرًا تَفَاقَا (وَقَالَ مِنْ بَابِ الْخَوْفِ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ الْعَارِفِ ابْنِ أَبِي جَمْرَةَ
 وَأَمَّا مَا أَوْصَى بِهِ فَلَعَلَّهُ كَانَ جَائِزًا فِي شَرْعِهِمْ ذَلِكَ لِتَصَحُّحِ التَّوْبَةِ فَقَدْ ثَبَتَ فِي شَرْعِ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ قَتْلُهُمْ أَنْفُسَهُمْ لِصِحَّةِ التَّوْبَةِ أَمْ

قُلْتُ وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ لَأَنَّهُ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَى لَأَنَّهُ وَافَقَانِي وَإِنِّي أَجْمَعُ وَأَدْرِكُنِي قَبْلَ التَّوْبَةِ
 وَذَلِكَ بَانَ أَرَادَ ذَلِكَ وَقَضَاهُ عَلَى لَا التَّرَدُّ فِي نَفْسِ الْقُدْرَةِ فَقَدْ ذَمَّ اللَّهُ تَعَالَى شَأْنَهُ
 وَنَحَى عَلَى الْيَهُودِ فِي قَوْلِهِ وَمَا قَدَّرُوا اللَّهُ حَقَّ قُدْرَتِهِ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى
 عَمَّا يُشْرِكُونَ فَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ وَلَعَلَّ الْأَشْرَافَ عَلَى هَذَا
 هُوَ أَحْصَاءُ قُدْرَةِ اللَّهِ بِمَكْيَالِ عَقُولِهِمُ السَّقِيمَةِ وَتَقْيَاسِهَا بِمَا فِي أَذْهَانِهِمْ وَخِيَالِهِمْ
 وَمَا عِنْدَ الْبَخَارِيِّ فِي رَجُلٍ كَانَ وَقَعَ عَلَى جَارِيَةٍ أَمْرَاتِهِ فَأَخَذَ حِمْرَةً مِنْ عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ مِنَ
 الرَّجُلِ كَفْلًا حَتَّى قَدِمَ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ فَقَدْ جُلِدَ مِائَةً جُلْدَةً فَصَدَّقَهُمْ وَعَذَّرَهُمْ
 بِالْجَهَالَةِ أَمْ قَالَ ذِي ظَهْرَانٍ الْمُرَادُ بِهِ اعْتِبَارُهُ شَبَهَةَ الْفِعْلِ الْمُعْتَبَرَةِ فِي ذَلِكَ الْبَابِ

لا غير وفي المسألة حديث عند أبي داود والطحاوي وغيرهما فهذا هو الوجه وكون احد
حديث عهد بالاسلام عذر عند فقهاءنا ايضا وفي بغية المرتاد للحافظ ابن تيمية ^{ص ٥٤}
وان الامكنة والارمنة التي تفتريها النبوة لا يكون حكم من خفيت عليه اثار النبوة حتى
انكر ما جاءت به خطأ كما يكون حكمه في الامكنة والارمنة التي ظهرت فيها
اثار النبوة اهـ -

ويريد رحمه الله يا قامة الحجّة في تصانيفه - في مسألة التكفير التبليغ لا غير
كاختيار معاذ ودعوة علي ليهود خيبر وقد يوب عليه البخاري في اخبار الاحاد ومن
الانعام واوحى الى هذا القرآن لانذكم ربه ومن بلغ -
^{كما سيأتي في مشايخ الرسالة ١٢}

اذ لم يعرف ان محمدا صلى الله عليه وآله خير الانبياء فليس بمسلم لانه من
الضروريات - اشباه والنظائر يعني والسجمل بالضروريات في باب
المكفرات لا يكون عذرا بخلاف غيرها فانه يكون عذرا على المفتي به كما تقدم
والله اعلم اهـ "شرح جهمي ص ٢٦٤" وفيه في المسألة على فوائد نفيسة منها تجهيل من
زعم ان تكفير الفقهاء اما هو للتغليظ والتهديد لا فيما بينه وبين الله فقل نقل ربه عن
البرازية وهي من المعتبرات نقلوا وصفها عن المولى ابي السعود صفى الديار الرومية
وصاحب التصانيف الكثيرة منها التفسير قال وفي البرازية وحكي عن بعض من لا
سلف له انه كان يقول ما ذكر في الفتاوى انه يكفر بكذا وكذا فذلك للتخويف التهويل
لا الحقيقة الكفر وهذا باطل والحق ان ما صح عن المجتهدين فهو على حقيقته واما ما
ثبت عن غيرهم فلا يفتى به في مسألة التكفير اهـ - وكذلك في البحر ونقل عبارة البرازية

له وفي تاريخ ابن عساكر من ترجمة تميم الداري السؤال في القبر عن خاتم الانبياء - ١٢

في اليواقيت ايضا وفي منحة الخلق بتمامها - وفي اليواقيت ايضا عن الخطابي فان اتفق
في زمان وجود مجتهد تكاملت فيه شروط الاجتهاد كالأئمة الأربعة وبان له دليل قاطع
ان الخطأ في التأويل موجب الكفر كفرناهم بقوله آة -

وأول الانبياء آدم عليه السلام وآخرهم محمد أما نبوة آدم فبما لكتاب الدال
على انه قدامه ونهي مع القطع بانه لم يكن في زمنه نبي آخر فهو بالوحى لا غير وكذا بالسنة
والاجماع فانكار نبوته على ما نقل عن البعض يكون كفرا "شرح عقائد نسف"

وكذا في المواهب من النوع الاول من المقصد السادس وكذلك في البحر
وعند الحاكم من اتيان حارثة بن شرحبيل في طلب ابنه زيد رضي الله عنهما
اسألكم ان تشهدوا ان لا اله الا الله والى خاتمة انبياءه ورسله وارسله معكم الحديث
وفي روح المعاني تحت قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم وفي رواية
أخرى عنه (اي عن قتادة) انه اخذ الله تعالى ميثاقهم بتصديقي بعضهم بعضا
والاعلان بان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله واعلان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا نبي بعده آة -

ثم اعلم انه يؤخذ من مسألة العيسوي ان من كان كفره باسكارا ضروري
كحرمة الخمر مثلا انه لا بد من تبرؤه مما كان يعتقد انه كان يقرب بالشهادتين
معه فلا بد من تبرؤه منه كما صرح به الشافعية وهو ظاهر رد المحتار من لا يتكلم
قولنا وفي جامع الفضولين ثلواني بكلمة الشهادة على وجه العادة لغيره
ما لم يرجع عما قال اذ لا يرتفع بها كفره اه

واما من قال ان الله عز وجل هو فلا ن لا تسكن بعينه او ان الله يحل في جسم من

اجسام مخلوقة او ان بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبيا غير عيسى بن مريم فانه لا يختلف
 اثنان في تكفيره لصحة قيام الحجّة بكل هذا على كل احد كتاب الفصل لابن حزم ^{٢٢٧}
 هذا مع سماعهم قول الله تعالى وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وقول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا نبى بعدى فكيف يستحيون مسلم ان يثبت بعدا عليه السلام نبيا
 فى الارض حاشا ما استثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الآثار المسندة الثابتة فى نزول
 عيسى بن مريم عليه السلام فى آخر الزمان منها فصل

وصح الاجماع على ان كل من جحد شيئا صح عندنا بالاجماع ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اتى به فقد كفر وصح بالنص ان كل من استهزا بالله تعالى او بملاك من الملائكة
 او بنبي من الانبياء عليهم السلام او بآية من القرآن او بفريضة من فرائض الدين
 فى كلها آيات الله تعالى بعد بلوغ الحجّة اليه فهو كافر ومن قال نبى بعد النبى عليه الصلاة
 والسلام او جحد شيئا صح عنده بان النبى صلى الله عليه وسلم قاله فهو كافر -

كتاب الفصل لابن حزم ^{٢٥٥} و ^{٢٥٦}

أجمع عوام اهل العلم على ان من سب النبى صلى الله عليه وسلم يقتل الخ وحكى
 الطبري مثله اى مثل القول بانه ردّة عن اى حليفة واصحابه فممن تنقصه صلى الله
 عليه وسلم او يرى منه او كذب به الخ قال محمد بن سحنون اجمع العلماء على ان سب النبى صلى الله
 عليه وسلم المستنقص له كافر ومن شك فى كفره وعذابه كفر الخ شرح شفاء قاضى عيّن
 ٣٩٣ جلد ٢ الملا على القارى -

له وفيه حديث عند ابى داود من باب الرسل من الجهاد وهو عند الحاكم ايضا
 والكنز ^{١٤١}

مَنْ سَبَّ اللَّهَ تَعَالَى وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ قَتَلَ - شرح شفاء ٥٢٦
 وَحَكَمَ مَنْ سَبَّ سَائِرَ أَنْبِيََاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَلَائِكَتِهِ وَاسْتَحَفَّ بِهِمْ أَوْ كَذَّبَهُمْ فِيمَا آتَوْا
 بِهِ وَأَنْكَرَهُمْ وَجَدَّاهُمْ - حَكَمَ نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخ شرح شفاء ٥٢٥
 وَفِي الْمَهِيطِ مَنْ أَنْكَرَ الْأَخْيَارَ الْمُتَوَاتِرَةَ فِي الشَّرِيعَةِ كَقَرْمَلٍ مَثَلِ حُرْمَةِ لَيْسَ الْحَرِيرِ عَلَى
 الرِّجَالِ أَهْ ثَمَّ أَعْلَمَ أَنَّهُ إِرَادَ بِالْمُتَوَاتِرِ هُنَا التَّوَاتُرَ الْمَعْنَوِي لَا اللَّفْظِي آه شرح فقاه ٢٣
 وَنَحْوُهُ فِي الْهَدْيَةِ عَنِ الظَّاهِرِيَّةِ وَتَوَارِدَ الْأَصُولِيُّونَ فِي بَابِ السَّنَةِ وَنَقَلُوا عَنْ
 الْأَسَامِرِ أَنَّهُ قَالَ أَخَافُ الْكُفْرَ عَلَى مَنْ لَمْ يَرِ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفِيِّينَ - قَصَارُ مَنْكَرِ الْمُتَوَاتِرِ
 وَخَالَفَهُ كَافِرًا - أَصُولُ بَزْدٍ ٣٦٤ وَالْكَشَفُ ٣٦٣ وَضَمُّ ٣٣٣

مَا خُوِذَ مِنَ الْفِتْحِ حَيْثُ قَالَ وَإِنَّمَا الْمَعْتَرِزَةُ فَمُقْتَضَى الْوَجْهِ حُلُّ مَنْكَحَتِهِمْ لَأَنَّ
 الْحَقَّ عَدَمُ تَكْفِيرِ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ وَإِنْ وَقَعَ الزَّمَامُ فِي الْمُبَاحِثِ بِخِلَافٍ مِنْ خَالَفَ الْقَوَاطِعِ
 الْمَعْلُومَةِ بِالضَّرُورَةِ مِنَ الدِّينِ مَثَلُ الْقَاتِلِ يَقْدُمُ الْعَالَمُ وَنَفَى الْعَالَمُ بِالْجُزْئِيَّاتِ عَلَى
 مَا صَرَّحَ بِهِ الْمُحَقِّقُونَ وَأَقُولُ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ بِالْإِحْيَابِ بِالذَّاتِ وَنَفَى الْإِخْتِيَارِ -
 "رَدُّ الْمُخْتَارِ مِنَ الْمَحْرَمَاتِ"

وَهَذَا الْحَدِيثُ وَإِنْ كَانَ خَيْرٌ وَاحِدًا إِلَّا أَنْ خَيْرَ الْوَاحِدِ يَعْمَلُ بِهِ فِي الْحُكْمِ بِالتَّكْفِيرِ
 وَإِنْ كَانَ حُجْرُهُ لَا كُفْرَ بِهِ أَوْ لَا يَكْفُرُ جَانِحًا لِلظَّنِّ بِلِ الْقَطْعِ - الصَّوَاعِقُ لَا بَنَ حَجَرِ الْمَلِكِ
 عَنِ الشَّيْخِ تَقِي الدِّينِ السَّيْكَ -

يُرِيدُ بِهِ لِحُودِثٍ إِلَى سَعِيدٍ عِنْدَ ابْنِ حَيَّانَ كَمَا فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ لِلْمَنْذُ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَكْفَرُ رَجُلًا رَجُلًا إِلَّا بَاءَ أَحَدَهُمَا بِمَا إِنْ كَانَ كَانُوا
 وَالْأَكْفَرُ بِتَكْفِيرِهِ وَفِي رِوَايَةٍ فَقَدْ وَجِبَ الْكُفْرُ عَلَى أَحَدِهِمَا وَعَلَيْهِ بَنَى الشُّوْكَانِيُّ رَحْمَةً تَكْفِيرِ

الروافض كما في رياض المرتاض ٢٠٩

ووجه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في شرح الغمّة من اللعان قول من قال
بمضمون هذا الحديث وحمله على ظاهرة وهو قول جماعة من العلماء الأعلام كما ذكره ابن
حجر المكي في الأعلام بقواطع الإسلام وكذا في جامع الفصولين وقال في مختصر مشكل الآثار
معنى الكافر ههنا أن الذي هو عليه الكفر فإذا كان الذي هو عليه إيماناً كان جعله كافراً
جعل الإيمان كفاً فكان بذلك كافراً لأن من كفر بالإيمان فقد كفر بالله عز وجل ومن
يكفر بالإيمان فقد جطأ على الآية - وذكره البيهقي في الأسماء والصفات عن الخطابي
وما في شرح الكنز عن الزبيعي من النكاح من قوله ثم المخير أن كان هو الولي آه يريد بالعقوبة
عقوبة الدنيا واختصره في فتح القدير فراجع وذكره من متن الكنز في شتى القضاء والرمز
من أول الكراهية -

تنبيه من المراقم

يريدون أن الحديث إذا كان خبراً واحداً يصلح مأخذاً أو مبنيّاً لمسألة التكفير في حق المفتي
وأما الرجل المكفر اسم مفعول فأنما يكفر في نفسه بالنكار القطع لا بالنكار الظني وذلك
في حقه وأما المفتي فيكفي في حقه ظنه بأن فلا أنا أنكر قطعاً ولا يجب القطع ونظيره أن خبر
الواحد يجل به في مسائل الرجم ولا يثبت في الحكم إلا بشهادة أربعة ذكره هكذا ههنا -
والحاصل أن الموجب لكفر الرجل في نفسه هو النكار قطعي وأما الموجه والمنبه للمفتي في مسألة
تكفيره قد يكون حديثاً آحادياً فينبهه على أن النكار أمر كذلك لا يكون ذلك الأمر
في الواقع إلا قطعياً ومثاله أن عدّ رجل عالم وفهرس المتواترات والقطعيات وذهل غفل
عن بعضها فلم يدخله في ذلك الفهرس فجاء واحد آخر ونبهه على قطعيات أخر فأدخل

يقول ذلك الواحد تلك في الفهرس فقد تنبه بقول واحد للقطع فهكذا الامر ههنا
 لم يكفر الرجل في نفسه الا بانكار القطع لكن المفتة قد يأخذ مسألة التكفير من خبر واحد
 فافهمه وما يوهمه كلام شارح الفقه الاكبر ان بين الفقهاء والمتكلمين اختلافاً في مسألة
 التكفير فالفقهاء قد يكفرون بانكار الامر الظن بخلاف المتكلمين فليس خلافاً في المسألة
 وانما هو اختلاف فن وموضوع فموضوع الفقهاء فعل المكلف وكثير من مسائلهم ظني
 وموضوع المتكلمين القطع فمن ههنا انقسم نظر الفريقين ولا يجوز بناء التكفير على الظن
 بلا خطر لان الظن في طريق العلم بالحكم لا في الامر الموجب لكفر المكفر وايضاً التكفير مضمون
 خبر الواحد لا بانكار شؤبه وقد تختلف الاحكام في نحو الثبوت والدلالة فالشافعية مثلاً
 راعوا في اخذ الفرض وترك الواجب من التقسيم حال المضمون فيثبتون الفرض بخبر او
 والخنفية راعوا هناك حال الثبوت هكذا ينبغي ان يفهم هذا المقام هذا والله ولي التوفيق

تنبيه آخر

اتفقوا في بعض الافعال على انها كفر مع انه يمكن فيها ان لا ينسج من التصديق
 لانها افعال الجوارح لا القلب وذلك كالمهزل بلفظ كفر وان لم يعتقد به وكما لا يجوز
 وكقتل شيء والاستخفاف به وبالمصنف والكعبة واختلوا في وجه الكفر بها بعد
 الاتفاق على التكفير فقل ان الشارع لم يعتبر ذلك التصديق حكماً وان كان موجوداً
 حقيقة حكاه الحافظ ابن تيمية في كتاب الايمان منك من لفظ الاشعري وقيل ان ما كان
 دليل الاستخفاف يكفر به وان لم يقصد الاستخفاف ذكره في رد المحتار وقيل زيد على
 التصديق الجبر واشياء في الايمان المعتبر شرعاً وقيل التصديق المعتبر لا تجامع هذه
 الافعال ذكره العلامة قاسم في حاشية السائرة والحافظ ابن تيمية زعم وبالحجة يكفر

بعض الافعال ايضا اتفاقا وان لم ينسج من التصديق القوي القلي وقال ^ض اتفاقا
 ابو بكر الباقلا في كفا في الشفاء والمسايرة فان عصى بقول او فعل نص الله تعالى ورسوله
 واجمع المسلمون انه لا يوجد الا من كافر او يقوم دليل على ذلك فقد كفرهم وقال ابو البقاء
 في كلياته والكفر قد يحصل بالقول تارة وبالفعل أخرى والقول الموجب للكفر انما هو
 عليه فيه نص ولا فرق بين ان يصدر عن اعتقاد او عن ادعاء او استهزاء والفعل الموجب للكفر
 هو الذي يصدر عن تعمد ويكون الاستهزاء صريحا بالدين كالجمود للصنم

قال القنوي ولو تلفظ بكلمة الكفر طائعا غير معتقده يكفر لانه راض به ^ش
 وان لم يرض بحكمه ولا يعذر بالجهل وهذا عند عامة العلماء خلافا لبعضهم قال ولو أنكر
 احد خلافة الشيخين يكفر آة - شرح فقه اكبر وفيه ايضا

ثم اعلم انه اذا تكلم بكلمة الكفر عالما بمبناها ولا يعتقد معناها لكن صدرت عنه من
 غير اكراه بل مع طواعية في تأديته فانه يحكم عليه بالكفر بناء على القول المختار وعند
 بعضهم من ان الايمان هو مجموع التصديق والاقرار فباجرائها يتبدل الاقرار بالانكار
 وهذا في شرح الشفاء ايضا ص ٢٢٩ وشي في ص ٢٢٠

اقول والظاهر الاول الا اذا كان من قبيل ما يعلم من الدين بالضرورة فانه حينئذ
 يكفر ولا يعذر بالجهل - شرح فقه اكبر من الاواخر

وقال في الصارم المسلول ص ١٩ ولهذا قال سبحانه وتعالى لا تعتذروا فقد
 كفرتم بعد ايمانناكم ولم يقل قد كذبتم في قولكم انما كنا نخوض ونلعب فلم يكن جهرا في هذا
 العذر بل بين انهم كفروا بعد ايمانهم بهذا الخوض واللعب آة ووضحه في ص ١٢٧ و
 الخصاص في احكامه

وعلى هذا فلا يبعد ان يقال ان تكفير المسلم المعلوم اسلامه قد جعله الشرع في
 الحرب الماركفرا بنفسه وللشارع ولاية ذلك لا تضمنه اعتقاد ان الاسلام كفر وقال الله
 تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم محرجا مما
 قصنت ويسئلوا سبيلا، والله ولي الامور وجه الغزالي لما في اشارة الحق ^{٢٣٣} بانه لما كان
 معتقدا لاسلام اخيه كان قوله انه كافر قولا بان الذي هو عليه كفر الذي هو عليه دين
 الاسلام فكانه قال ان دين الاسلام كفر وهذا القول كفر من قائله وان لم يعتقد ذلك ام
 فجعله هن لا يلفظ الكفر وهذا يصدق على هذا الشق واتباعه فانهم يكفرون كل الامة
 في هذا العصر فيجب ان يكفروا هم الامة فقد حار عليهم والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
 فقد كان هذا لهم كالمهم : فاولى لهم ثم اولى لهم

قال في زاد المعاد من احكام الفقه وهذا بخلاف اهل الاهواء والبدع فانهم
 يكفرون ويدعون لمخالفة اهواءهم وبجهلهم وهو اولى بذلك من كفره وبدعوه ام
 ومسئلة التكفير في التحريم وشرحه التقرير - مسأله العقليات آه ^{٢٣٤} - وفي
 آخر الشرح - ثم قال السبكي عبارته الى انتى

والفصل الثاني في الحاكم ^٩ - والباب الثاني ادلة الاحكام آه ^{٢١٥} -
 ومسألة انكار حكم الاجماع القطعي آه ^{١١٣} - ^٣ - وانما لهم القطع بالعمومات - اما
 من الصيغة او الاجماع على عدم التفصيل آه في كفرهم - كذا قال في التقرير و
 اوضح الصيغة في الفواتح - ولو انقد عليه اجماع فشي آخر ^{٢١٦} - ^{١١٤} اجيب بان
 فائده التحول الى الاحكام القطعية ^{٢١٥} - ومن اقسام الجاهل ^{٢١٤} - والهل ^{٢١٦}
 ويتعلق بالتبليغ ما في المستصفى ^{١٥١} و ^{١٢٤} و ^{١٣٣} - والتقرير ^{٣١٦} و ^{٢٢٤} -

التأويل في رد المحتار على الدرر الكامنة

والكافر اسم لمن لا إيمان له فان اظهر الايمان فهو المنافق وان طرأ كفره بعد الايمان فهو المرتد وان قال يلهين او اكثر فهو المشرك وان كان متدينا ببعض الاديان والكتب المنسوخة فهو الكنتاني وان قال يقدم الدرر واستاد الحوادث اليه فهو الدهري وان كان لا يثبت الباري فهو المعطل وان كان مع اعترافه بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم يبطن عقائد هي كفر بالالتفاق فهو الزنديق وعدم تكفير اهل القبلة موافق لكلام الاشعري والفقهاء لكن اذا فتشنا عقائد فرقمهم الاسلا ميتين وجدنا فيها ما يوجب الكفر قطعاً فلا تكفر اهل القبلة ما لم يأت بما يوجب الكفر - وهذا من قبيل قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعاً مع ان الكفر غير مغفوب وغفارتهم هو اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين عدم كفر اهل القبلة من المبتدعة المأولة في غير الضرورية لكون التأويل شعبة كما هو ماسطور في آثار المعتزلات -

كليات ابن البقاء ٥٥٣ و ٥٥٤

وخرق الاجماع القطعي الذي صار من ضروريات الدين كفر ولا نزاع في كفر منكر شيء من ضروريات الدين وانما النزاع في كفر منكر القطع بالتأويل فقد ذهب اليه كثير من اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين وغفارتهم هو اهل السنة منهم عدم كفر اهل القبلة من المبتدعة المأولة في غير الضرورية لكون التأويل شعبة كما في خزنة الجرجاني - والمحيط البرهاني - واحكام الرازي - واصول البزدوي - ورواه الكرخي - والحاكم الشهيد عن الامام الرازي - حذيفة - والجرجاني عن الحسن بن زياد - وشارح المواقف المقاصد - والامدي عن الشافعي والاشعري لا مطلقاً - كليات ابن البقاء ٥٥٣ و ٥٥٤

هذا كله في البدع غير المكفرة وأما المكفرة وفي بعضها ما لا شك في التكفير
 به كمنكري العالم بالمعدن والقائلين ما يعلم الأشياء حتى يتلقاها أو بالجزئيات المجمين
 تجسماً صريحاً والقائلين يحاول الأهيّة في على أو غيره فتح المغيث ١٢٣
 فالمعتمد الذي ترد روايته من أنكر أصراً متواتراً من الشرع معلوماً من الدين
 بالضرورة أي اثباتاً ونفيّاً فأمّا من لم يكن بهذه الصفة وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه
 مع ورعه وثقواه فلا مانع من قبوله أصلاً وقال أيضاً والذي يظهر أن الذي يحكم عليه
 بالكفر من كان الكفر صحيح قوله وكذا من كان لازم قوله وعرض عليه فالتزمه أمّا من لم
 يلتزمه وناضل عنه فإنه لا يكون كافراً ولو كان اللازم كفراً وينبغي حمله على غير القطع بل هو في
 كلامه الأول وسبقه ابن دقيق العيد فقال الذي تقر عندنا أنه لا نعتبر المذاهب في الرواية
 إذ لا تكفر أحداً من أهل القبلة إلا بآثار قطعي من الشريعة فتح المغيث ١٢٣
 وكلامه الأول عن الخطأ ابن حجر ومثله في شرح التحرير للحق بن أمير الحاج عن شيخه الحافظ أيضاً
 والحاصل في مسألة اللزوم إلا التزام أن من لزوم من يكفر لم يشع به وإذا وقف عليه انكسر اللزوم كافي غير الضرورية وكان
 اللازم غير يثبت فهو ليس بكافر وإن سلم اللزوم وقال إن اللازم ليس بكفر وكان عند التحقيق كفراً فهو إذن
 كافر وهذا الذي نقله في الشفاء عن القاضي أبي بكر الباقلاني والشيخ أبي الحسن الأشعري
 فنقل عن القاضي أنه قال ومن لم ير أخذهم بمآل قولهم ولا الزمهم موجب مذهبيهم
 لم ير أفكارهم قال لا هم إذا وقفوا على هذا قالوا لا نقول ليس بعالم ونحن وانتم ننتقي من
 القول بالمآل الذي الرصومة لنا ونعتقد نحن وانتم أنه كفر بل نقول إن قولنا لا يؤول إليه
 على ما أصلنا آة ونقل عن الأشعري في من جهل صفة أنه ليس بكافر قال لأنه لم يعتقد
 ذلك اعتقاداً يقطع بصوابه ويراه ديناً وشرعاً وإنما يكفر من اعتقد أن مقالته حق أم هذا

الذي تحرر من كلام ابن حزم

(خاتمه جاحد الجمع عليه المعلوم من الدين بالضرورة) وهو ما يعرفه منه الخواص
 العوام من غير قول للتشكيك فالتحق بالضرورات كوجوب الصلوة والصوم وحرمة الزنا
 والخمر (كافر قطعاً) لأن محله يستلزم تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم فيه وما أوهمه
 كلام الأمدى وابن الحاجب من أن فيه خلافاً ليس بمرادهما - شرح جمع الجوامع ^{١٣} ٢٢
 أي بل مرادهما أن الخلاف الذي ذكرناه إنما هو فيما لم يعلم من الدين بالضرورة
 من الجمع عليه وأما ما علم من الدين بالضرورة مما اجمعه عليه فلا خلاف في كفر جاحد ^{١٤} حاشية
 (وكذا) اجمعه عليه - (المشهور) بين الناس (المنصوص) عليه كحل البيهقي ^{١٥} حاشية
 كافر (في الأصح) لما تقدم وقيل لا يجوز أن يخفى عليه (وفي غير المنصوص) من المشهور
 (تردد) قيل يكفر جاحداً لشهرته وقيل لا يجوز أن يخفى عليه (ولا يكفر جاحداً) اجمعه عليه
 (الخفي) بأن لا يعرفه إلا خواص كساد الحج بالجماع قبل الوتوف (ولو) كان الخفي (منصوصاً)
 عليه كاستحقاق بنت ابن السدس مع بنت الصليب فإنه قضى به النبي صلى الله عليه وسلم
 كما رواه البخاري ولا يكفر جاحداً اجمعه عليه من غير الدين كوجود بغداد قطعاً - شرح
 جمع الجوامع من اجل ثاني -

وكذا في عامة كتب الأصول كالحكام الأمدى من المسألة السادسة من الإجماع
 ومن شرائط الراوى والمختصر لابن الحاجب والتحرير وشرح التقرير وشرح المسلم ومثله
 في الاختيارات العلية من فتاوى العاقل ابن تيمية ^{١٦} وقال في كتاب الأيمان ^{١٧} وهذا الآية
 تدل على أن إجماع المؤمنين حجة من جهة أن مخالفتهم مستلزمة لمخالفة الرسول وإن كل ما اجمعه
 عليه فلا بد أن يكون فيه نص عن الرسول فكل مسألة يقطع فيها بالإجماع وبانتفاء المنازع من الملة ^{١٨}

فانهما بين الله فيه الهدى وخالف مثل هذا الاجماع يكفر كما يكفر مخالف النص اليقين
 واما اذا كان يظن الاجماع ولا يقطع به فنهنا قد لا يقطع ايضا فانهما تبين فيه الهدى من
 جهة الرسول وخالف مثل هذا الاجماع قد لا يكفر بل قد يكون ظن الاجماع خطأ والصواب
 في خلاف هذا القول وهذا هو فصل الخطاب فيما يكفر به من مخالفة الاجماع وما لا يكفر به
 فان قلت هل العلم بكونه صلى الله عليه وسلم بشرا او من العرب شرط في صحة الايمان
 وهو من فرض الكفاية على الايوين مثلا فاذا اعلم احدهما وذلك المميز ذلك سقط
 طلبه عن الآخر (اجاب الشيخ ولي الدين) اجل (ابن) عبد الرحيم (العراقي) الحافظ ابن
 الحافظ رانه شرط في صحة الايمان فلو قال شخص او من برسالة محمد صلى الله عليه وسلم
 الى جميع الخلق ولكن لا ادري هل هو من البشر او من الملائكة او من الجن او لا ادري
 هو من العرب او العجم فلا شك في كفره لتكذيبه القرآن كقوله تعالى هو الذي بعث في
 الامم من رسلهم وقال تعالى ولا اقول لكم اني ملكت (ومحمد ما تلقته قرون الاسلاف
 خلقا من سلف وصار معلوما بالضرورة عند الخاص والعام ولا اعلم في ذلك خلافا
 فلو كان غيبا) بمجبة وموحدة جاهلا قليل الفطنة لا يعرف ذلك وجب تعليمه اياها
 (محمد) اي المعلوم بالضرورة (بعد ذلك حكينا يكفر) لان اشياء يكفر اما اشياء ما ليس ضروريا
 فليس كفرا ولو جدد بعد التعليم على ما اقتضاه شرع النبي (شيخ الاسلام زكريا) انتهى
 زرقاني الجزء السادس من النوع الثالث من المقصد السادس
 ان الامة فهمت من هذا اللفظ انه افهم علمه نبي يعاد ايدا وعلم رسول الله
 ايدا وانه ليس فيه تاويل ولا تخصيص ومن اوله بتخصيص فكلامه من انواع الهدى لا
 يسع الحكم بتكفيره لانه مكذب لهذا النص الذي اجمعت الامة على انه غير مأول

ولا مخصوص - كتاب الاقتصاد للإمام حجة الإسلام محمد بن الغزالي

وعلى أن البدعة التي تخالف الدليل القطع الموجب للعلم أي الاعتقاد والعمل
لا تعتبر شبهة في نفي التكفير عن صاحبها وفي الاختيار وكل بدعة تخالف ولياً يوجب العلم
والعمل به قطعاً فهي كفر وكل بدعة لا تخالف ذلك وإنما تخالف ولياً يوجب العمل ظاهراً
فهي بدعة وضلالة وليس يكفر

رسائل ابن عابد بن منة

والقول الثاني الذي ذكره في المحيط هو ما قدمنا عن شرح الاختيار وشرح العقائد
ويمكن التوفيق بينه وبين ما حكاه ابن المنذر بأن المراد الذين كفروا من خالف بدعته
دليلاً قطعياً - آه

رسائل ابن عابد بن منة

وفي النسخة الحاضرة من البناية من باب البغاة وفي المحيط في تكفير أهل
البدع كلام فبعض العلماء لا يكفرون أحداً منهم وبعضهم يكفرون البعض وهو أن كل
بدعة تخالف دليلاً قطعياً فهي كفر وكل بدعة لا تخالف دليلاً قطعياً يوجب العلم فهو
بدعة ضلالة وعليه اعتدل أهل السنة والجماعة أم ومما تكلم عليه في فتح القدير (وإن
في غير الضرريات واقتصر عليه ابن عابد بن منة) فقد تردد فيه المحقق من إمامة الفخر
نبيه على ذلك في فوائد الرجوت فليس ما في المحيط مما يلفظ ويرى كيف وقد ذكر أنه قول
أكثر أهل السنة واستدل عليه أيضاً ابن عابد بن منة من البغاة وإذا لم يكن اختلاف في
النكار الضرريات كما صرح به في التحرير وحمل التكفير بالنكار القطعيات الغير الضررية
على ما إذا علم المنكر قطعياً أو ذكره أهل العلم فليحكما صرح به في المسيرة لم يبق هناك
بحث وفي البدائع من أجل كتبنا وأما ما صرح به في الهدى والبدعة مكرهة نص عليه
ابن يوسف في الأمالي فقال أنه ان يكون الإمام صفة هوى وبدعة لأن الناس لا يرغبون

في الصلوة خلفه وهل تجوز الصلوة خلفه قال بعض مشائخنا ان الصلوة خالف
المبتدع لا تجوز وذكر في المنتقى رواية عن ابي حنيفة انه كان لا يرى الصلوة خالف
المبتدع والصحيح انه ان كان هو يكفره لا تجوز وان كان لا يكفره تجوز مع الكراهة ام
وهذا المنتقى هو الذي نسب اليه في السائرة مسألة عدم كفر اهل القبلة ففسر بعض
كلامه بعضه وفصل كذلك في الشهادة ونص في الخلاصة انه صرح
به في الاصل وكذا نقله عنها صاحب البحر - ويراجع ما ذكره في الفتحة من حيلة تحليل المطلقة ثلثا -
والتأويل في ضرر ريات الدين لا يدفع الكفر (علامه عبد الحكيم سيالكوتي
على الجنالي وهو كذلك في الجنالي)

وچون اين فرقه مبتدعه اهل قبله اندر كيفر آنها جرات نبايد نمود تا زانيكه انكار ضروريات
و دينيه نمايند و رؤسوات احوكام شرعيه نمكند و قبول ما علم مجبیه من الدين بالضرورة نمكند -

مكتوبات امام رباني $\frac{3}{8}$ من 9

وجعل في الفتوحات $\frac{3}{8}$ التأويل الفاسد كالكفر فراجعها من الباب التاسع
والثمانين ومائتين -

والقول الموجب للكفر انكار مجمع عليه فيه نص ولا فرق بين ان يصد عن
اعتقاد او عناد - كليات الى البقاء من لفظ الكفر

قال الكمال والصحيح ان لا يزم المذهب ليس بمذهب وانه لا كفر بمجرد اللزوم
لان اللزوم غير الالتزام وقد وقع في المواقف ما يقتضيه تقييد بما اذا لم يعلموا والمذهب
اللزوم وبيان اللازم كفر فانه قال من يلزمه الكفر ولا يعلم به ليس بكافرا ومفهومه
ان علمه كفر لا التزامه اياه والله اعلم انتهى
يوافقت للشعراي

وفي الحليّات ولزوم الكفر المعلوم كقوله لان اللزوم اذا كان بيننا فهو في حكم الالزام
 لا اللزوم مع عدم العلم به ام قلنا وليس في عبارة المواقف التفتيد بان يعلم ان اللزوم
 كفر انما فيه ان يعلم اللزوم فقط

لان الكفر هو جحد الضرريّات من الدين او تاويلها - (اشار الحق على

الخلق للتحقق الشهيد المحافظ محمد بن ابراهيم الوزير اليمايني ص ٢٢١)

ايضا على انه يرد عليهم ان الاستحلال بالتاويل قد يكون اشد من التعهد مع
 الاعتراف بالتخريم وذلك حيث يكون المستحل بالتاويل معلوما بالتخريم بالضرورة كترك
 الصلوة فان من تركها متئا وكفرا ناه بالاجماع وان كان عامدا معترفا فيه الخلاف
 فكان التاويل ههنا اشد تخريما - ص ٢٢٣

ايضا وتارة لما لا يمكن تأويله لا يتعسف شابه تأويل القرامطة وربما استلزم لبعض
 التاويل مخالفة الضرورة الدينيّة وهم لا يعلمون ولا يؤمن الكفر في هذا المقام في
 معلوم الله تعالى واحكام الآخرة وان لم نعلمه نحن ص ١٢١

ايضا وكذلك انعقد اجماعهم على ان مخالفة السمع الضرري كفر وخروج عن الاسلام
 ص ١٢١

ايضا وثبت ان الاسلام متميم لا يخترع ولذلك كفر من انكر شيئا من اركانه لا هنا
 معاومة ضرورية فاولى واخرى ان لا يخفى الشرع بالبطل منطقا متكررا من غير تنبيه
 على ذلك لا سيما اذا كان ذلك الذي سموه باطلا هو المعروف في جميع آيات كتاب الله
 وجميع كتب الله واهاديثنا قضية في كتاب الله حتى ينبه على وجوه التاويل الجهم -

ايضاً وافتح ذلك واشهره مذهب القرامطة الباطنية في تاويل الاسماء الحسنى
 كلها ونفيها عن الله على سبيل التنزيه له عنها وتحقيق التوحيد بذلك ودعوى ان
 اطلاقها عليه يقتضى التشبيه وقد غلوا في ذلك وبالفواحش حتى قالوا انه لا يقال انه موجود
 ولا معدوم بل قالوا انه لا يعبر عنه بالحروف وقد جعلوا تأويلها ان المراد بها كلها امام
 الزمان عندهم وهو عندهم المسيح الله والمسراد بلا اله الا الله وقد تواتر هذا عندهم
 وانا من وقف عليه فيما لا يحصى من كتبهم التي في ايديهم وخزائنهم ومعاقلهم التي دخلت
 عليهم عنوة او فحت بعد طول محاصرة واخذ بعضها عليهم من بعض الطرقات وقد هربوا
 به ووجد بعضهم في مواضع خفية قد اختفوا فيها فكما ان كل مسلم يعلم ان هذا كفره صريح
 وانه ليس من التاويل المسيح بهذا المعنى المذكور في قوله تعالى "واسأل القرية
 التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها" اي اهل القرية واهل العير واهل عالم هذا
 كل مسلم تطول صحبة لاهل الاسلام وسامع اخبارهم والباطني الناشئ بين الباطنية
 لا يعلم مثل هذا فكذلك المحدث الذي قد طالت مطالعته للأثار وقد يعلم في تاويل
 بعض المتكلمين مثل هذا العلم ان كان المتكلم لم يعد عن اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم
 واحواله واحوال السلف قد بعد عن علم المحدث كما بعد الباطني عن علم المسلم والمتكلم
 يرى ان التاويل ممكن بالنظر الى وضع علماء الادب في شرط المجاز وذلك صحيح
 ولكن مع المحدث من العلم الضعيف بان السلف ما تأولوا ذلك مثل ما سمع المتكلم
 من علماء الضعيف بان السلف ما تأولوا الاسماء الحسنى بامام الزمان وان كان
 عجز المحدث الذي تأولت به الباطنية صحيحاً في اللغة عند الجميع لكن له موضع
 مخصوص وهو وضوءه في غير موضعه ١٢٩ و ١٣٠

أيضاً واما التفسير فما كان من المعلومات بالضرورة من اركان الاسلام واسماء الله تعالى منعنا من تفسيره لانه جلي ^{حذ} يصحح المعنى واما يفسره من يريد تحريفه كالباطنية الملاحية وما لم يكن معلوماً ودخلته الدقة والغرض فان دخله بعد ذلك الخطر وخوف الاثر في الخطأ فيها يتعلق بالعقائد تركنا العبارات المبتدعة وسلكنا طريق الوقف والاحتياط اذ لا عمل يوجب معرفة معناه المعين وان لم يدخل فيه الخطر عملنا فيه بالظن المعتبر المجمع على وجوب العمل به ارجوازه والله الهادي ١٥٥

أيضاً وثانيهما اجماع الامة على تكفير من خالف الدين المعلوم بالضرورة والحكم بردته ان كان قد دخل فيه قبل خروجه منه ولو كان الدين مستتباً بالنظر لم يكن جازماً كافراً ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء بالدين القيم تأملاً كما لا وانه ليس لاحد ان يتدرك عليه ويكمل له دينه من بعده ١١٦

أيضاً وأعلم ان اصل الكفر هو التكذيب المتعمد لشئ من كتب الله تعالى المعلومه او لاحد من رسله عليه السلام وشئ مما جاءوا به اذ كان ذلك الاصل المكذب به معلوماً بالضرورة من الدين ولا خلاف ان هذا القدر كفر ومن صدر عنه فهو كافراً اذ كان مكلفاً فحتماً غير فحتم العقل ولا مكره وكذلك لا خلاف في كفر من حجب ذلك المعلوم بالضرورة للجميع وتستر بالتأويل فيما لا يمكن تأويله كما لا حجة ٢١٥

وعبارات لهذا المحقق في كتابه القواصر والعواصر التقطتها وهي هذه -

مسألة التكفير من اواخر الجزء الاول "الفصل الثالث الاشارة الى حجة من كفر هؤلاء وما يرد عليها" ولعله تحت الوهم الخامس عشر وقد ذكر من كتاب الاسماء والصفات للبيهقي عن الخطابي فيه شيئاً نافعاً يفسر ما في هذا امر السان له -

وعن الاسماء والصفات معناه نحو اسم عزيز من ديوان الانبياء وان كان نبياحين
المر في مسألة القدر -

وفي اوائل الجزء الثالث "الدليل الثاني وهو المعتمد ان كثرة هذه النصوص
وترداد تلاوتها بين السلف من غير سماع تاويل لها ولا تحذير جاهل من اعتقاد
ظاهرها ولا تنبيه على ذلك حتى انقضى عصر النبوة والصحابة يقضى بالضرورة العادة
انها غير متأولة والى هذا الوجه اشار في قوله تعالى اَسْتَوِي بِكِتَابٍ مِّنْ قَبْلِ هَذَا اَوْ اَنَّا
مِّنْ عِندِ اَن كُنْتُمْ صَادِقِينَ وبالله من حجة قاطعة للمبتدعة لمن تأملها في هذا الموضع
وفي الكلام في الصفات وفي ذلك لانه لا يجوز في العادة ان يمضي الدهر الطويل على
اظهار ما رجع المعتزلة وله تاويل حسن فلا يذكر تاويله البتة وسواء كان ذكره واجباً
او مباحاً"

وقد ذكر الرازي بحثاً طويلاً في اللغات من كتاب المحصول في المنع من افادة
السمع القطع بسبب ما يعرض من الالفاظ المفردة ثم تراكيبها من الاحتمالات التي
وردت بها اللغة مثل الاشتراك والمجاز والحذف ونحوها وذكر انه لا دليل على اهلها
الا عدم الوجدان بعد الطالِب وانه دليل ظني وذكر كثرة الاختلاف في المحذوف في
بسم الله الرحمن الرحيم ثم اجاب ما محصّوله ان المعول عليه في مواضع القطع في
الكتاب والنة هو القرائن التي يضطر الى قصد المستلهم مع توأمة معاني الالفاظ في
المواضع اللفظية القطعية وكلامه هذا يدل على معنى ما ذكرت في معاني آيات
المشيئة ولو لا ذلك لما كنت الملاحاة واعداً للاسلام من التشويش على المسلمين ^{جميعين} انهم
في كثير من عقائدهم السميعة القطعية ويؤيد هذا قول بعض المعتزلة المحققين ان

كل قطعي سمعي فهو ضروري له وجه وجيه ليس هذا موضع ذكره.

وفي اواسط هذا الجزء "الوجه الثاني وهو المعتذر ان التكفير سمعي قطعي عند
المعتزلة والصحيح ان كل قطعي من الشرع فهو ضروري"

وبعد اوراق كثيرة من هذا البحث قال "الوجه السادس ان السمع قد دل على
قدرة الله تعالى على هداية الخلق اجمعين دلالة ضرورية او قطعية يتعدى تأويلها
لوجهين احدهما ما تقدم من المنع من تأويل آيات المشيئة وامثالها مما شاع مع الخلق
والعامة في عصر النبوة والصحابة وانقضت ذلك العصر الذي هو عصر الهدى للجمع
عليه والبيان لمهمات الدين ولم يرد كمالها تأويل البتة ولا حذر من اعتقاد ظاهرها
فان العادة تقضي بذلك وان لم يكن واجبا كما مر تقريره"

ولعل الوجه الوجه الذي ذكره هو ما في اواخر الجزء الاول حيث قال "واعلم
ان القطع لا بد ان يكون من جهة ثبوت النص الشرعي في نفسه ومن جهة وضوح معناه
فما بثوته فلا طريق اليه الا التواتر الضروري كما تقدم واما وضوح معناه فهل يمكن
ان يكون قطعيًا ولا يكون ضروريًا في كلام كثير من الاصوليين ما يقتضي تجويز ذلك في
كلام بعضهم ما يمنع ذلك وهو القوي عندي لان القطع على معني النص من قبيل النقل
عن اهل اللغة انهم يعنون باللفظ المعين معناه المعين دون غيره وهذه طريقة
النقل لا النظر وما كان طريقه النقل لا النظر لم يدخله القطع الاستدلال وانما
يكون من قبيل المتواترات وهي ضرورية"

وفي اواخر الجزء الثاني ان تعليل فاعلية الرب سبحانه وتعالى يؤتى على
نصوص القرآن المعلومة المعنى مع القرائن اللفظية على عدتها وتأويلها بل ذلك

معلوم من ضرورة الدين واجماع المسلمين ومن تلك القرائن المفيدة للعلماء استمرار
تلاوتها من غير تنبيه على فتح الظاهر

وقد اورد الرازي هذا السؤال في باب اللغات في محصولة هذا بمطولا واجاب
عنه بما معناه ان العلم بالمقاصد يكون مع القرائن ضرورياً فاننا نعلم مراد الله سبحانه
بالسموات والارض ضرورة لا يكون لفظ السماء موضوعاً للمعاه لدخول الاشتراك والمجانز
والاضمار في الاوضاع اللغوية -

وفي اواسط الجزء الآخر "وذلك جلي لمن يعرف شروط القطع وهو في النقليت
التواتر الضروري في النقل والتجلي الضروري في المعنى "

واما القطع بتجريد تاويلها بل بانها على ظاهرها فذلك لتواتر اشتهاؤها في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والعلم بتقريرها على ظاهرها والعادة ^{وتواتر} الضرورية
تمنع من عدم ذكر التاويل الحق من جميعهم في جميع تلك الاعصار لو كان هناك تاويل
كما مر بيانه

وفي اواسط الجزء الثالث من نصوص الايمان بالقدر "والثاني دعوى العلم
الضروري لمن بحث عن احوال السلف اتمروا لا يتأولون شيئا من ذلك "

وفي اوائل الجزء الاول "على ان في القطعيات ما يختلف العلماء هل هو قطع
كما في القياس الجلي والتأثيرية والتنسيق والتكفير على ان ابن الحاجب وغيره من
المحققين منعوا من وجود القطع الشرعي غير الضروري وحكموا بانه لا واسطة بين
الظن والضرورة في فهم المعاني كما انه لا واسطة بينهما في تواتر اللفاظ بالاتفاق -
وفي موضع آخر والظاهر من علماء اصول ائمتنا لا يثبتون القطعيات

الافى الادلة العالمة المفيدة لليقين -

وفى اواخره "وقد ذكر غير واحد من المحققين ان الادلة القطعية متى كانت شرعية لم تكن الا ضرورية"

قلت وقد قال فى الالتفات ^{١٣} عن ابن البياضى الحنفى عن الماتريدية والدليل الثقلى يفيد اليقين عند توارده الادلة على معنى واحد بطرق متعددة وقرائن منضمة واختاره صاحب الايكار والمقاصد وكثير من المتقدمين ^{١٤} ام اى منهم - وراجع التوضيح ويريد ابن الحاجب بالضرورى ما ينتج فى النفس حدا واضطرابا لا ما يشترك فى معرفته الخواص والعوام كما يريد به ذلك فى تعريف ضروريات الدين ولا يريد ايضا ان الدليل اللفظى لا يفيد القطع فانه اختلاف اخرين اخرين - قال

"القول الثالث مذهب الاكثرين من الائمة وجماهير علماء الامة وهو التفصيل فى القول بان التاويل فى القطعيات لا يمنع الكفر -"

ومن بحث التكفير "ان الكفر هو تكذيب النبى صلى الله عليه وسلم اما بالتصريح او بما يستلزمه استلزاما ضروريا لا استدلاليا" والعلم الضرورى يقتضى فى كل ما شاء مثل هذا فى اعصارهم ولم يذكر احد منهم له تأويلا انه على ظاهره -

فتأمل هذه القاعدة التى ذكرتها لك فيما استفاض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم استفادة متواترة ولم يذكر البتة تأويل واجماع الصحابة على وصف الله تعالى بانه مستكلم وله كلام من غير اشعار بتاويل فجهروا بتكفير من قال ذلك اما لاعتقادهم انه مكذب لهذه الايات او ان كلامه يسؤل الى التكذيب -

استمتع من وصف القرآن بالحدوث من لم يصفه بالقدم كما جحد بن حنبل والجمهور
على ما نقله الذهبي عنهم وعن احمد في ترجمة احمد من النبلاء وكذا نقل هناك عن
قدماء اهل السنة الفهرم يصفوا القرآن بأنه قد يمر كما يمر بصفوة بأنه مخلوق واختار
ذلك لنفسه -

لما تقدم من اشتراط القطع في التكفير عند المعتزلة والشيعة وطوائف من الامة
وهو كذلك في حق من اراد القطع بالكفر فان قيل له انه ينزل عن هذه المرتبة الى مرتبة الظن
الراجح الى السمع الواضح والعمل بالظن لا يمتنع الا بقاطع آية -

ولم يرد القرآن بأنه كله متشابه وانما ورد بان منه آيات حكميات هن امر الكتيب
وأخر متشابهات فإين الآيات المحكمات الواردة بهذا التعطيل من الجهات حتى
يرد اليها سائر آيات كتاب الله تعالى واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم العقول
السليمة تحيل خلوا الكتب السماوية والاحاديث النبوية من النطق بالصواب الذي
يُرَدُّ اليه كثير من متشابهات الكتاب والى استحالة ذلك اشار في قوله تعالى **لَمْ يَكُنْ لَكَ كِتَابٌ مِّنْ قَبْلِ هَٰذَا** أو **أَتَاكَ رِيشٌ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ويا لها من آية قاطعة
للمبطلين لمن تأملها في كل موضع -

لو كان هو المقصود لوجد الصواب ولو مرة واحدة حتى يرد المتشابه اليه كما وعد
به التنزيل -

وفي اواسط الجزء الثالث من تفسيرنا يدل على وجوب الايمان بالقدر بعد
الحديث الثاني والسبعين " قلت والضابط في التكفير ان من رد ما يعلم ضرورة
من الدين فهو كافر وفي هذا بعض اجمال والتحقيق ان من علمنا ضرورة انه رد ما يعلم

ضررة من الدين وعلينا بالضررة انه يعلمه ضررة مثل ما نعلمه ضررة فلا شك
في كفره واما من ظننا انه يجمل من الدين ما نعلمه نحن ضررة فهذا موضع كثر فيه
الاختلاف والاولى عدم التكفير وقد مر تحقيق ذلك في آخر مسألة الصفات -

اقول ومن دافع امراضه ورياء من الدين ولم يقبله وقد بلغ ذلك فهو كافر كما اشار
اليه البخاري في صحيحه وان كان عدم المبلغ لم يبلغ حد التواتر ولم يكن حجود غير المتواتر كفرًا
لكن ذلك المدافع يُعامل معاملة الكفار وكذلك كان العمل عليه في عهد النبوة في اقامة
الحجة وان تعلل بانه تردد فيه لجبر الواحد فامر بنظر فيه والا فلتكفير الكفر الى كفر عما
وجمل يفرض ذلك الى الاخرة كما ان من نشأ على الكفر نحكم بكفره وان كان جهلاً لا حجوداً
فكذا ههنا فاعلمه

فان من لم يقبل بعض متواترات الشريعة فهو في حقنا وبالاعتبار اليائس لمن لم يدخل
في الاسلام وان لم يكن ذلك عن عناد وصار كمن دعاة نبي واحداً الى الايمان فلم يدخل
فيه وبقى على كفره الاصل لا عن عناد منه -

(فالكفر بعد الايمان بمتواتر من متواترات الشرع وخلوه عنه جهلاً كان او حجوداً وعناداً
وقد ذكر في الالتفات ^١ ان التكذيب لا يصلح البعثة وبلوغ الدعوة بتبليغ عقلاً فهو داخل
تحتة لا تحت القيم الشرعية وهو حسن جداً وشئ مفيد في المسابقة من الحسن القيم العقليين
من دفع افحام الانبياء لولم يكونوا وشئ منه في الاصل العاشر من الركن الاول - وقال
ابن القيم المجاز والتأويل لا يدخل في المنصوص وانما يدخل في الظاهر المحتمل له وههنا
نكتة يتبعها النظم لها وهي ان كون اللفظ نصاً يعرف بشيئين احدهما عدم احتمال
لغير معناه وضعتاً كالعشرة والثاني ما اطرح استعماله على طريقة واحدة في جميع موارد

فانه نص في معناه لا يقبل تاويل ولا حجازا وان قدر تطرق ذلك الى بعض افراده وصار
 هذا بمنزلة الخبر المتواتر لا يتطرق احتمال الكذب اليه وان تطرق الى كل واحد من افراد ^{مفرد}ه
 وهذه عصمة نافعة تدلك على خطأ كثير من التاويلات في السمعيات التي اطرد استعمالها
 في ظاهرها وتاويلها والحالة هذه غلط فان التاويل انما يكون لظاهر قد ورد شاذ مخالفا
 لغيره من السمعيات فيحتاج الى تاويله ليوافقها فاما اذا اطردت كلها على وتيرة واحدة
 صارت بمنزلة النص واقتوى وتاويلها مستنكر فتأمل هذا ^{سري} ^{بدا} ^{للع} ^{فوائد} وهذا يجري في حفظ
 التوفى في عيسى عليه السلام ^{ومش} ^{الفريق} ^{بين} ^{الرؤية} ^{والشهادة} لا الاستيفاء الا ما قلنا كل ما ورد في حاله في القرآن والحديث اطرد في جوه.

قال جيب بن الربيع لان ادعاء التاويل في لفظ صريح لا يقبل - شرح شفاء
 جلد ٣ من قال فعل الله برسول الله كذا وكذا وقال اردت به العقرب العياد
 بالله واقرة الحافظ ابن تيمية بعينه في الصارم المسلول ٥٢٩

فعلم ان التاويل كما لا يقبل في ضروريات الدين كذلك لا يقبل في ما يظهر انه
 احتيال في كلام الناس وتحمل غير واقع وقد كان الامة لم يعتبرون ارادة التاويل و
 قصده فحجاء المتسللون فاعتبروا الجادة ففي جامع الفصولين وعن مريم انه سئل عن من
 اراد ان يضرب احدا ففعل له الاتخاف الله تعالى فقال لا قال لا يكفر اذ يمكنه ان يقول
 التقوى فيما فعل له لو قيل ذلك في معصيته فقال لا اخافه يكفر اذ لا يمكنه ذلك ^{التاويل}
 ام ونحوه في الخاتبة في قصة شداد بن حكيم مع زوجته وذكرها في طبقات الحنفية من شداد
 عن محمد بن ايضا وهو اولي بالاقتباس من ذكره من اعتبار مجرد الامكان فانه لا جبرية
 وقالوا في الاكراه على كلمة الكفر ان خطر بباله التورية ولم يورث كفا فاعتبروا القصد و
 ارادة التاويل في حقه والا فالتحمل لا يعجز عنه احد ففي الميزان ٢٢٢ يا سناد قوي

فوالله ان المؤمن ليجادل بالقران فيُغلبُ وان المنافق ليجادل بالقران فيُغلبُ الا ذكره
من ترجمة الحاكم بن نافع -

ولذا قال ابن حجر بعد سياق كلام المصنف وما ذكره ظاهر موافق لقواعد مذهبه اذا
المدا في الحكم بالكفر على الظواهر ولا نظر للمقصد والنيات ولا نظر لقرائن حاله نعم
يحدز مدعى الجهل ان اعتد بقرب عهد بالاسلام او بعده عن العلماء كما يعلم من كلام
الروضة انتهى - خفاجي شرح شفاء ٢٢٦ جلد ٢ اي فيما اتى بالسبب لقلّة
مراقبة وضبط للسنة وتهور في كلامه ولم يقصد السبب -

فان قيل كيف تأولت امر الطائفة التي منعت الزكاة على الوجه الذي فهمت
اليه وجعلتهم اهل بغى وهل اذا انكرت طائفة من المسلمين في زماننا فرض الزكاة
وامتنعوا من اداها يكون حكمهم حكم اهل البغى قلنا لا فان من انكر فرض الزكاة في هذه
الازمان كان كافرا باجماع المسلمين والفرق بين هؤلاء واولئك انهم انما عذروا بالنسبة
وامور لا يحدث مثلها في هذا الزمان منها قرب العهد بزمان الشريعة الذي كان
يقع فيه تبديل الاحكام بالنسخ ومنها ان القوم كانوا اجمالا بامور الدين وكان عهدهم
بالاسلام قريبا فدخلتهم شبهة فعدوا فاما اليوم فقد شاع دين الاسلام واستفاد^{من}
في المسلمين علم وجوب الزكاة حتى عرفها الخاص والعامة واشترك فيه العالم والجاهل
فلا يعذر احد بتأويل يتأوله في انكارها وكذلك الامر في كل من انكر شيئا مما اجمعت
الامة عليه من امور الدين اذا كان عليه منتزعا كالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان
والاغتسال من الجنابة وتحريم الزنا والخمر ونكاح ذوات المحارم ونحوها من الاحكام لا
ان يكون رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يعرف حادثة فانه اذا انكر منها شيئا جهلا به

لم يكفر وكان سبيله سبيل أولئك القوم في بقاء اسم الدين عليه فاما ما كان الاجماع فيه معلوماً من طريق اسم الخاصة كتحريم نكاح المرأة على عمتها وخالتها وان القاتل عدل لا يرث وان للجدّة السدس وما اشبه ذلك من الاحكام فان من انكرها لا يكفر بل يعذر فيها لعدم استقاضة علمها في العامة - نووى شرح المسلم عن الخطابي ٣٩
وهناك عبارة أخرى للخطابي مرّت عن اليواقيت -

قلتُ هذا ظاهر في ان التاويل في صهريات الدين لا يدفع القتل بل لا يدفع الكفر ايضاً اذا استتيب فلم يثبت واما الاشكال الذي ذكره من انهم ان يجرد الزكاة فمهر اهل ردة وقد تردد في قتالهم عمرؓ فلعل الوجه فيه انهم منعوا الزكاة وارادوا نصب الرؤساء في احياءهم ولم يطيعوا الا بى بكر فكانوا اهل نفي بهذا القدر وهذا هو الذي جعل عمرؓ غرضهم ثم انهم كانوا ياءون ايضاً في منع الزكاة تاويلات تبرعاً وجعلهم ابو بكرؓ مرتدين بهذا والله اعلم فكان اختلاف الشيخين في غرض مانعي الزكاة وفي مادعاهم الى المنع جعل عمر السبب الاصلى

له كما في المستدرک ٣٠٣ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لان اكون سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثلث احب الى من حرم النعم من الخليفة بعده وعن قوم قالوا ان قربا الزكاة في موالنا ولا تؤديها اليك ايجل تتألمهم وعن الكلالة، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ولما زعموا ان الزكاة جباية مال كما يجبي السلطان من الرعايا جبايات من جهات فكانت الى النبي صلى الله عليه وسلم في عهده واذا اولينا نحن ولاية منا فقد سقطت وبقيت كسائر الجبايات على رأى الوالى ١٢

بغيرهم ومنعوا الزكاة له وجعله أبو بكر الردة فالحلاف في تحقيق الواقعة والكشف عنها ولو
 تحقق عند عمر أنهم أنكروا الزكاة راساً للكفر هو أيضاً ولم يتردد أصلاً ثم رأيت الأمام الحافظ
 جمال الدين الزيلعي رحمه الله صرح في تخرجه الهداية من الجزية بمثله وينبغي أن يرجع ما في منهاج آية
 أيضاً من ص ٢٣١ ومن م ٢٣٣ وما في الكنز من قتاله رضي الله عنه مع أهل الردة ففهم أن
 عمر جعلهم مرتدين ولكن لم ير للمسلمين قوة عليهم وفي الرياض للجب الطبري عن عمر
 لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب وقالوا لا تؤدي زكاة فقال أبو بكر
 لو منعوني عقلاً لجاهدتم عليه فقلت يا خليفة رسول الله تألف الناس وارتفق بهم
 فقال لي اجبارني الجاهلية وخواري الإسلام أنه قد انقطع الوحي وتو الدين أو ينقص وإذا
 حي أخرجته النساء بهذا اللفظ أم فيه عذر التأليف وتكلم ابن حزم أيضاً في ملله عليه
 من م ٤٩ وعدد النيسابوري في تفسيره فرقه من م ١٢ وفي عمدة القاري م ٢٤٣ بعد
 ما ذكر رواية مرفوعة في قتل مانع الزكاة عن الأكليل عن حكيم بن عباد بن حنيف أحد
 رواة (ما أرى أيا بكر إلا أنه لم يقاتلهم موتاً ولا أماناً قاتلهم بالنص آة) وقال الألبق
 الإسلام من قتل النفس المحرمة وترك الصلاة ومنع الزكاة بتأويل باطل ونحو ذلك أم
 وحرره أبو بكر الرازي في أحكام القرآن من م ١٢ أيضاً ورواية أخرى في الكنز م ١٢ أيضاً
 وذكرها في الفتح م ١١ وعن عمر نفسه ما في الكنز م ٣١٣، فمن هذا والله أعلم بالصواب
 والله ليوم وليلة لا يبكر خير من عمر عمر ومن آل عمر (فذكر ليلة الغار إلى أن قال) وأما
 اليوم فذكر قتاله لمن ارتد الصلوات والبشر في الصلاة على خير البشر لصاحب القاموس
 من النسخة المكتوبة -

ومن إجماعات الصحابة رضي الله عنهم ما عند الطحاوي في معاني الآثار
وبعض طرقه الآخر في فتح الباري من جلد الخمس^٥ عن علي رضي الله عنه قال شرب نفر من أهل الشام
الخمر وعليهم يومئذ يزيد بن أبي سفيان وقالوا هي خالول وتأولوا ليس على الذين آمنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طهوا الآية فكتب فيهم إلى عمر بن الخطاب فكتب إليهم أن ابعث بهم إلى
قبل أن يفسدوا من قبلك فلما قدموا على عمر بن الخطاب استشار فيهم الناس فقالوا يا أمير المؤمنين
نرى أنهم قد كذبوا على الله وشرعوا في دينهم ما لم يأذن به الله فاضرب أعناقهم وعليهم
سأكت فقال ما تقول يا أبا الحسن فيهم قال أرى أن تستبهم فإن تابوا ضربتكم ثمانين
ثمانين لشربهم الخمر وإن لم يتوبوا ضربت أعناقهم قد كذبوا على الله وشرعوا في دينهم ما
لم يأذن به الله فاستتابهم ثمانين ثمانين

طحاوي^١ جلد ثاني - وفتح الباري من جلد ١٢ وكنز العمال
(قال في الصارم المسلول حتى اجمع رأي عمر وأهل الشورى أن يتأب هو أصح)
فإن اقروا بالتحريم جلد ١٠ وإن لم يقرؤا به كفر^١ - ٥٣٣
مع أن هذه الآية كانت نزلت في من شربها ولكن قبل التحريم فكانت شبهتهم
لهذا ومع ذلك لم تعتبر وقد ذكره في تحريم الأصول من تفسير الجمل وذكره أبو بكر
الرازي في أحكام القرآن محررا

وعن ابن أبي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمره القضاء وعبد الله
ابن رواحة ينشد بين يديه

له أن أول ما يكفأ الإسلام كما يكفأ الأناء كفأ الخمر قيل وكيف ذلك يا رسول الله
قال يسمونها بغير اسمها فيستحلونها - فتح مبدئ

خلوا بني الكفار عن سبيله قد انزل الرحمن في تنزيله
بان خير القتل في سبيله نحن قتلناكم على تأويله

كما قتلناكم على تنزيله أخرجه ابو يعلى من طريقه (اي من طريق عبد الرزاق) فتح الباري
قال نحن ضربناكم على تأويله أي حتى تدعونا الى ذلك التأويل ويجوز ان يكون
التقدير نحن ضربناكم على تأويل ما فهمنا منه - حتى تدخلوا فيما دخلنا فيه قال صحيح
الرواية نحن ضربناكم على تأويله كما ضربناكم على تنزيله - يشير بكل منهما الى ما
مضى قال وقد صحح ابن حبان من الوجهين قال مع ان الوجه الاول على شرطهما آه قلت
فهذا في حاكم النص والاجماع انه يقتل ويضرب على قبول تأويل القرآن أي ما آل اليه
امره في المصادق عند السلف كما يقتل ويضرب على قبول تنزيله وهذا المراد بالتأويل
هو عرف السلف صرح به الحافظ ابن تيمية في تصانيفه والخفاجي في شرح الشفاء^{١٣}
وراجع احكام القرآن للمجصاص^{١٤} مطبوع المرة الاولى

١٥^{٣٦} ومن الناس من يجعلهم أي اهل الاهواء الذين يكفرون بما بمنزلة اهل الكتب
وص^{١٣٥} ذكره عن الكرخي وايداه بما في الزيادات - منه وفي الآية دليل على ان من ظهر
كفره نحو المشبهة ومن صرح بالجبر آه - ولا يختلف في ذلك حكم من فسق او كفر بالتأويل
او برد النص آه - مهم غاية من مثله في الرتبة في تكفير بعض المتأولين وكذلك
في ص^{٣٦} وفي ص^{٣٦} انه لا يشترط الا نذاروا القدر بالقول في بعض - وقد انعقد الاجماع
العملي انه لا يشترط في تبليغ المتواتر عد التواتر في المبلغ بل قامت الحجة كسائر المعاملات وقد ذكر الد^{١٤}
في ص^{١٢٢} وراجع بدائع الفوائد ص^{١٦٤} وما ذكره في مختلف الحديث ص^{١٢٤} غير جيد ما ذكره
في ص^{٥٢} جيد وذكر في ص^{٥٢} كفر من طرق الى التلبيس في امر النبوة في قسم من السحر وانه
(باقى بر ص^{١٢٤})

وهو عرف القرآن العزيز كقوله تعالى ^٢يَوْمَ بَأْتُنِي تَأْوِيلُهُ وقول يوسف عليه السلام
 ذَلِكَ تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ لَا يَصِيدُون بَالَتَأْوِيلِ الصَّرْفِ عَنْ الظاهر والغرض ان من ترك تأويل
 السلف وهو التفسير في عرف المتأخرين استحق ما يستحقه من ترك التنزيل بلا فرق وفي
 بدائع الحنفية انه صلى الله عليه وسلم كان قال لعلي رضي الله عنه انك تقاتل على التأويل
 كما تقاتل على التنزيل ولعله صلى الله عليه وسلم اراد به قتال الخوارج وقد بوب عليه
 في مختصر مشكل الآثار للطحاوي فقال باب قتال علي رضي الله عنه اهل الأهواء وذكر هذا الحديث
 وقد اخرج النسائي في خصائص علي رضي الله عنه في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين
 ولم يخرجاه واقرة الذهبي في تلخيصه ولفظه عندهم ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن
 كما قالت على تنزيله فاستشرف لها القوم وفيه عمر ابوبكر وعمر رضي الله عنهما قال ابوبكر
 انا هو قال لا قال عمر انا هو قال لا ولكن خاف النعل يعني عليا الحديث وهو يدل
 على المساواة في الحكم في الكارهما واخرجه احمد في مسنده ^{١٢} -

فتمثل به عمار في الصنفين بنحو تمثل او زعم انهم المرادون به ثم تبين له ان ليس
 المراد به اهل صنفين كما تدل عليه اقواله فيعرف في منهاج السنبلة المراد الخوارج -

وفي مختصر مشكل الآثار ومما حقق الوعد مكان من قتال علي عليه السلام الخوارج قتله
 اياهم ووجودهم على الصنف التي وصفهم عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من الخصائص
 التي اخضع الخلفاء بها فاخص ابوبكر بقتال اهل الردة وعمر بقتال العجم حتى فتح الله
 على يديه واظهر به الدين وعلي بن ابي طالب بقتال الخوارج المقاتلين على تأويل القرآن
 وعثمان بن عفان بجمع القرآن على حرف واحد فقامت به الحجة وابان به ان من خالف

(بقية كدشته) مذهب الفقهاء وانه عليه حديث تصديق الكاهن وهذا ينطبق على زيادة اللاهوت قد بسطناه

حرفاً منه كان كافراً واعادنا به ان نكون كاهل الكتابين قبلنا الذين اختلفوا في كتابهم
حتى تهيأ منهم تبديل به فرضوان الله على خلفاء رسوله جزاهم الله عنا افضل ما جازى
به احد من خلفاء انبيائه على طاعتهم اياته ولحمدا لله على ما عزنا به من اماكنهم
وقضايلهم وخصائصهم ولم يجعل في قلوبنا غلاً لاحد منهم ولا من سواهم من الصفاة
رضوان الله عليهم اجمعين انه ارحم الراحمين - فقط

قلت لذي النورين رضي قتال كثير مع الجعد وجهاد معهم ثم بعدة محاسن الاختلاف
فرضي بالشهادة ولم يرض بالاختلاف -

ومما يدل على القتال في التاويل كما يقتل على التنزيل وشهرته بين الصحابة
ما في الصارم المسلول من الحديث الخامس عشر مائة ومما يدل على انهم كانوا يرون قتل
من علموا انه من اولئك الخوارج وان كان منفرداً احداثاً صبيغ بن عسل وهو مشهور
قال ابو عثمان النهدي سأل رجل من بني يربوع او من بني تميم عمر بن الخطاب رضي الله
عنه عن الذاريات والمرسلات والنازعات او عن بعضهن فقال عمر ضع عن رأسك
فاذاله وفرقة فقال عمر اما والله لو رأيتك مخلوقاً لضربت الذي فيه عيناك قال ثم كتب
الى اهل البصرة اذ قال الينا ان لا تجالسوه قال فلو جاء ونحن مائة نفر تفرقنا رواه الاموي
وغیره باسناد صحيح فهذا عمر جيلت بين المهاجرين والانصار انه لو رأى العلامة التي وصفت
بها النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج لضرب عنقه مع انه هو الذي نجاه النبي صلى الله
عليه وسلم عن قتل ذي الحليفة فعلموا انه فهم من قول النبي صلى الله عليه وسلم ايتما لقيتموهم
فاقتلوهم القتل مطلقاً وان العفو عن ذلك كان في حال الضعف والاستيلاء آه
وقد اثبت ان القتل هناك للكفر لا للحرب فراجعه فانه لا بد من ملاحظة هذا الشطر

مع ما ذكره في منهاج السنة فلكل مقام مقال وقد كثرت في تصانيفه هذا الصنيع فيشكل في كتاب على المسألة شطراً من الكلام وفي كتاب آخر على شطرها الآخر وقد ذكر في منهاج أيضاً من م٢٣ فصلاً في كفر الروافض وختمه بقوله فاذا كانوا يدعون ان اهل الإمامة مظلومون قتلوا بغير حق وكانوا منكربين لقتال أولئك متأولين لهم كان هذا مما يحقق ان هؤلاء الخلف تبع لأولئك السلف وان الصديق وأتباعه يقاتلون المرتدين في كل زمان ام وفيه تصريح بان من تأول لاهل الإمامة فهو كافر وان من لم يكفر كافراً مقطوع بكفره فهو كذلك وذكر في م٢٣٣ ان قتال الخوارج لم يكن كقتال البغاة بل نوعاً آخر فوجه وشيئاً في الروافض من م١٩٤ -

واذا كان قول رأس الخوارج ان هذه لقمة ما اريد بها وجه الله كفرًا جمعاً عليه ينسحب هذا الحكم على ضد ضده واذا نأيه وقد ثبت الحاقظ في الفقه امره ^{راجع الاثر في م٢٣٣ - ١٢} صلى الله عليه وسلم وقال اولياءهم من الاشياء التي لا يمتنع بعضها ببعض آية العام ١٢ بعد لك بقتل رأسهم القاتل ان هذه لقمة ما اريد بها وجه الله فاستنوا وكفروا وقتلوا وموجب كفرهم وسببه كما في الصارم من ١ وما كان دليلهم هو وضع القرآن في غير موضعه فخذ مسلم قال انه يخرج من ضضي هذا قوم يتلون الكتاب ليأربطوا آله ليأربطوا الياء اشار القاضي الى انه رواية اكثر شيوخهم يلبون السنتهم به اي يحرفون معانيه وتأويله ذكره النووي قال البخاري كان ابن عمر يراه يقرأ خلق الله وقال انهم اطلقوا الى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين وهو الوضع في غير موضعه والتأويل في غير محله وكانوا يقولون كلمة حتى اريد بها باطل وعند مسلم يقولون الحق بالسنتهم لا يجاوز هذا منهم اشار الى حلقهم ام وفي الكنز م٢٣٣ عن حنيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ان في أمته قوماً يقرأون القرآن ينثرونه نثر الدقل يتأولونه على غير تأويله ابن جرير وابو يعلى كما في الاتقان من النوع الثمانين وآين كثير م٢٣٣ جلد ثانياً -

له كما قالوا الا ليقربونا الى الله زلفاً - اذ قال ابراهيم بل الذي يحبني يميت قال انا حي الى قوله فميت الذي كفر وعن عمر في الكنز م٢٣٣ وم٢٣٣ ويذكر في الباب من قال في القرآن برأيه ومثلاً من زعموا بئس مطية الرجل ومثلاً ان من أكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه ١٢

وقد قال الله تعالى وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُودُونَ السِّتْرَ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ
الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ
الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ -

فخرج من هذه الأحاديث بهذا الوجه وجه من كفرهم من أهل الحديث كما مر عن
المسوى وقد نسيه السدي على سنان النسائي إليهم وهو قول فحل وكذا نسيه في فتح القدير
إليهم وخرج عدم الفرق بين الجحود والتأويل في القطعيات والله سبحانه وتعالى أعلم وخرج
أن الكفر قد يلزم من حيث لا يدري (مع ما يحقر أحدكم صلوة وصيامه مع صلاتهم و
صيامهم وأعماله مع أعمالهم وليست قراءته إلى قراءتهم شيئاً فخذ هذه الجمل النبوية أصلاً
في مسألة التكفير في كاحرف القرآن كلها شاف كاف وإنما اختلفت العبارات في
أهل الأهواء أما الاختلاف حالهم غلوا وعدم غلواً فالاختلاف أصحاب التصانيف فمنهم
من بلى بأهل الأهواء واختار حالهم ورأى ضررهم على الدين فشد التنكير عليهم بحيث
لا يتبع ولا تذر ومنهم من لم يتبل بهم ولم يبر غورهم فهو يحذر عن التكفير شيئاً على
الأصل وهو المراد بقولهم لا يكفر أهل القبلة أي الأصل فيهم ذلك لا بناء على خصوص
الحال وقد احتطنا في هذه المقالة ما رأينا احتياطاً فإن له مقاماً فقد يحتاج الرجل
نظر الجانب وهو خارج منه من جانب آخر فيقع في عدم الاحتياط من حيث لا يدرك فأنما أعلننا
ههنا ما ندين الله به واحتطنا ما رأينا حقه والله على ما نقول وكيل وله الحمد على كل
حال وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رواه البيهقي في المدخل يجمل هذا العلم
من كل خلف عدله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين
وهو كلام خرج من مشكاة النبوة ومصابيح السنة وحسبنا الله ونعم الوكيل -

واما ما يتعلق من هذا الجنس يا صول العقائد المهمة فيجب تكفير من يغير الظاهر
 بغير برهان قاطع كالذي ينكر حشر الاجساد وينكر العقوبات الحية في الآخرة بظنون
 اوهام واستبعادات من غير برهان قاطع فيجب تكفيره قطعاً - فيصل التفرقة للامام الغزالي
 وكل ما لم يثبت التاويل في نفسه وتواتر نقله ولم يتصور ان يقوم برهان على خلافه
 فتحالفته تكذيب محض - مالا تفرقة ولا بد من التنبيه على قاتلة أخرى وهو
 ان المخالف قد يخالف نصاً متواتراً ويزعم انه مأول ولكن ذكرنا وبلا لا انقلح له مالا
 في اللسان لا على بعد ولا على قرب فذلك كفر وصاحبه مكذب وان كان يزعم انه
 مأول - تفرقة مالا

”قطرة من جرة من كتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول“ للمحافظ
 ابن تيمية رحمه الله تعالى في ازالة الحقائق نقض وشين لحضرة الانبياء عليهم
 السلام كفر بل كل الكفر واستوجب في كتابه هذه المسألة واوجب من
 الكتاب والسنة والاجماع والقياس وان النبي صلى الله عليه وسلم له ان
 يعفو عن سايته وله ان يقتل وقد وقع كلا الامرين واما الامة فيجب
 عليه قتلها وفي الاستتابة وعدمها وقبول التوبة وعدمه في احكام
 الدنيا اختلاف

وروي حرب في مسائله عن ليث بن ابي سليم عن جاهد قال اتى عمر بن عبد الله بن مسعود
 صلى الله عليه وسلم فقتله ثم قال عمر من سب الله تعالى او سب احداً من الانبياء فاقترأه
 قال ليث وحديثي جاهد عن ابن عباس قال ايما مسلم سب الله او سب احداً من الانبياء
 فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ردة يستتاب فان رجع والاقتل وايما معاهد

عن جده ان اخاه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال جيرانى على ماذا اخذوا فاعرض
عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الناس يزعمون انك تنهى عن الفحى وتستخلى به فقال
لان كنت افعل ذلك انه لعلى وما هو عليه من خواله جيرانه - رواه ابو داود باسناد صحيح
فهذا وان كان قد حكى هذا القذف عن غيره فانما قصد به انتقامه وايزاءة بذلك
ولم يحكه على وجه الرد على من قاله وهذا من انواع السب ٢٢٥ الى ٢٢٦
قلت وهذا لفظ المسند وفى لفظ اخر له انك تنهى عن الشر وتستخلى به وكذلك فى
كنز العمال ٢٢٦ عن عيب -

وقال اصحابنا التعريض بسب الله وسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ردة و
هو موجب للقتل كالنصريح ٥٢٤ الصارم -

وقد قرره وحرره ومثل للتعريض بامثلة ونقل الاتفاق على الاكفار وقال
من ٥٥٩ وقد تقدم نص الامام احمد على ان من ذكر شيئا يعرض بذكر الرب سبحانه
فانه يقتل سواء كان مسلما او كافرا وكذلك اصحابنا قالوا من ذكر الله او كتابه او دينه
او رسوله بسوء فجعلوا الحكم فيه واحدا آة وهو فى التعريض وذكر عبارة الامام احمد
فى مواضع من ٥٢٦ و ٥٥٥ و ٥٢٣ و ٥٣٣ واذا ثبت ان كل سب تصريح او تعريضا
موجب للقتل آة -

وقال فى فتح البارى ٢٢٦ فان عرض فقال الخطابى لا اعلم خلافا فى وجوب
قتله اذا كان مسلما اه

وقال ابن عتاب نص الكتاب والسنة موجبان ان من قصص النبي صلى الله
عليه وسلم يا ذى ارنقص معرنا او مصرحا وان قتل فقتله واجب - (شفاء)

وان اقم هذا الحاكى فيما حكاه بانه اختلقه ونسبه الى غيره او كانت تلك عادة
 له بان يكثر من ذكره وينزعمرانه حاك له او ظهر حال نقله استثنائاً لذلك وانه لا
 محذور فيه او كان مولعاً بمثاله والاستخفاف له اى علة هيئاً عنده لا محذور فيه والتخفة
 اى حفظه كثيراً مثله او طلبه ورواية اشعاره رجوته صلى الله عليه وسلم وسببه فحكى هذا
 الحاكى حكى الساب نفسه يؤخذ بقوله ولا تنفعه نسبتة فيما در بقتله ويجعل الى الحاكى
 امه شفاء مع شرح الخفاجى ملتقطاً ٢٥٩

فصل الوجه السادس ان يقول المتكلم ذلك حاكياً عن غيره واثر عن من سواه
 فهذا ينظر في صورة حكايته وقرينة مقالته ويختلف الحكم باختلاف ذلك - شفاء
 وقد ذكر بعض من الف في الاجماع اجماع المسلمين على تحريم رواية ما هجى به النبي
 صلى الله عليه وسلم وكتابتة وقراءته وتركه متى وجد دون محو - شفاء

وقد قال ابو عبيد القاسم بن سلام من حفظ شرط بيت ما هجى به النبي صلى الله
 عليه وسلم فهو كفر - شفاء وذكر انه كفى في كتبه عن اسم المجهول بوزن اسماء
 قلت وهذا المجلد اذا اتى على ذكر عيسى عليه السلام استشاط غيظاً ولام يملك
 نفسه فيسترسل في مثالبه بالهز والمز ويبدطه كل البسط ويلفته كل اللفت ثم
 يتستر بكلمة خفية ربما لا ترى فيقول على قول النصارى مثلاً وفي اثناء كلامه قوله و
 الحق ان عيسى لم يصدر منه معجزة وانما كان عنده عمل السيميا ويقول عارضه سوء قسمته
 اذا كان هناك حوض يستقى منه الناس يعنى فهذا يقدر في معجزاته فجعله بقوله الحق
 تحقيقاً عنده ومع هذا يقول اتباعه انه على طريق الالزام والعلم لما سلكوا هذا الطريق
 جعلوا الدعوى ان كتبهم مخرفة اذ يوجد فيها ما يخالف عصمة الانبياء وهذا المجلد جعل

الدعوى خيبة عيسى وعدم نجاهه والعياذ بالله وجعل شيعه ويبذل محبته فيه وسرى
ذلك في اتباعه الملاحين فمهرصنفون في هجاء عيسى عليه السلام ويشيعونه في اهل
الاسلام مدع النصارى وغرضهم بذلك ان لا يبقى للناس اشتياق الى عيسى بن مريم
عليه السلام فيسلموا ذلك الشقة الهاذي الممهذار خذله الله تعالى وقد ذكر العلماء
ان التهور في عرض الانبياء وان لم يقصد السب كفر وليس من شأن المومن والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل-

ومما قلت فيه

أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قُومُوا وَقُومُوا	خُطُوبًا أَلَمْتُ مَا لَمْ تَن يَدَانِ
وَقَدْ كَادَ يَنْقُضُ الْمَهْدَى وَمَنَارَهُ	وَزَخْرَجَ خَيْرَ مَا لَكَ تَدَانِ
يُسَبِّحُ رَسُولٌ مِنْ أُولَى الْعِزِّ فِيكُمْ	تَكَادُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَنْفُطِرَانِ
وَطَهَّرَهُ مِنْ أَهْلِ كُفْرٍ وَلِيَّهِ	وَابْقَى لَنَا رِبْعُ كُفْرٍ أَمَانِي
وَحَارِبٍ قَوْمٌ رُبُّهُمْ وَنَبِيَّةٌ	فَقُومُوا لِنَصْرِ اللَّهِ إِذَا هُوَ دَانِ
وَقَدْ عَجَّلَ صَبْرِي فِي أَنْتَاهِ حَدِيدِهِ	فَهَلْ تَرُدُّ دَاعٍ أَوْ تُجِيبُ إِذَا نِي
وَإِذَا عَزَّ خُطْبُ جَمْتُ مُسْتَنْصِلِكُمْ	فَهَلْ تَرْغُوثُ يَا لِقَوْمٍ يُدَانِي
لَعَبْرِي لَقَدْ نَجَّيْتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا	وَاسْمَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ
وَنَادَيْتُ قَوْمًا فِي فَرِيضَةِ رَبِّهِمْ	فَهَلْ مِنْ نَصِيرٍ لِي مِنْ أَهْلِ نَفَانِ
دَعُّوا كُلَّ امْرِئٍ وَاسْتَقِيمُوا لِمَادِهِ	وَقَدْ عَادَ فَرَضَ الْعَيْنِ عِنْدَ عِيَانِ
فَشَانِي شَانُ الْأَنْبِيَاءِ مُكْفَّرٍ	وَمَنْ شَكَّ قُلْ هَذَا لِأَوَّلِ ثَمَانِ
وَلَيْسَ مَدَارَافِيهِ تَبْدِيلُ مَلَّةٍ	وَتُحِيطُ أَعْمَالُ الْبَذَى فَجَانِي

أفي ذكره عيسى يطيش لسانه
 وأكفر منه من تنبأ كاذباً
 ومن ذب عنه أوتأول قوله
 كافي بكم قد قلتموالمكفرة
 فما قولكم فيمن جاء مثل ذلكم
 فقال له التأويل أوقال لم يكن
 وهل ثم فرق يستطيع مكابر
 وكان على أحلاثة وجهه كفرة
 كذا في أحاديث النبي وبعده
 فان لم يكن أوقدر وجهه لكفرة
 وأول أجماع تحقق عندنا
 وكان مقدرًا بالنسبة معلناً
 وما قولكم في العيسوية أولوا
 وهل ثم ما لا فيه تأويل ملحد
 وهل في ضرديات دين تأول
 ومن لم يكفر منكرها فانه
 وما الدين الا بيعة معنوية
 فانه هخر لا يكذبونك فائلها
 تنبأ ان لا يمترى ببطالة

روح المعاني جلد ٥ و٦ من الشريعة

ولا يبصر المرعى من الخيمان
 وكان انتهت ما امكنت بمكان
 يكفر قطعاً ليس فيه توان
 فهاكم نقولاً جليت لمعان
 مسيلة الكذاب اهل هوان
 نبيا هو المهدى ليس بجبان
 وحيث ادعى فليأتنا ببيان
 تنبأه مشهور كل اوان
 تواتر فيما دانه الثقلان
 فاسيرها دعواه تلك كمانى
 لفيه با كفار وسبى عوانى
 لخير الورى في قوله واذا ابن
 رسولا لاميين خير كيان
 ومن حجر التأويل رضى لسان
 بتخريفها الا ككفر عيان
 يجزله الانكار يستويات
 وما هو كالا نساب في السريان
 ولكن بايات مال معاني
 كجامر ساباط صر ليج غوان

١٢
 ولا يبصر المرعى من الخيمان
 وكان انتهت ما امكنت بمكان
 يكفر قطعاً ليس فيه توان
 فهاكم نقولاً جليت لمعان
 مسيلة الكذاب اهل هوان
 نبيا هو المهدى ليس بجبان
 وحيث ادعى فليأتنا ببيان
 تنبأه مشهور كل اوان
 تواتر فيما دانه الثقلان
 فاسيرها دعواه تلك كمانى
 لفيه با كفار وسبى عوانى
 لخير الورى في قوله واذا ابن
 رسولا لاميين خير كيان
 ومن حجر التأويل رضى لسان
 بتخريفها الا ككفر عيان
 يجزله الانكار يستويات
 وما هو كالا نساب في السريان
 ولكن بايات مال معاني
 كجامر ساباط صر ليج غوان

ومعجزة منكروحة فلكية
وصنى له الشيطان فيها لوجيه
يهم بأمر العيش لو استطاعه
ففضحه رب السماء بحوله
وكان ادعى وحياسنين عديدة
ودلالة شيطانه في ذلك برهنة
وأخرا وهذا بذريته يرعى
والتهم لما لم يمت بشرطه
وسماه ايضا مرة بسقوطه
ويوجد في الوقت المعاني للغي
فعلل اذ ناب له الناس ان في
ارؤيا حكاها خاتم الرسل مرسلا
وما قد حكاها الواقدي فلم يرد
حكى من امور لا ترتب بينها
واوضحه الصديق فيما روى لنا
وما ذاب في العمر الطويل له فلا
تفكه في عرض الشبيبان كافر
يكذله بسط المطاعن فيهم
يصوغ اصطلاحا ان هذا مسيكم

الظاهر في سبب
الذي قد قصده
الذي قد قصده
الذي قد قصده

يصا دفها في رقية الكروان
رفاء ووصلا خطبة وتها في
وقد حيل بين العير والنزوان
وقوته والله فيه كفا في
فجاء يحاكى فعلة الظربان
ولم يد ر شيطانان لا يفيان
فهلا عرا اصل النبوة ذان
رجوعا الى الحق ادعى برهان
لهاوية هل ذان يجتمعان
اذا خانه آست لم يطق لضمان
حد يبية ما نحوها يريان
ولم يك منها السير يلبسان
ترتب سير او بلاء او ان
قد اتفقت في البين من جريان
احم كتاب في الحديث مشا في
هجا خيار الخلق غب لعان
عتل زعيم كان حق مهران
ويجعل نقلا عن لسان فلان
كما سب أمما هكذا اخوان

من خاتمة فوار شاعري ١٢

الذي قد قصده
الذي قد قصده
الذي قد قصده

وقد ردّ في القرآن أنواع كفرهم
وهذا لمن وافى عدواً يسبّه
فصايرُهُ رُؤيا وقال بأخِر
وقد يجعل التحقيق ذلك عنده
وينفث في اثناء ذلك كفره
وكان هنا شيء لتخريف عهدهم
وقد اخذوا في مالك بن نويرة
وقصة دباء راي القتل عندها
تخطم في جميع الحطام ونيلها
وكل صنيع اودها فعنده
هذا مسيح او مثيل مسيحا
وكان على ما قال ما جوج اصله
نعم جاء في الدجال اطلاقه كذا
المعتمد للقرآن يحفظه ولم
يسرق في الفاظه باطنية
وتابعه من فيه نصف تنصر
وكفر من لم يعترف بنسبته
الا فاستقيموا واستهيموا اليكم
وعند دعاء الرب قوموا وشمركم

في كان اطلق المسيح على الدجال بالاشراك النطق وكان ذلك المسمى المسيح الدجال اختافا فاتبع عليه الشر من الاشراك النطق وحقه عظيم المبدأ ١٢

فهل غص من عيسى المسيح بشأن
بجمع اشد السب من شأن
اذا انفتحت عيني من التحققان
اذا ما خلا جو كم مثل جباب
وليعرب في عيسى بما هو شاك
فصايرُهُ حقا لخبث جناب
بصاحبكم المصطفى كاداني
ابو يوسف القاضي ولا تاون
وبسط المني في حاصلات هاني
لنيل المني بالطرود والدوران
تسريل سربا لا من القطران
فصار مسيحا فاعتبر بقران
فقد ادركته خفة السرحان
يخرج لفرض صدّة الحرمان
وقرّطة وحى اتاه كداني
ومن فيه كفر مودع بسباني
له وهو في هذا لاؤل جاني
فموت عليه اكابر الحيوان
حنانا عليك فيه اشر حنان

النجمة بعد الدجال ١٢

وفي فتاوى الحافظ ابن تيمية ^{٢٩٤} ثم لو قد راىهم متأولون لم يكن تأويلهم سائغاً بل
تأويل الخوارج ومالعه الزكوة اوجه من تأويلهم اما الخوارج فانهم ادعوا اتباع القرآن وان
ما خالفه من السنة لا يجوز العمل به واما ما نعو الزكوة فقد ذكروا انهم قالوا ان الله قال
لنبييه ^٢ خذ من أموالهم صدقة وهذا خطاب للنبيه فقط فليس علينا ان ندفعها لغيره
فلم يكونوا يدفعونها لابي بكر ولا يخرجونها له -

وفي ^{٢٩٥} وقد اتفق الصحابة والائمة بعد هجره على قتال مانعي الزكوة وان كانوا
يصلون الخمس يصومون شهر رمضان وهو لا يمكن لهم شبهة سائغة فلهذا كانوا
مرتدين وهم يقتلون على منعها وان اقرؤا بالوجوب لما امر الله -

وفي ^{٢٩٦} لكن من زعم انهم يقتلون كما تقتل البغاة المتأولون فقد اخطأ
قبيحاً وضل ضللاً لا يعيدان اقل ما في البغاة المتأولين ان يكون لهم تأويل سائغ خرجوا
به ولهذا قالوا ان الامام يرأسهم فان ذكروا شبهة بنيتها وان ذكروا مظلمة ازالها -
وقال من ^{٦٩} بغية المرتاد واما القصد ههنا التنبيه على ان عامة هذه
التأويلات مقطوع ببطلانها وان الذي يتأوله اويسوع تأويله فقد يقع في الخطأ في
نظيره اوفيه بل قد يكفر من يتأوله - وفي ^{١٣٥} منها ذكر ابن هود الذي زعم اصحابه
ان روحانية عيسى تنزل عليه ومث -

مَنْ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ مَكْتُوبٌ فِيهِ زَنْدَقٌ

قال ابن حبان من ذهب الى ان النبوة مكتوبة لا تنقطع او الى ان الولي افضل من

النبي فهو زنديق يجب قتله لتكذيب القرآن وخاتم النبيين والله اعلم

قلت وما في بعض الرسائل المكتوبة للنسفي في الله راجع عليه ^{١٢٥} من ان ان الله الخ ^{١٢٥}
زرقاني الجزء السادس ^{١٢٥} من آخر النوع الثالث من المقصد السادس

قلت ومن زعم انها مكتوبة يلزمه انها قد تسلب ايضاً وهذا اعتقاد اليهود في
 بلعام فانه كان نبيا عندهم في بني مواب كما حكاه ابن حزم عنهم وهذا يليق بذلك الشك
 المتنبئ فانه قد سلب الايمان ومات شرميتة -
 راجع روح المعاني ص ١٢٤

قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهؤلاء عندهم النبوة مكتوبة وكان جماعة من زنادقة
 الاسلام يطلبون ان يصيروا انبياء والحاصل ان النبوة فضل من الله وموهبة ونعمة
 من الله تعالى يمن بها سبحانه ويعطيها لمن يشاء ان يكرمه بالنبوة فلا يلغها احد لعله
 ولا يستحقها بكسبه ولا ينالها عن استعلاء ولايته بل يخص بها من يشاء (من خلقه) ومن
 زعم انها مكتوبة فهو زنديق يجب قتله لانه يقتضي كلامه واعتقاده ان لا تقطع وهو
 مخالف للنص القرآني والاحاديث المتواترة بان نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
 لهذا قال (الي الاجل) يعني ان النبوة فضل من الله ونعمة يمن بها الرب الحكيم العليم
 الكريم على من يشاء ويريد اكرامه بها وكان ذلك مستمداً من عهد الاب الاول الصفي
 ادم عليه الصلوة والسلام الى ان بعث الخاتم النبي الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم -

شرح عقيدة السفاريين ص ٢٥

وفي صبح الاخشية جلد ١ ص ٣٥ - وهاتان المسألتان من جملة ما كفر به بتجويز النبوة
 بعد النبي صلى الله عليه وسلم الذي اخبر تعالى انه خاتم النبيين وقولهوا انها تنال
 وقد حكى الصفا في شرح لامية الجمران السلطان صلاح الدين يوسف بن
 ايوب انما قتل عمارة اليمنى الشاعر حين قام من قام باحياء الدولة الفاطمية بعد
 انقراضها على ما تقدم ذكره في الكلام على ترشيح مملكة الديار المصرية في المقالة
 الثانية مستنداً في ذلك الى بيت نسب اليه من قصيدة وهو قوله -

وكان مبدأ هذا الدين من رجل
سعى فاصبح يدعى سيد الامم
فجعل النبوة مكتسبة -

﴿مَّا اخَذَ التَّكْفِيرُ اُولَىٰ لِيْلَهُ لِيْلَىٰ اخَذَ مِنْهُ بَيْنِي عَلَيْهِ قُلٌّ يَكُونُ ظَنًّا ظَاهِرًا

الْعَيْنُ بِالْظَّنِّ فِي حُكْمِ الْاَلَةِ الْيَهُدِيَّةِ اذْ تَرَوْنَ كَرَفِيٍّ هُوَ مُسْلِمٌ اَمْرًا

ولا ينبغي ان يظن ان التكفير ونفيه ينبغي ان يدرك قطعاً في كل مقام بل التكفير
حكم شرعي يرجع الى اباحة المال وسفك الدم والحكم بالخلود في النار فما اخذه كما اخذ
سائر الاحكام الشرعية فتارة يدرك بيقين وتارة بظن غالب وتارة يتروك فيه وجهها
حصل تردد فالوقف فيه عن التكفير اولى - تفرقه م١

وَقَدْ يَكُونُ مَرَّةً قِيَّاسًا

وقد نقله في اليواقيت عن وجيز الكردري ايضا - وهذا لان الكفر حكم شرعي كالزنا
والحرية مثلاً اذ معناه اباحة الدم والحكم بالخلود في النار ومدركه شرعي فيدرك
اما بنص واما بقياس على منصوص - تفرقه م٢ ومثله في اليواقيت عن الخطابي -

فَقَدْ يَكُونُ التَّكْفِيرُ فِي التَّأْوِيلِ اِنْ كَانَ كَلِمَةً اِنْ كَانَ مَقَامًا فِيهِ لِيْلَهُ لِيْلَى
واما ما يظهر به ضرر فيقع في محل الاجتهاد والنظر فيحتمل ان يكفر
ويحتمل ان لا يكفر - تفرقه م٣

قَدْ يَأْتِي فِي النَّظَرِ فِي تَأْوِيلِ لِيْلَهُ لِيْلَى وَفِيهِ بِالْظَّنِّ

ثم لا يبعد ان يقع الشك والنظر في بعض المسائل من جملة التأويل والتكذيب
حتى يكون التأويل بعيداً ويقضيه فيه بالظن وموجب الاجتهاد فقد عرفت ان

له وصح به في الدر المنثور من مجموعة الحفيد من م١٦٥ ١٢ له كأن المجتهد يقول ان
هذا الفعل مثلاً يستحق ان يكون كفراً وليحق بالقسط حكماً وهذا كلام محصل مستقيم ٢

هذه مسألة اجتهد - تفرق م ٢٢

قلت قد تكون كلمة كفر في حال ولا تكون كفر في حال آخر وفي شخص ولا في شخص
 كمن قال لا احب الدنيا ان قال اظهاراً لقصوره او لبيان الواقع له فليس بشئ وان
 قال حين روى الحديث كصورة التهور من المساوى للمساوي باقدام وجه صوت وجلادة و
 قلة مبالة كفر وعلى ذلك اكثر جزئيات الفتاوى - راجع ما ذكره في المقدمة الثانية
 من التحفة الاثني عشرية من باب التولي والتبرئ وما ذكره في القول بخلق القرآن
 فرقا بين المتكلم وغيره - وفي مسألة استحلال الحرام لغيره فرقا بين العالم والجاهل
 وحاصله ان اختلاف الاحكام لاختلاف الاحوال وقد اشار اليه السيوطي كما في
 شرح الشفاء م ٣٨٣ والحافظ ابن تيمية في بغية المرتاد م ٦٤ وراجع النوع الثامن من
 المقصد السادس من المواهب -

نتيجه

اعلم ان اكثر من تكلم في مسألة التكفير ارجع انكار المتواتر تأويله الى تكذيب الشارع
 وانه كفر والعياذ بالله والذي يظهر كما ذكره الحموي وابن عابدين في رد المحتار
 والخطاوي في تعريف الكفر من ان التكذيب عدم القبول لانسية الكذب وكذا
 في التلويح ان الامر لا يقتصر عليه بل انكار المتواتر عدم قبول اطاعة الشارع ولا في
 مرتبة الاعتقاد ايضا ورد للشرعية وان لم يكذب وهو كفر بواح بنفسه قال في
 الصارم المسلول م ٥٢٧ وقد يكون مع العالم جميع ما يصدق به ترمذ او اتباعا لغرض

لَهُ وَادَّ قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّارُ وَهُمْ لَكَ وَرَأَيْتَهُمْ يَصْدُقُونَ
 وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ -

النفس وحقيقته كفر هذا لانه يعرف لله ورسوله بكل ما اخبر به ويصدق بكل ما
يصدق به المؤمنون لكنه يكره ذلك ويبغضه ويخطئه لعدم موافقته لمراعاة و
مشتهاه ويقول انا لا اقرب ذلك ولا التزمه وابغض هذا الحق وانفر عنه فهذا نوع
غير النوع الاول وتكفير هذا معلوم بالاضطرار من دين الاسلام والقرآن مما من تكفير
مثل هذا النوع بل عقوبته اشد ام وقال من مكاه وقد قال الامام ابو يعقوب اسحق بن
ابراهيم الخنظلي المعروف بابن راهويه وهو احد الائمة يعدل بالشافعي واحمد قدا جمع
المسلمون ان من سب الله او سب رسوله صلى الله عليه وسلم او دفع شيئا مما انزل الله
او قتل نبيا من انبياء الله انه كافر ذلك وان كان موقرا بما انزل الله ام -

وقال في كتاب الايمان وقال حنبل حدثنا الحميدي قال واخبرت ان
ناسا يقولون من اقربا لصلاة والزكاة والصوم والحج ولم يفعل من ذلك شيئا حتى يموت
ويصل مستدبرا للقبلة حتى يموت فهو مؤمن ما لم يكن جاحدا اذا علم ان تركه ذلك
فيه ايمانه اذا كان مقربا للفرائض واستقبال القبلة فقلت هذا الكفر الصراح وحلا
كتاب الله وسنة رسوله وعلما المسلمين قال الله تعالى وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وقال حنبل سمعت ابا عبيد الله احمد بن حنبل يقول من قال هذا
فقد كفر بالله ورد على الله امره وعلى الرسول ما جاء به آه مكاه ونحوه في شرح
الشفاء للخفاجي ص ٣٨٢

واما التأويل فهو استدراك على تحقيق الشارع وانه سطحي وانما التحقيق بالحقيقة
المأول وهذا كفر بلا ريب فمن زعم انه اعلم بالحقائق من الشارع في الشرع ومبادئه
وغاياته فهو كافر ولو لم يخطر بباله كذبه والعياذ بالله فتأويل المتواتر لم يقم دليل قاطع

عليه تجميل للشارع وأصله لخلل وقع منه وهذا الاعتقاد لا يحتاج في التكفير به إلى وسط
 آخر وهو بنفسه كقرفان الموضوع ان كان من المتشابهات النعوت الالهية فلا يمكن اوفى
 من تعبيرة ولا احسن وكذا في غيره فلا يجوز الاستدراك عليه بحال الا بيان المراد في
 المتشابهة على سبيل الاحتمال وفيه خطر ايضا فالنقيض اسلم واما المتواتر المكشوف
 المراد فصرفه عن ظاهرة كفر ولا بد وفي التنزيل **فَاَتَمُّرُ كَمَا يُكَلِّمُ بَوْنُكَ وَكَالِ الظُّلُمِ**
يَا يَاتِ اللَّهُ بِحُجَّتِكَ - هذا والله ورسوله اعلم وعلمه وعلم رسوله اتم واحكم -

وليجعل ختم الكلام كلاما لختام المحدثين شيخ مشايخنا الشاه
 عبد العزيز بن ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي قدس الله سره
 العزيز فانه كلام خرج من مشكاة السنة وفقه النفس

مسألة قال في شرح العقائد والجمع بين قولهم لا يكفر احد من اهل القبلة وقولهم
 يكفر من قال بخلق القرآن واستحالة الرؤية اوسب الشيعين اولعنها وامثال ذلك مثل
 انتهى - وقال المدقق شمس الدين الخيالي في حاشيته قوله ومن قواعد اهل السنة ان
 لا يكفر معنى هذه القاعدة ان لا يكفر في المسائل الاجتهادية اذ لا نزاع في تكفير من انكر
 ضروريات الدين ثم ان هذه القاعدة للشيخ الاشعري وبعض متابعيه اما البعض الآخر
 فلم يوافقوه وهم الذين كفروا المعتزلة والشيعة في بعض المسائل فلا احتياج
 الى الجمع لعدم اتحاد القائل انتهى -

ولا يخفى ان الجواب الاول تخصيص وتقييد للكلام بلا دليل والجواب الثاني مبني
 على اختلاف القائلين بالقولين وهو خلاف الواقع بل القائلون بتلك القاعدة هم
 الذين يكفرون بخلق القرآن وسب الشيعين وقد مر العالم ونفى العلم بالجزئيات الى غير ذلك

قال السيد في شرح المواقف اعلم ان عدم تكفير اهل القبلة موافق لكلام الشيخ
الاشعري والفقهاء كما مر لكننا اذا افتشنا عقائد فرق الاسلاميين وجدنا منها ما يجب
الكفر قطعا كالاعتقاد الرجعة الى وجود الله غير الله سبحانه او الى حلوله في بعض اشخاص
الناس او الى انكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم او الى ذمّه او استخفافه او الى استباحة
المحرمات واستقاط الواجبات الشرعية انتهى - بل التحقيق ان المراد باهل القبلة في
في هذه القاعدة هو الذين لا ينكرون ضروريات الدين لا من يوجه وجهه الى القبلة
في الصلاة قال الله تعالى لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ
مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمِنْ أَنْكَرَ ضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ لَوْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ لَا تَلَزَمُ
ضروريات الدين منحصرة عند همر في ثلاثة مدلول الكتاب بشرط ان يكون نصا صريحا
لا يمكن تأويله كتحرير الامهات والبنات وتحريم الخمر والميسر اثبات العالم والقدرة
والارادة والكلام له تعالى وكون السابقين الاولين من المهاجرين والانصار مرضيين
عند الله تعالى وانه لا يجوز اهانتهن والاستخفاف بهن ومدلول السنة المتواترة لفظا
او معنى سواء كان من الاعتقاديات او من العمليات وسواء كان فرضا او نفلا كوجوب حجة
اهل البيت من الازواج والبنات والجمعة والجمعة والاذان والعيد والجمع عليه اجماعا
قطعا بخلافه الصديق والفاروق ونحو ذلك ولا شبهة ان من انكر امثال هذه الامور
لم يصح ايمانه بالكتاب والنبين اذ في تخطئة الاجماع القطع بتضليل جميع الامة فيكون
انكارا لقوله تعالى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ قَوْلَهُ تَعَالَى وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ
بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَجْمَعُ امْتِي عَلَى
الضلالة وهو متواتر معنوي فلا يكون منكر هذه الامور من اهل القبلة وقد عرفت بعضهم

ضروريات الدين بانها امور يشترك في معرفتها المتدين بدين الاسلام وغير المتدين
 به (لكن في الكتب التي رأينا انها ما يشترك في معرفته الخاص العام) وبالجملة
 قولهم لا تكفر احدا من اهل القبلة كلام مجمل ياق على عمومته لكن له تفصيل طويل والثابت
 في معرفة من هو من اهل القبلة ومن ليس منهم نعم بعض الفقهاء قد بالغوا في تكفير
 من ينكر بعض المسائل الاجتهادية المشهورة عند قوم دون قوم كحرمة لبس المعصفر
 ونحو ذلك وهو مذهب ركيك جدا واما من فرق بين الاصول والفروع فكفر في احدهما
 دون الاخرى فان اراد نفس الاعمال فمعه ومرحبا وان اراد اعتقاد وجوبها وسنيها فلا
 اذ لا شبهة في ان من انكر وجوب الزكاة او وجوب الوفاء بالعهد او وجوب الصلوات الخمس
 او كون الاذان مسنونا فقد كفر كما يدل عليه قتال مانع الزكاة في صدر الاسلام نعم
 في بعضها يكون كفرا تأويليا لكن التأويل غير مسموع في امثال هذه الامور الجلية كما
 لم يسمع تأويل مانع الزكاة متمكين بقوله تعالى ان صلواتك ساكنة لهم وكما لم يسمع
 تأويل الحرورية في انكار التحكيم متمكين بقوله تعالى ان الحكم الا لله واما التكفير
 بخلق القرآن وانكار الرؤية وانكار العلم بالجزئيات على الوجه الجزئي مع القول بثبوت العلم
 على وجه كلي فلا ينبغي الاقلال مر عليه اذ ليس مخالف هذه الاحكام منكرا منصوصا نصا جليا
 لا في الكتاب ولا في السنة المتواترة هذا والله تعالى اعلم يريد الكيفية لا الاصل
 كما صرح به في موضعه اخر من ٩٣ ويريد بالخلق الحدث لا الانفصال

فان قيل ما الدليل على ان المراد من اهل القبلة هم المصدقون بجميع ضروريات
 الدين اي دالة بلفظ اهل القبلة قلنا الدليل عليه ان الكفر يتقابل الايمان تقابل
 العدم والمملكة اذ الكفر عدم الايمان والمتقابلان بالعدم والمملكة لا يكون بينهما واسطة

بالنظر الى خصوص الموضوع وان امكن بينهما واسطة بالنظر الى الواقع كالعلم والبصر فان
 الذي من شأنه البصر لا يخلو عن احدهما ولا شبهة ان الايمان مفهومة شرعية معتبرة
 في كتب الكلام والعقائد والتفسير والحديث هو تصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما علم
 بحقيقة ضرورية عما من شأنه ذلك لينجرح الصبي المجنون والحيوانات والكفر عدم الايمان
 عما من شأنه ذلك التصديق فمفهوم الكفر هو عدم تصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما علم
 بحقيقة ضرورية وهو بعينه ما ذكرنا من ان من انكر واحدا من ضروريات الدين اتصف بالكفر
 نعم علم التصديق له مراتب اربع فيحصل للكفر ايضا اقسام اربعة الاول كفر الجاهل وهو
 تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم صريحا فيما علم بحقيقة به مع العلم (اي في زعمه الباطل)
 بكونه عليه السلام كاذبا في دعواه وهذا هو كفر ابي جهل واضرابه والثاني كفر الجحود العناد
 وهو تكذيبه مع العلم بكونه صادقا في دعواه وهو كفر اهل الكتاب لقوله تعالى الَّذِينَ
 اتَيْنَاهُم بِالْكِتَابِ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ وَقَوْلُهُ وَجَدُوا فِيهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ
 ظُلْمًا وَعُلُوًّا وكفر ابليس من هذا القبيل والثالث كفر الشك كما كان لاكثر المنافقين
 والرابع كفر التأويل وهو ان يحل كلام النبي صلى الله عليه وسلم على غير محمله او على التفتية
 ومراعات المصالح ونحو ذلك ولما كان التوجه الى القبلة من خواص معنى الايمان سبيله
 كان شاملة او غير شاملة عبروا عن الايمان باهل القبلة كما ورد في الحديث نهيتم عن
 قتل المصلين والمراد المؤمنين مع ان نص القرآن على ان اهل القبلة هم المصدقون
 بالنبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما علم بحقيقة به هو قوله تعالى وَصَلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ
 كُفْرِيهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَخُرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ فليتاقل فتاوى عزيزي ^ص إلى
 وما ذكره من اقسام الكفر ذكره في معالم التنزيل وغيرها كذلك تحت علم ان الذين كفروا أسوأ على هؤلاء

سوال زید و زنی حدیث شریف توجیهات واپسہ کیلئے کہ منقذی لطافت انکار می شود می کند ہرچہ
بموجب مسائل فقہی بروگناہ لازم می آید بیان فرمایند۔

جواب تفسیر قرآن حدیث را اولاً علم صرفہ و نحو و اشتقاق و لغت و معانی و بیان علم فقہ و اصول فقہ
و عقائد یعنی علم کلام و علم حدیث آثار و تواریخ ضرور است بدون معرفت این علوم در آمدن در معانی قرآن حدیث
ہرگز جائز نہ و بعد ازین ہر صاحب مذہب تشکک بقرآن حدیث می کند و در دفع شہادت مخالفین محتاج بتاویل
میشود و تاویل قرآن و حدیث موافق مذہب خود حق می داند و مخالف مذہب خود باطل و نیزان معرفت حق و باطل فہم صحیح
و تابعین است آنچه این عجم از تعلیم آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بالضمائم قرآن مجالی و مقالی فہمیدہ اند و در آن تخطیہا
نکرده و واجب القبول است پس این صاحب توجیہات کیلئے اگر اذقیل اذل است تہدید و عید حق اویسا است من
فسر القرآن برآیہ فقد کفر من فسر القرآن برآیہ فلیست بمؤمن مقعدہ من النار و حال قرآن حدیث یکسان کہ ہر دو
بنیادی دین اند و لغت عربی مثل بر حقیقت مجاز و ظاہر مؤول و ناسخ و منسوخ است اگر از فرقہ ثانی است مبتدع
اگر بخلاف قرن اول حمل میکنند بدعت لا حظہ باید نمود اگر مخالفانہ قطعیست یعنی اصول متواترہ و اجماع قطعی است
اور اکابر با پیغمبر و اگر مخالفانہ قطعیست قرینہ یقین است مانند اخبار مشہورہ اجماع عرفی گمراہ توان فہمیدہ و الا ان زیادہ
اختلاف امتی رحمتہ باید است چون تمیز این مراتب بعلم وافر تعلق دارد ظاہر آنست کہ اختراع کنندہ این توجیہات از
قبیل جاہلان است اورا بلزوم و استحقاق جہنم و جہر و تشدید امر معروف و نہی منکر ازین امر شنیع باز باید و او بر عوام الناس تاکید
باید کرد کہ با وصیحت نہ اند و سخن او را نشنوند و اگر از فرقہ ثانی کسی باشد کہ مذہب معلوم است مانند روافض و خوارج و معتزلہ
و سبہ قبح مذہب او بر مردمان آشکار باید کرد و اگر گمراہی خود را در پردہ اہل حق و امی نماید توجیہات و بیان جانب باید و
تا حکم آثار ارقام نمودہ آید والسلام۔ فتاویٰ غفریری ص ۱۵۶ مطبوعہ ۱۳۱۱ھ

وَمَنْ أخرجَ المَلِكِينَ مِنْ بَيْتِهِمْ

ما في التفاسير من روح المعاني وغيره تحت قوله تعالى سنعذبهم مرتين اخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة خطيبا قال قم يا فلان فاخرج فانك منافق اخرج يا فلان فانك منافق فاخرجهم باسماهم ففضحهم آه

وفي رواية ابن مروي عن ابي مسعود الانصاري انه صلى الله عليه وسلم اقام في ذلك اليوم وهو على المنبر ستة وثلاثين رجلا آه ونحوه عند ابن كثير وذكر ابن اسحق في سيرة السماء المنافقين بحيث امتازا الجرم ثم قال وكان هؤلاء المنافقون يحضرون المسجد فيسمون احاديث المسلمين ويسخرون منهم ويستهزئون بل يهفون واجتمع يوما في المسجد منهم من فرأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدثون بينهم خافض اصواتهم قد لصق بعضهم ببعض فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجوا من المسجد اخرجوا عينا آه بل ثبت الامر بالقتل في حالة الصلوة لمن جاء فيه ان هذا واصحابه يقرأون القرآن لا يحاوز تراقيمهم يقرؤون من الدين اخرج احمد في مسنده ^{٢٦٥} وسند هجيد ذكره الحافظ في الفهر من ^{٢٦٥} قال وله شاهد من حديث جابر اخرج ابو يعلى ورجاله ثقات آه -

بل ثبت الامر بالقتل ولو في المسجد الحرام لابن ابي سرح وغيره وكان ابن ابي سرح قد قال ان كان اوجي الى محمد فقد اوجي الي ^{١٣} وقد قال الله تعالى ما كان للمشركين ان يعمرُوا مساجد الله شاكدين على انفسهم لا يكفر آية وقال لما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر ولو بنوا مسجدا لم يصح سجدا ففي تنوير الابصار من رصايا الذمى وغيره (وصفا اهلها اذا كان لا يكفر فهو بمنزلة المسلم في الرصية وان كان يكفر فهو بمنزلة المرتد)

له وامتازوا على رؤس الشهاد في حديث كوثب كما عند البخاري من غزوة تبوك عن حذيفة عنه نحو ما في ٧٤٢ ونحو ما في ٨١٣ ١٣

وهو وقع لي من غيرهم ان قال ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة خطيبا قال قم يا فلان فاخرج فانك منافق اخرج يا فلان فانك منافق فاخرجهم باسماهم ففضحهم آه ومن اعلم من منسجوا الادب فقد ثبت في بعض النسخ انهم قالوا فيهم ومن اعلم من اعترض على الصدوق اذ قال اوجي الى يعلم اوجي اليه في الحديث الذي ذكره وكانوا يقرءون

فذلكة :- كان وضع هذه الرسالة في ان التصرف في ضروريات الدين والتأول فيها وتحويلها الى غير ما كانت عليه وأخراجها عن صورة ما تواترت عليه كقوله فان ما تواتر لفظا او معنى وكان مكشوف المراد فقد تواتر مراده فتأويله رد للشرعية القطعية وهو كفر بواح وان لم يكذب حسب الشرع وانه ليس فيه الاستتابة ومن زعم انه لا بد من القاء اليقين في قلبه واثلاج صدره فاذا عاند بعد ذلك فقد كفر والا فلا فان ذلك الزاعم لم يضع للدين حقيقة قارة وانما جعله يلد مع الخيال كيفما دار وهذا باطل قطعاً فان الامر بما ثبت ضرورية مفرغ عنه فمن امن به فقد بان بدين الله ومن انكره فقد كفر وان لم يقصد الكفر وانما الدور مع الظن في المحل المجتهد فيه لا في غيره فكما ان في باب انكار الحقائق عنانية وعينية ولا ادريّة وشاكّة في الشك فكذلك هذه الاقسام في انكار الضروريات وكلها كفر ومن قال ان الجهل يكون الكلمة كفراً عند اراد في غير الضروريات كما قد نهنا عليه في الامر الثاني من عبارات فتح الباري ومرعن الاشباه والنظائر وحاشية وبعد هذا فقد قال في الخلا ومنها انه من اتى بلفظة الكفر وهو لم يعملها ككفر الا انه اتى بها عن اختيار يكفر عند عامة العلماء خلافاً للبعض ولا يعذب بالجهل آه -

وفي عجم الانهر مستدركا على البحر لكن في الدرر ان لم يعتقد او لم يعلم انها لفظة الكفر ولكن اتى بها عن اختيار فقد كفر عند عامة العلماء ولا يعذب بالجهل آه وعزاه في ذلك من الكراهية والاستحسان للمحيط وهذا الخلاف في غير الضروريات وآماهي فليس فيها الاستتابة قال في فتح الباري وقد وقع في حديث معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسله الى اليمن قال له ايما رجل ارتد عن الاسلام فادعه فان عاد والا فاضرب عنقه وايما امرأة ارتدت عن الاسلام فادعها فان عادت والا فاضرب عنقها وسنده حسن آه

ونقله في تحزيم الهداية عن معجم الطبراني في المسألة الثانية بالاستتابة فقط وهو مذهب
 أصحابنا في المرأة أو يحل على السابة فقد صرح في الدر من آخر الجزية عن محمد بن بقتلهما قال
 ناقله عن الزخيرة واستدل محمد ببيان قتل المرأة بما روى أن عمار بن عبد الله لما سمع عصماء
 بنت مهران تؤذي الرسول فقتلها لئلا مدحه صلى الله عليه وسلم على ذلك انتهى فيلحفظ و
 لما نقله الزيلعي نقله في الكنز م ٢٣ فالله أعلم -

عن قابوس بن عمار أن محمد بن أبي بكر كتب إلى علي بن أبي لهب عن مسلمين تزندقا آة نكتب
 إليه على أما الزان تزندقا فان تابا ولا فاضرب أعناقهما - الشافعي شق كزوم
 وذكره في تحزيم الهداية من موت المكاتب عجزه فلم يذكر الاستتابة وليس في
 طوق البشر إلا ذلك وهو ما في الصحيح عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل
 ما بعثني الله من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت
 الماء الحديث إلى أن قال فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعمل
 وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به آة فذكر القبول
 وعدمه وذلك من جانب الناس لا القاء اليقين بحيث لا يتأتى بعده إلا العناد وقد يقال أنه
 بعد ذلك عناد وان لم يقصد الجاحد

باراں کہ در لطافت طبعش خلاف نیت	در باغ لاله روید و در شوره بوم خس
---------------------------------	-----------------------------------

وقال في تحرير الأصول في منكر الرسالة بعد ما تواتر ما يوجب النبوة فلذا لا تلزم مناظرته
 بل أن لم يتب للمرتد قتلناه آة وبالحجة لا يلزم ما زيد من التبليغ كما في الجهاد مع الكفار
 وتلك المسألة مروية عن الأئمة ففي الصارم (ويدل على المسألة ما روى أبو ادريس قال قال
 علي رضي الله عنه بناس من الزنادقة ارتدوا عن الإسلام فسألهم فخرجوا واقامت عليهم البينة

العدول قال فقتلهم ولم يستبهم قال واتي برجل كان نصرانيا واسلم ثم رجع عن
الاسلام قال فسأله فاقرب ما كان منه فاستباه فتركه ف قيل له كيف تستب هذا ولم تستب
أولئك قال ان هذا اقرب ما كان منه وان أولئك لم يقرؤا وحجوا حتى قامت عليهم
البينة فاذ لك لم استبهم رواه الامام احمد وروى عن ابي ادريس قال تي علي برجل
قد تنصر فاستباه فابي ان يتوب فقتله واتي برهط يصلون الى القبلة وهم زنادقة وقد قاتلوا
عليهم بذلك المشهود العدول فحجوا وقالوا ليس لنا دين الا الاسلام فقتلهم ولم يستبهم
ثم قال اتدرون لم استتبت هذا النصراني استتبت لانه اظهر دينه واما الزنادقة الذين
قامت عليهم البينة وحجوا في فاما قتلهم لانهم حجوا وقامت عليهم البينة فهذا من
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ان كل زنديق كثر زندقته وحجها حتى قامت عليه البينة
قتل ولم يستب - ٣٥٦

فان قيل لا يليق بجدل الباري تع المواخذة قبل التعجيز بالحجة قيل ولا بعد التعجيز
اذ يبقى لم يبق فقه الهداية ومثل هذه وساوس يستعاض منها ولا حول ولا قوة الا بالله
فكان موضوع الرسالة ما ذكرنا -

لكن في أثناء التأليف انجر البحث عند الكلام في مسألة التأويل الى نقول آخر الشيء
بالشيء يذكر فانضرا اليها اطلاف وذيول لعلها تفيد الناظرين فليس من الدين ان يكفر
مسلم ولا ان يغيض عن كفر والناس في هذه المسألة في هذا العصر على طر في تقيض ولقد
صدق من قال ان الجاهل اما مفطو اوما مفطر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وهذا آخر الرسالة وختم المقالة وما اريدت بها الا دعوة صالحة من طلبة العلم بحسن العاقبة وخير الخاتمة لؤلؤها
الاحقر لا فقر محمد النور شاه ابن معظم شاه ابن الشاه عبد الكبير ابن الشاه عبد الخالق ابن الشاه محمد الكبار
الشاه جيد ابن الشاه محمد بن الشاه علي بن الشاه محمد بن الشاه مسعود الزوري الكثيري رحمهم الله تعالى
وفي المكتوبات الخطية عند خلف الشيخ ان سلفه جاءوا من بغداد الى الهند ودخلوا ملتان ثم ارتحلوا الى بلدة
لاهور ثم الى الكثير والله اعلم وقد وقع الفراغ من جمع هذه الرسالة في اسبوع من شهر الثامن الف وثلثمائة وثلاث اربعين الهجرة

وہذا نذہ من تفتات صدر ذلک المحدث کلمات کفرہ ما اوحی الشیطانہ
واستھوی بہ قرینہ ما فاق بہ کل کافر و زندیق یدعی دعاوی بسیطۃ عاقلۃ
مع غایۃ جہلہ وقلۃ فہمہ حتی انہ لا یتطیع تلقین عبارۃ صحیحۃ
فی الفارسیۃ فیکف بالعربیۃ ویزعمہا حقائق وہی فی الحقیقۃ بقایا
انتخبہا مولانا السید مرتضیٰ حسن وترجمہا المولوی محمد شفیع الدہلوی
فلینظر الناظر فیہا هل غادر فیہا کفر المریاتہ کلا ثم کلا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

تتقیصہ عیسیٰ علی نبینا وعلیہ الصلوٰۃ والسلام

(۱) قد ذكرت العیویۃ لہلای لعیسیٰ علیہ السلام
معجزات کثیرۃ والحق انہ لم یتطہر عنہ معجزۃ
(کذا فی حاشیۃ ضمیمۃ الجامع اہم من مؤلفات ص ۱۸)
(۲) ثوہو من اطہر اروقۃ خولۃ وجموۃ حیث کانت
ثلث من جداتہ الصیحۃ وثلث من جدات الفاسدۃ مومنا
وبغایا ومنہن طہہ ودمہ

(حاشیۃ ضمیمۃ الجامع اہم ص ۱۸)

(۳) ولعل مصابا لبغایا وصبوا الیہن کان من
حجۃ ہذہ القرانۃ النسبیۃ ونزوع الحق الیہن لا
فلا یتصور من رجل متقی ان یدعی مومۃ تمس
بید ہا الخبیثۃ وتعطرہ بعطر اثرتہ
من مہر البغاء وتحسرت مدہ بشعرہا

(۱) عیسائیوں نے بہت سے آپ کے معجزات
لکھے ہیں۔ مگر حق بات یہ ہے کہ آپ سے کوئی معجزہ
نہیں ہوا۔ (حاشیۃ ضمیمۃ الجامع اہم ص ۱۸)

(۲) آپ کا خاندان بھی نہایت پاک اور مطہر ہے
تین داویاں اور زانییاں آپ کی زنا کار کسی عورتیں
تھیں جن کے خون سے آپ کا وجود ظہور پذیر ہوا۔
(حاشیۃ ضمیمۃ الجامع اہم ص ۱۸)

(۳) آپ کا کنٹرولوں سے میلان اور صحبت بھی
شاید اسی وجہ سے ہو کہ جدی مناسبت درمیان
ہے۔ ورنہ کوئی پرہیزگار انسان ایک کنٹری (کسی)
کو یہ موقع نہیں دے سکتا کہ وہ اس کے سر پر اپنے
ناپاک ہاتھ لگاوے اور زنا کاری کی کمائی کا پیسہ

اس کے سر پر ہے اور اپنے بالوں کو اس کے پر
پر ہے۔ (حاشیہ ضمیمہ انجام آقلم مٹ)

(۴۷) بلکہ بھی نبی کو اس پر ایک تفصیلت ہے،
کیونکہ وہ شراب نہیں پیتا تھا اور کبھی نہیں سنا
گیا کہ کسی فاحشہ عورت نے آکر اپنی کمانی کے مال
اس کے سر پر عطر ملا تھا۔ یا ہاتھوں یا اپنے سر کے
بالوں سے اس کو بدن کو چھوا تھا۔ یا کوئی بے تعلقی
جو ان عورت اس کی خدمت کرتی تھی اس وجہ سے
خدا نے قرآن میں بھی کا نام جو رکھا مگر سچ کا یہ
نام نہ رکھا۔ کیونکہ ایسے قصے اس نام کے کہنے سے مانع
تھے۔ ہائے کس کے سامنے یہ مانع لیا میں کہ حضرت
عیسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام کی تین پیشگوئیاں

صافات طور پر چھوٹی ٹیکلیں اور آج کون زمین پر
سہرے جو اس عقدہ کو حل کرے (اعجاز احمدی ص ۱۱۱)

(۵) چونکہ حضرت مسیح ابن مریم اپنے باپ
یوسف کیساتھ بائیس برس کی مدت تک نجاری کا
کام بھی کرتے رہے ہیں۔ (ازالہ الامام ص ۱۲۵)

(۶) مگر یاد رکھنا چاہیے کہ یہ عمل اس قدر کے
لابق نہیں جیسا کہ عوام الناس اس کو خیال کرتے
ہیں اگر یہ عاجز اس عمل کو بکروہ اور قابل نفرت سمجھتا
تو خدا سے تعالیٰ کے فضل و توفیق سے اسے قوی
رکھتا تھا کہ ان انجوبہ مایہوں میں حضرت مسیح ابن مریم
سے کم نہ رہتا۔ (ازالہ الامام کلان ص ۱۲۶)

(حاشیہ ضمیمہ انجام آقلم مٹ)

(۴۷) بل یحییٰ النبی فصل منه (ای من عیسیٰ)
فانه لو یکن یشر بالشر ولم تسمع بغی عذرت
راسه یعطر من مالها الخیث او ما ستیلہ
یدہا او شعر راسہا واستخدر امرأۃ
اجنبیۃ قط ولذات سماۃ تبارک تعالیٰ
فی القرآن حصیرا دون الیم فان امتثال
هذه الامور کانت مافعة من هذه
التسمیۃ فالی من یشکر ان عیسیٰ علیہ
السلام قد کذب فی ثلاث من اخباره
المستقبلۃ کذبا صریحا۔

(اعجاز احمدی ص ۱۳ و ص ۱۴)

(۵) ولما کان عیسیٰ بن مریم یتخیر مع
ابیه یوسف الی اثین وعشر سنۃ
الخ (ازالہ الامام ص ۱۲۵)

(۶) ولیتنبہ ان هذا العمل لیس بذی
بال کما زعمه العوام ولولا ابائنا واستقلال
مثل هذا الاعمال لمرآکن بفضل اللہ
وتوفیقه احط رتبۃ من عیسیٰ بن مریم
فی هذه الشجذات والنیرنجیات
(ازالہ الامام ص ۱۲۶)

(۷) ولہذا کان المسیح یشتی من الاصل
الجسمانیة بهذا العمل واما دفع الامر عن القلبیة
وتقریر الهدایة والتوجید والا حکام الدینیة فی
القلوب فلم یکن یقتدی الیہ کانه لم یظهر
بشیء منه۔

(ازالہ الاوہام ص ۱۲۸)

(۸) وبالجملة فکانت تلکنا المعجزة من
قبیل اللعوب الشجعة وکان الطین یبقی علی حقیقۃ
طینا کجمل اخذ السامر من زینۃ القوم وازالۃ الاوہام
(کلام حق)

(۹) قد بحث الله تعالى فی هذه الامۃ مسیحا
افضل وارفع فی جمیع الکلمات عن المسیح السابق
وسماہ غلام احمد۔ (دافع البلاء ص ۱۳)

(۱۰) بحث الله تعالى فی هذه الامۃ مسیحا
افضل من المسیح الاول فی جمیع الکلمات الذک
نفسہ بیدہ لو کان عیسی بن مریم فی زمان انانیہ
لما استطاع علواً وفعالاتہ ولم یکدر یظهر
المعجزة اللتی ظهرت منی۔

(حقیقۃ الوحی ص ۱۳۸)

(۱۱) ولما جعل الله ورسوله وسائر انبیاء
مسیح اخر الزمان (یعنی نفسہ) افضل و
اکمل من مسیح ابن مریم فذهب ما یقال انک
کیف تفضل نفسك علی المسیح بن مریم

(۷) یہی وجہ ہے کہ حضرت مسیح جسمانی ہمارے
کو اس عمل کے ذریعہ ہی اچھا کرتے تھے مگر ہدایت
اور توحید اور دینی استقامتوں کی کامل طور پر
دلوں میں قائم کرنے کے بارے میں ان کی کارروائی کا
میرا بسا کم درجہ کار کا کہ قریب قریب ناکام ہے

(ازالہ الاوہام ص ۱۲۸)

(۸) بہر حال یہ معجزہ صرف ایک کھیل کی قسم ہے
اور وہ مٹی و حقیقت ایک مٹی ہی رہتی تھی جیسے
سامری کا گوسالہ (ازالہ الاوہام ص ۱۳۳)

(۹) خدانے اس اُست میں سے مسیح موعود بھیجا جو
اس پہلے مسیح کی اپنی تمام شانیں بہت بڑھ کر ہے اُس نے
دوسرے مسیح کا نام غلام احمد رکھا (دافع البلاء ص ۱۳)

(۱۰) خدانے اس اُست میں سے مسیح موعود بھیجا
جو اس پہلے مسیح سے اپنی تمام شانیں بہت بڑھ کر
ہے مجھے قسم ہے اس بات کی جس کے ہاتھ میں میری

جان ہے کہ اگر مسیح ابن مریم میرے زمانے میں
ہوتا تو جو کام میں کر سکتا ہوں وہ وہ ہرگز کر سکتا
اور وہ نشان جو مجھے ظاہر ہوا ہے وہ ہرگز

دکھلا نہ سکتا۔ (حقیقۃ الوحی ص ۱۳۸)

(۱۱) پھر جبکہ خدانے اور اُس کے رسولؐ
اور تمام نبیوں نے آخری زمانہ کے مسیح کو اُس کے
کارناموں کی وجہ سے افضل قرار دیا ہو تو پھر شیطانی
دوسرے کہ یہ کہا جائے کہ کیوں تم مسیح ابن مریم سے

اپنے تئیں افضل قرار دیتے ہو (حقیقۃ الوحی ص ۵۸)
 (۱۲) اور مریم کی وہ شان ہے جس نے ایک مدت
 تک اپنی تئیں نکاح سے روکا پھر بزرگان قوم کی
 ہدایت اصرار سے بوجہ حمل کے نکاح کر لیا۔ گو لوگ
 اعتراض کرتے ہیں کہ برخلاف تعلیم توراہ عین حمل
 میں نکاح کیا گیا اور بتول ہونیکے عہد کو کیوں مباح
 ٹوڑا گیا اور تعدد ازواج کی کیوں بنیاد ڈالی گئی
 ہے یعنی باوجود یوسف بخار کی پہلی بیوی کے ہونے
 کے پھر مریم کیوں راضی ہوئی کہ یوسف بخار کے
 نکاح میں آوے مگر میں کہتا ہوں کہ یہ سمجھنا
 نہیں جو پیش آگئیں۔ اس صورت میں وہ لوگ قابل رحم
 تھے نہ قابل اعتراض (کشتی نوح ص ۱۶)

(۱۳) یسوع مسیح کے چار بھائی اور دو بہنیں تھیں
 یہ سب یسوع کے حقیقی بھائی اور حقیقی بہن تھے یعنی
 سب یوسف اور مریم کی اولاد تھی (حاشیہ کشتی نوح ص ۱۶)
 (۱۴) اوائل میں سیرا بھی عقیدہ تھا کہ مجسوع مسیح ابن
 مریم سے کیا نسبت وہ نبی ہے اور خدا کے بزرگ مقربین
 سے اور اگر کوئی امیری فضیلت کی نسبت ظاہر ہوتا تھا
 تو میں اس کو جزوی فضیلت قرار دیتا تھا۔ مگر بعد میں
 جو خدا تعالیٰ کی وحی بارش کی طرح میرے پر نازل
 ہوئی تو اس نے مجھ کو اس عقیدہ پر قائم نہ رہنے
 دیا اور صریح طور پر نبی کا خطاب مجھے دیا گیا۔

(حقیقۃ الوحی ص ۱۴۹ وض ۱۵)

ولیسوق الادیو شیطانہ (حقیقۃ الوحی ص ۵۸)
 (۱۲) وہاں جو وہاں مادراک ما شان مریم بھی
 التي حضرت نفسہا من النکاح برہۃ من الزمان
 ثم حلت فاحلت علیہا زعماء قومہا خشیۃ العار
 فان زوجت بیوسف النجار وبقی الناس یشنعون
 علیہا انھا کیف نکحت وہی حامل علی خلاف حکم
 التوراة وکیف نقضت عہد التبتل لم سدت
 فی الناس سنة تعدد الازواج وذلك لانھا
 نکحت بیو النجار وله زوج غیرہا من قبل ہذا
 ما قالت الناس فیہا وانی لا ظنہ الا اضطرارا
 منہم خشیۃ العار من اجل حمل مریم فہم
 بالترحم احری من التلاوم۔ (کشتی نوح ص ۱۶)
 (۱۳) کان للیسوع (یعنی عیسے پرہیزگار) اربع اخوة
 واختان من ایام حیث کلاوا کلہم اولاد یوسف
 النجار و مریم۔ (حاشیہ کشتی نوح ص ۱۶)
 (۱۴) کنت اعتقد فی اوائل امری انی لا الحق بخبا
 عیسے ابن مریم فی الفضائل الکلمات کیف دھوی
 ومن اجل المقربین عند اللہ فکلما بدلتما فی فضلہ
 علیہ جعلتہ فضیلة جزئیة الا ان الوحی الالہی الذی
 صاب علی کواہل المطر بعد لم یرکنی علی تلك
 الحقیقة واعطیت النبوة صراحة بلا
 خفاء (حقیقۃ الوحی ص ۱۴۹ وض ۱۵)

(حقیقۃ الوحی ص ۱۴۹ وض ۱۵)

دعوی النبوة لنفسه الجود عن ختم النبوة

- (۱) انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم
 كما ارسلنا الى فرعون رسولا (ترجمہ) ہم نے
 تمہاری طرف ایک سول بھیجا ہے اس رسول کی مانند
 جو فرعون کی طرف بھیجا گیا۔ (حقیقۃ الوحی مٹا)
- (۲) یس انک لمن المرسلین علی صراط مستقیم
 تنزیل العزیز الرحیم (ترجمہ) اے سرورِ خدا
 کامرسل ہے اور راہِ راست پر اُس خدا کی طرف سے
 جو غالب و رحیم کریم والا ہے (حقیقۃ الوحی مٹا)
- (۳) انا ارسلنا احمد الی قومہ فاعرضوا وقلوا
 کذاب اشر (الرعبین نمبر ۳۳)
- (۴) نکلمنی ونا دانی و قال انی مرسلک
 الی قوم مفسدین وانی جاءک للناس اماما وانی
 مستخلفک اکراما کما جرت سنتی فی الاولین
 انه اوحی الیه (الحجراتہم ۴۹)
- (۵) قد ذکر فی الوحی الالہی فی شانی مراتل ان
 هذا رسول الله فامروا مینة قل جاءکم من الله
 فامنوا بكل ما یقول وعلوہ من اهل النار
 (الحجراتہم ۶۲)
- (۶) واذ اکان عقیدتی وایمانی علی ما اوحی
 الی مثل الایمان علی التوراة والانجیل و
 القرآن الکریم فکیف یرجی منی ان اترك
- (۵) الہامات میں میری نسبت باریا ربیان کیا
 گیا ہے کہ یہ خدا کا فرستادہ، خدا کا مامور، خدا کا
 امین اور خدا کی طرف سے آیا ہے جو کچھ کہتا ہے اس پر
 ایمان لاؤ اور اس کا دشمن جہنمی ہے (انجام تھم ۶۲)
- (۶) جبکہ مجھے اپنی وحی پر ایسا ہی ایمان ہے جیسا
 کہ توریت و انجیل و قرآن کریم پر تو کیا انہیں مجھ سے یہ
 توقع ہو سکتی ہے کہ میں انکی ظنیات بلکہ موضوعات

اذ عانی لظنوفهم بل مخترعانهم
(الرابعین ص ۱۹)

(۷) الکفر علی قسمین احدهما ان یحیی الرجل
عز الاسلام ونبوة محمد صلی اللہ علیہ وسلم
والثانی ان یحیی المیخ الموعود (یعنی نفسه)
ویکذبه مع سطوع الحج علی صدقہ وهو الذی
حرص اللہ ورسوله علی تصدیقه وقد ورد
التکید به فی کتب الانبیاء السابقین فهو
کافر جاحد لله ورسوله وازامعت النظر
وحدت کلا القسمین واحداً۔

(حقیقۃ الوحی ص ۱۴۹)

(۸) ولیتنبہ ان تکفیر المنکرین من خواص
الانبیاء الذین جاؤا بشریۃ جدیدۃ
واحکام ناسخۃ واما من سواہم من الملہمین
والمحدثین فلا یکفوا حدیجہ وان بالغ من شرف
المکالمۃ الفہیتۃ علی اقصی غایاتہ (ترایق القلوب ص ۱۳۱)
فہذہ العباد واللی قبلہا اذا ضمتہا انتجت ک
انہ (المرآۃ) صمد شریعتہ جدیدۃ ناسخۃ للی قبلہا
کبرت کلمۃ تخرج من افواہہم ان یقولون لا اکذب
(۹) واعلموا ان اللہ تعالی وحی الی انحرار علیہ
ان تصل خلف من یکفرک او یکذبک

کے ذخیرہ کو سن کر اپنے یقین کو چھوڑ دوں جس کی
حق الیقین پر بنا ہے (الرابعین ص ۱۹)
(۷) کفر دو قسم پر ہے ایک یہ کفر کہ ایک شخص
اسلام سے انکار کرتا ہے اور آنحضرت رسول اصلی
اسد علیہ وسلم کو خدا کا رسول نہیں مانتا دوسرا یہ کفر
کہ مثلاً وہ مسیح موعود کو نہیں مانتا اور اس کو باوجود
اتمام حجت کے چھوٹا جاتا ہے جس کے ماننے اور سچا
جاننے کے بارے میں خدا اور رسول نے تاکید کی ہو
اور پہلے نبیوں کی کتاب میں بھی تاکید پائی جاتی
ہے پس اس لئے کہ وہ خدا اور رسول کے فرمان کا
سکر ہے کافر ہے اور اگر غور سے دیکھا جائے تو دونوں
قسم کے کفر ایک ہی قسم میں داخل ہیں۔
(حقیقۃ الوحی ص ۱۴۹)

(۸) یہ نکتہ یاد رکھنے کے لائق ہے اپنے
دعوے کے انکار کر نیوالے کو کافر کہنا یہ صرف ان
نبیوں کی شان ہے جو خدا کے تعالیٰ کی طرف شریعت
اور احکام جدیدہ لاتے ہیں لیکن صاحب شریعت
کے ماسوا جعفر علیہم اور محدث ہیں تو وہ کسی ہی خطاب
الہی میں شان رکھتے ہوں اور خلعت مکالمہ الہیہ سے
سرفراز ہوں ان کو انکار سے کوئی کافر نہیں بناتا
(ترایق القلوب حاشیہ ص ۱۳۱)
(۹) پس یاد رکھو کہ خدا نے مجھے اطلاع دی ہے
کہ تمہارے پر حرام ہے اور طہی حرام ہے کہ کسی کفر اور

ادھو مذنب فی امرک ولہ یؤمن بک
ولیکن امامکم منکم (تحفہ گوڑویہ ص ۱۸)

(۱۰) سألہ بعض حواریہ هل یصلہ خلف من
لم تبلغہ دعوتکم فہو لا یدری احوالکم ولا
یؤمن بکم قال المرزا علیکم ان تبلغوه او لا
دعوتی فان امن والا فلا تبطلوا صلاواتکم
خلفہ وکذلک من توقف فی امری لم
یصدق ولم یکذب فلا تصلوا خلفہ
فانہ منافق،

(فتاویٰ احمدیہ جلد اول ص ۱۲)

(۱۱) سأل السيد عبد الله العربي بعشرة
سبتمبر سنة ۱۲۹۰ انی راجع الی وطن العربی فہل
اصلی خلفہم امر لا قال لا تصل خلف احد
غیر المؤمنین بنا فقال السيد العربی انہم
لم یصلوا علی احوالک ولم تبلغہم
دعوتک قال المرزا فاذن علیک ان تبلغہم
دعوتی حتی یکونوا امام مصدقین او مکذبین
الخ

(فتاویٰ احمدیہ جلد اول ص ۱۸)

(۱۲) اذا افترت الامة المحمدية علی
الفرق الکثیرة ولدا براہیم فی اخر الزمان
ولا یخوفوا لئلا یتفرق کلمها الا من تبعہ

اور مکذیب یا متروک کے پیچھے نماز پڑھو بلکہ چاہو
کہ تمہارا وہی امام ہو جو تم میں سے ہو۔
(تحفہ گوڑویہ ص ۱۸)

(۱۰) سوال ہوا کہ اگر کسی جگہ امام نماز حضور
کے حالات سے واقف نہیں تو اس کے پیچھے نماز
پڑھیں یا نہ پڑھیں فرمایا پہلے تمہارا فرض ہے کہ
اسے واقف کرو۔ پھر اگر تصدیق کرے تو بہتر
ورنہ اس کے پیچھے اپنی نماز ضائع نہ کرو۔ اور اگر
کوئی خاموش رہے نہ تصدیق کرے نہ تکذیب
تو وہ بھی منافق ہے اُسکے پیچھے نماز نہ پڑھو۔
(فتاویٰ احمدیہ جلد اول ص ۱۲)

(۱۱) ۱۰ دسمبر ۱۲۹۰ء کو سید عبد اللہ حبیب
عرب نے سوال کیا کہ میں اپنے ملک عرب میں جانا
ہوں وہاں میں اُن لوگوں کے پیچھے نماز پڑھوں
یا نہ پڑھوں۔ فرمایا مصدقین کے سوا کسی کے پیچھے
نماز نہ پڑھو۔ عرب حسانے عرض کیا وہ لوگ حضور
کے حالات سے واقف نہیں ہیں اور ان کو تبلیغ
نہیں ہوئی۔ فرمایا اُن کو پہلے تبلیغ کر دینا پھر وہ
یا مصدق ہو جائیں گے یا مکذیب الخ
(فتاویٰ احمدیہ جلد اول ص ۱۸)

(۱۲) جب اُمت محمدیہ میں بہت فرقہ
ہو جائیں گے تب آخر زمانہ میں ایک براہیم پیدا
ہوگا اور اُن سب فرقوں میں وہ فرقہ نجات پائے گا

(ربعین ۳ ص ۳۲)

(۱۳) أَلْجِئْنَا بِنَصِ الْقُرْآنِ إِلَىٰ أَنْ نُؤْمِنَ
بَكُنْ أَخْرَاجُ خُلَفَاءَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَإِنَّهُ
يُجِئُ عَلَىٰ قَدَرِ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ وَلَا يَكُنْ مَلُومًا
جُودُهُ فَإِنَّهُ جُودُ الْقُرْآنِ وَمَنْ فَعَلَهُ فَهُوَ فِي
الْعَذَابِ الْمَقِيمِ أَيْمًا كَانَ -

(سيرة الأبدال ص ۳۱)

(۱۴) وَكَيْفَ أَتَرَكَ الْوَحْيَ إِلَهِي الَّذِي
تَوَاتَرَ عَلَىٰ فِي ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً إِلَىٰ أَوْمِنَ
بِهَذَا الْوَحْيِ مِثْلَ مَا أَوْمِنَ بِوَحْيِ سَائِرِ
الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي -

(حقيقة الوحي ص ۱۵)

(۱۵) وَاحْلَفَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ
أَنِّي أَدْمُنُ بِهَذِهِ الْأَلْهَامَاتِ كَمَا أَدْمُنُ
بِقُرْآنِهِ وَسَأُتَرَكِّبُهُ وَأُذَعِّنُ بِالْكَلامِ
الَّذِي يَنْزِلُ عَلَيَّ أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ
كَمَا أَدْعِي أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ

(حقيقة الوحي ص ۳۱)

(۱۶) الْحَيُّ الْوَحْدِيُّ الْقُدُّوسُ الَّذِي يَنْزِلُ
عَلَيَّْ تَوْجِدُ فِيهِ الْفَاطَةُ الرَّسُولُ وَالْمُرْسَلُ

کہ اس ابراہیم کا پیرو ہو گا۔ (ربعین ص ۳۲)
(۱۳) مگر ہم لفظ قرآن کی رو سے اس بات
پر مجبور ہو گئے کہ اس بات پر ایمان لائیں۔ کہ
آخری خلیفہ اسی اُمت میں سے ہو گا اور وہ عیسیٰ
کے قدم پر آئیں گے اور کسی مومن کی مجال نہیں کہ اس کا
انکار کرے کیونکہ یہ قرآن کا انکار ہے اور جو کوئی
قرآن کا منکر ہے وہ جہان جاہل گنا عذاب کے
نیچے یعنی کسی طرح اس کی نجات نہیں ہے۔

(سيرة الأبدال ص ۳۱)

(۱۴) مگر میں خدا تعالیٰ کی ۲۳ برس کی متواتر
وحی کو کیونکر رو کر سکتا ہوں۔ میں اس کی پاک وحی
پر ایسا ہی ایمان لاتا ہوں جیسا کہ اُن تمام خدا
کی وحیوں پر ایمان لاتا ہوں جو مجھ سے پہلے
ہو چکی ہیں۔ (حقيقة الوحي ص ۱۵)

(۱۵) مگر میں خدا تعالیٰ کی قسم کھا کر کہتا ہوں
کہ میں ان الہامات پر اسی طرح ایمان لاتا ہوں
جیسا کہ خدا کی قرآن شریف اور دوسری کتابوں پر
اور جس طرح میں قرآن شریف کو یقینی اور قطعی طور پر
خدا کا کلام جانتا ہوں اُسی طرح اس کلام کو بھی جو
میرے اوپر نازل ہوتا ہے خدا کا کلام یقین
کرتا ہوں۔ (حقيقة الوحي ص ۳۱)

(۱۶) حق یہ ہے کہ خدا تعالیٰ کی پاک وحی
جو میرے اوپر نازل ہوتی ہے ایسے ایسے لفظ

والنبي امثالاً في شأني غير مرة بل قد كثرت هذه
الالفاظ في هذه الايام بابلغ تصريح وتوضيح
وكذلك امثال هذه الالفاظ غير قليلة
في البراهين الاحمدية التي مضى على طباعتها
اشان وعشرون سنة ومن جملة المكالمات
الالهية التي قد شاعت في البراهين الاحمدية
هذه الآية وهو الذي ارسل رسول الله
بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله - كذا في البراهين
الاحمدية ص ۲۹۸ ففي هذا الوحي سميت
باسم الرسول بصراحة ووضاحة

طور پر اس عاجز کو رسول کے پکارا گیا ہے۔ (صمیمہ حقیقۃ النبوة ص ۲۶۱)

(۱۷) ثم في هذا الكتاب ذكر قرياً من
الوحي المذكور هذا الوحي محمد رسول الله الذي
معه اشداء على الكفار رجاء بدينهم تراهم
ان في هذا الوحي الالهى سميت محمداً
ورسولاً (صميم حقیقۃ النبوة ص ۲۶۱ و ص ۲۶۲
ایک غلطی کا ازالہ)

(۱۸) والى كما أو من بآيات القرآن
المحمد كذا من غير فرق ذرة أو من بآيات
انزل على من الوحي الذي تبين لي صدقه
بآيات متواترة والى لواردت لا قسمت في
جوف الكعبة ان الوحي المطهر الذي

رسول اور مرسل اور نبی کے موجود میں نہ ایک
دفعہ بلکہ صد بار دفعہ۔ پھر کیونکر یہ جواب صحیح ہوتا
ہے کہ ایسے الفاظ موجود نہیں ہیں۔ بلکہ اس وقت
تو پہلے زمانہ کی نسبت سے بھی بہت تصریح
اور توضیح سے یہ الفاظ موجود ہیں۔ اور براہین احمدیہ
میں بھی جو کچھ طبع ہوئے بایں برس ہوئے۔ یہ
الفاظ کچھ تھوڑے نہیں ہیں۔ چنانچہ وہ مکالمات ایسے
جو براہین احمدیہ میں شائع ہو چکے ہیں ان میں سے
ایک وحی ایسی یہ ہے جو الذي ارسل رسول الله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ويكلم ص ۲۹۸ براہین احمدیہ۔ اس میں صاف

(۱۷) پھر اس کتاب میں اس مکالمہ کے قریب
ہی یہ وحی آئی ہے محمد رسول الله والذين
معه اشداء على الكفار رجاء بدينهم تراهم
ان في هذا الوحي اسمي محمد ركباً - اور
رسول بھی۔ (صميم حقیقۃ النبوة ص ۲۶۱ و ص ۲۶۲ ایک غلطی
کا ازالہ)

(۱۸) اور میں جیسا کہ قرآن شریف کی آیات
پر ایمان رکھتا ہوں ایسا ہی بغیر فرق ایک ذرہ
کے خدا کی اس کھلی کھلی وحی پر ایمان لاتا ہوں
جو مجھے ہوئی جس کی سچائی متواتر آیتوں سے
مجھ پر کھل گئی ہے۔ اور میں بیت اللہ میں کھڑے

ینزل علیٰ ہر کلام لا الحق الذی
انزل کلامہ علیٰ موسیٰ و عیسیٰ
محمد المصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم قد شہد
لی الارض والسماء کذلک نطق لى
السماء والارض الی خلیفۃ اللہ غیر انہ
کان مقدما عند اللہ ان اکذب کما
قد ورد فی الوحی الالہی
(ایک غلطی کا ازالہ نقلاً عن ضمیمہ
حقیقۃ النبوة ص ۲۶۴)

(۱۹) ثرانی (بفضل اللہ تعالیٰ لا بجدی
وسعی) قد وجدت حظاً وافراً من النعمۃ
التي أعطیت لساکنی الانبیاء والمرسلین والمقربین
عند اللہ تعالیٰ (حقیقۃ الوحی ص ۶۲)

کھڑے ہو کر یہ ستم کھا سکتا ہوں کہ وہ پاک
وحی جو میرے پر نازل ہوتی ہے وہ اس خدا کا کلام
ہے جس نے حضرت موسیٰ اور حضرت عیسیٰ اور حضرت
محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم پر اپنا کلام نازل کیا
تھا۔ میرے زمین نے بھی گواہی دی اور آسمان نے
بھی۔ اسی طرح آسمان بھی میرے بولا اور زمین بھی
کہ میں خلیفۃ اللہ ہوں۔ مگر پیشگوئیوں کے مطابق
ضرورتاً کہ انکار بھی کیا جاتا۔

(ایک غلطی کا ازالہ منقول از ضمیمہ حقیقۃ النبوت ص ۲۶۴)
(۱۹) سو میں نے محض خدا کے فضل سے
نہ اپنے کسی ہنر سے اس نعمت سے کامل حصہ پایا
ہے جو مجھے پہلے نبیوں اور رسولوں اور خدا کے
برگزیدوں کو دی گئی تھی (حقیقۃ الوحی ص ۶۲)

ادعاء المعجزات لنفسه والتفضل على الانبياء والاستخفاف بشانهم

(۱) فان قيل اني تلك المعجزات ههنا
قلت اني على كل ذلك قادر بل قد اظهرت على
يد احد من الانبياء مثل ما ظهر على يد
من المعجزات لتصدق دعوى فضل
الله تبارك وتعالى (حقیقۃ الوحی ص ۱۳۶)

(۲) بل الحق الذي لا يعتريه شك انه
فجر جراد خارا من المعجزات بحيث لا يمكن
ثبوتها من سائر الانبياء عليهم السلام

(۱) اور اگر یہ اعتراض ہو کہ اس جگہ وہ معجزات کہاں
ہیں تو مزید یہ جواب دوں گا کہ میں معجزات دکھلا سکتا ہوں
بلکہ خدا تعالیٰ کے فضل و کرم سے سب سے زیادہ
میرا دعویٰ ثابت کرنے کے لئے اس قدر معجزات دکھلا
ہیں کہ بہت ہی کم نبی ایسے آئے ہیں جنہوں نے
اس قدر معجزات دکھلائے ہوں (حقیقۃ الوحی ص ۱۳۶)

(۲) بلکہ سچ تو یہ ہے کہ اُس نے اس قدر معجزات
دکھلا دیے کہ وہ ان کو دیکھ کر کہہ سکتے ہیں کہ ہمارے نبی صلی
اللہ علیہ وسلم کے باقی تمام انبیاء کے مقابلہ میں

اُن کا ثبوت اس کثرت کے ساتھ قطعی اور یقینی طور پر محال ہے اور خدا نے اپنی حجت پوری کر دی اب چاہے کوئی قبول کرے یا نہ کرے

(تمہ حقیقۃ الوحی ص ۱۳۱)

(۳) اور خدا نے تعالیٰ میرے لئے اس کثرت کے نشان دکھلا دیے ہیں کہ اگر لوح کے زمانہ میں وہ نشان دکھلا جاتے تو وہ لوگ عرق نہ ہوتے۔

(تمہ حقیقۃ الوحی ص ۱۳۲)

(۴) اور میں اس خدا کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ جس کے ہاتھ میں میری جان ہے کہ اُس نے مجھے بھیجا ہے اور میرا نام نبی رکھا ہے اور اُس نے مجھے مسیح موعود کے نام سے پکارا ہے اور اُس نے میری تصدیق کیلئے بڑے بڑے نشانات ظاہر کئے ہیں جو تین لاکھ تک پہنچتے ہیں جنہیں سے بطور نمونہ اس کتاب میں بھی لکھے گئے

(تمہ حقیقۃ الوحی ص ۶۸)

(۵) ان چند سطروں میں جو پیش گوئیاں ہیں وہ اس قدر نشانوں پر مشتمل ہیں جو دس لاکھ سے زائد ہیں اور نشان بھی ایسے کھلے کھلے جو اقل درجہ پر فائق ہیں (براہین احمدیہ ص ۵۶)

(۶) مجھے اس خدا کی قسم کہ جس کے ہاتھ میں میری جان ہے وہ نشان جو میرے لئے ظاہر کئے گئے اور میری تائید میں ظہور میں آئے۔ اگر

قطعا و یقیناً سو ہی نبی بنا محمد صلی اللہ علیہ وسلم فقد اتقوا اللہ تعالیٰ بحجۃ من شاء فلیؤمن ومن شاء فلیکفر۔

(تمہ حقیقۃ الوحی ص ۱۳۳)

(۳) واللہ تعالیٰ قد اظهر لی آیات کثیرۃ لوظہرت بقوم نوح ما کانوا لیغفروا۔

(تمہ حقیقۃ الوحی ص ۱۳۴)

(۴) والذی نفسی بیدہ هو الذی بعثنی وسمانی نبیا و دعانی باسرا المیسم الموعود و اظهر لتصدیق دعوتی آیات عظیمۃ تبلغ ثلاثۃ الف وقد ذكرت نبیۃ منہا فی هذا الكتاب۔

(تمہ حقیقۃ الوحی ص ۶۹)

(۵) الاخبار عن المعیبات التي ذكرت فی هذه السطور تشتمل علی آیات جليلة فیصلۃ تریف علی عشر صاۃ الف (براہین احمدیہ ص ۵۶)

(۶) والذی نفسی بیدہ هو الذی بعثنی وسمانی نبیا و دعانی باسرا المیسم الموعود و اظهر لتصدیق دعوتی آیات عظیمۃ تبلغ ثلاثۃ الف وقد ذكرت نبیۃ منہا فی هذا الكتاب۔

من ملوك الارض ان يكافئهم بآفواجه
وجوده

(براہین احمدیہ ص ۲)

(۷) فواجباً لخصوصی یسندوز علی
بما یمرتون به من الاسلام ولو کان فی
قلوبهم تقوی لما قالوا علی ما یشمل الانبیاء
من قبلی۔

(اعجاز احمدی ص ۶۵)

(۸) وعلی هذا فلیس فی قلوبهم من
الایمان نقیر ولا قطیر فانه لیس لی من
الله معاملة الا و فیہاء شرکاء من الانبیاء
السابقین فکل قدح یقدحون به فی امری
لا ید ازیرد علی نبی من الانبیاء السابقین
(تمہ حقیقۃ الوحی ص ۱۲۸)

اُن کے گواہ ایک جگہ کھڑے کئے جائیں تو دنیا کا
کوئی بادشاہ ایسا نہ ہوگا جو اُس کی فوج گواہوں کے
زیادہ ہو (کتاب مذکور کا ص ۳)

(۷) اب کس قدر تعجب کی جگہ ہے کہ میرے
مخالف میرے پر وہ اعتراض کرتے ہیں جن کی رو سے
ان کو اسلام سے ہاتھ دھونا پڑتا ہے۔ اگر اُن کے
دل میں تقوی ہوتی تو ایسے اعتراض کبھی نہ کرتے
جنہیں دوسرے نبی شریک غالب ہیں۔

(اعجاز احمدی ص ۶۵)

(۸) اگر یہ بات ہے تو ان لوگوں کا ایمان
آج بھی نہیں، کل بھی نہیں۔ کیونکہ خدا تعالیٰ کا
کوئی معاملہ مجھ سے ایسا نہیں جس میں کوئی نبی شریک
اور کوئی اعتراض میرے اوپر ایسا نہیں کہ کسی اور
نبی پر وہی اعتراض وارد نہ ہوتا ہو۔
(تمہ حقیقۃ الوحی ص ۱۲۸)

ادعاء النبوة مع الشريعة الجديدة لنفسه

(۱) قد قیل لی ان بشارتک مذکورہ
فی القرآن وما صدق هذه الآية الا انت
هو الذی ارسل رسولہ بالہدی و دین
الحق لیظہرہ علی الدین کلہ

(اعجاز احمدی ص ۷)

(۲) هو الله الذی ارسل رسولہ یعنی

(۱) اور مجھے بتلایا گیا ہے کہ تیری خبر قرآن
اور حدیث میں موجود ہے اور تو ہی اس آیت کا
مصدق ہے کہ هو الذی ارسل رسولہ بالہدی
و دین الحق لیظہرہ علی الدین کلہ۔

(اعجاز احمدی ص ۷)

(۲) خدا وہی خدا ہے جس نے اپنی رسول

بأهدى ودين الحق وتهديب الاخلاق
(اربعین ۳ ص ۳۲)

(۳۳) فان قلت ان كل مفتر على الله
بنسوة لا يهلك بافتراءه بل من ادعى الشريعة
خاصة قلنا اولاً ان هذه دعوى بلا دليل
فان الله تعالى يعقيد وعيد الاهلاك لاجل
الافتراء بقيد الشريعة ولو لمنا فليست الشريعة
الامن اوتى في وجهه او امر نواهي واخذ به
لامته قانوناً فخصمنا ملزم لهذا التعريف ايضاً
فاني صاحب الشريعة بهذا المعنى الاتري
اني اوتيت في الوحي او امر نواهي ومن جملة ما
قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
ويحفظوا فروجهم ذلك انك لاهم الخ وهذا
الوحي قد اندرج في البراهين الاحمدية وفيه امر
نهي وقد مضت عليه ثلث وعشرون سنة
وكذلك في عامة ما يوحى الي يكو امر ونهي
وان قلت ان المراد من الشريعة هي التي
فيها احكام جديدة قلنا باطل فان الله تعالى
قال ان هذا في الصحف الاولى صحف ابراهيم
وموسى وحاصله ان التعليم القرآني موجود
في التوراة ايضاً - وان قلت ان الشريعة هي التي
تستوفي الاوامر والنواهي كلها فانها باطل
فانه لو كانت الاحكام الشرعية برقة مستوفاة

يعني اس عاجز کو ہدایت، دین حق اور تہذیب
اخلاق کے ساتھ بھیجا (اربعین ۳ ص ۳۲)
(۳۴) اور اگر کہو کہ صاحب شریعت اقرار
کر کے ہلاک ہوتا ہے نہ ہر ایک منقری تو اول تو
یہ دعویٰ بلا دلیل ہے خدا نے اقرار کے ساتھ شریعت
کی کوئی قید نہیں لگائی۔ ماسوا اسکے یہ بھی تو سمجھو کہ
شریعت کیا چیز ہے جس نے اپنی وحی کے ذریعہ چند
امر نہی بیان کئے اور اپنی اُست کیلئے قانون مقرر کیا
وہی صاحب شریعت ہو گیا۔ پس اس تعریف کی
وجہ سے بھی ہمارے مخالف ملزم ہیں کیونکہ میری
وحی میں امر بھی ہے اور نہی بھی مثلاً یہ الہام قل
للمؤمنین یغضوا من ابصارهم ویحفظوا
فروجهم ذلك انک لاهم الخ براہین احمدیہ
درج ہے اور اس میں امر بھی ہے اور نہی بھی اور اس پر
تیس برس کی مدت بھی گزر گئی اور ایسا ہی اب
تک میری وحی میں امر بھی ہوتے ہیں اور نہی بھی،
اور اگر کہو کہ شریعت سے وہ شریعت مراد ہے
جس میں نئے احکام ہوں تو یہ باطل ہے۔ اللہ تعالیٰ
فرماتا ہے ان هذا في الصحف الاولى صحف ابراهيم
وموسى یعنی قرآنی تعلیم تو بہت میں بھی موجود ہے
اور یہ کہو کہ شریعت وہ ہے جس میں بائیندار امر نہی کا
ذکر ہو تو یہ بھی باطل ہے کیونکہ اگر تورات یا قرآن
میں بائیندار احکام شریعت کا ذکر نہ ہو تو پھر

فی التوراة۔ او القرآن المجید مباہلۃ
للاجنہ ہا و موضع (اربعین ص ۶)
(۴) من جاء من الله حکماً فله ان
یاخذ من ذخیرۃ الاحادیث ما شاء یعلم
من الله ویرد ما شاء
(حاشیہ تحفہ گو رویتہ ص ۱)

(۵) نقول فیلمہ ان یبینوا ما معنی لفظ
الحکم الوارد فی شان المیثم الموعود البخاری
فی صحیح البخاری ونحن نعلم یقین ان الحكم
هو الذی یقبل حکمہ لرفع الاختلاف وتكون
فیصلۃ ناطقة نافذة وان جعل الفا
من الاحادیث موضوعۃ
(اعجاز احمدی ص ۲۹)

(۶) ونحن نقول فی جوابہ نقسم بالله
ان الاحادیث لیست باساس دعوی بل
القرآن والوحی الذی ینزل علی تذکر النبی
احادیثا تكون مطابقة للقرآن ولما تکن
معارضة لما اوحی الی وما سوی ذلك
من الاحادیث فنبتذہ بنذ الانجاس و
الاقتال۔ (والعینا ذی اللہ)
(اعجاز احمدی ص ۳)

اجتماع کی گنجائش نہ تھی (اربعین ص ۶)
(۴) اور جو شخص حکم ہو کر آیا ہے اس کو اختیار
ہے کہ حدیثوں کے ذخیرہ میں سے جس اعتبار کو چاہے
خدا سے علم پا کر قبول کرے اور جس دھیر کو چاہے
خدا سے علم پا کر رد کرے (حاشیہ تحفہ گو رویتہ ص ۱)
(۵) مگر ہم بادیب عرض کرتے ہیں کہ پھر وہ
حکم کا لفظ جو مسیح موعود کی نسبت جو صحیح بخاری
میں آیا ہے اُس کا ذرا معنی تو کریں تم تو اب تک یہی
سمجھتے تھے کہ حکم اُس کو کہتے ہیں کہ اختلاف رفع کرنے
کے لئے اُس کا حکم قبول کیا جائے اور اُس کا فیصلہ
اگو وہ ہزار حدیث کو بھی موضوع قرار دے ناطق
سمجھا جائے (اعجاز احمدی ص ۲۹)

(۶) اور ہم اس کے جواب میں خدا اُنہالی کی
قسم کھا کر بیان کرتے ہیں کہ میرے اس دعویٰ کی حجت
بنیاد نہیں بلکہ قرآن اور وہ وحی ہے جو میرا اوپر
نازل ہوئی۔ ہاں تائیدی طور پر ہم وہ حدیثیں
بھی پیش کرتے ہیں جو قرآن شریف کے مطابق
ہیں اور میری وحی کے معارض نہیں اور دوسری
حدیثوں کو ہم ردی کی طرح پھینک دیتے ہیں۔
(اعجاز احمدی ص ۳)

إِنَّ عَاةَ السَّامَاتِ كُلِّهَا فَضَّلَتْ عَلَيَّ نَبِيَّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعِيَاذُ

(۱) غرض سیری نبوت اور رسالت باعتبار راہ الحاصل ان نبوتی و رسالتی میں

محمد اور احمد ہونے کے ہے نہ میرے نفس کی رو سے اور یہ تمام بحیثیت فنا فی الرسول مجہی کو لا لہذا خاتم النبیین کے مفہوم میں فرق نہ آیا۔

(اشتہار ایک غلطی کا ازالہ ص ۲۶۲)

(۳) لیکن اگر کوئی شخص اسی خاتم النبیین میں ایسا گم ہو گیا ہو کہ بیانیات تھا ورنہ غیرت کے اسی کا نام پایا ہو اور صفا آئینہ کی طرح مجہی چہرہ کا اس میں انعکاس ہو گیا ہو تو وہ بغیر متلوٹ کے نبی کہلائے گا کیونکہ وہ محمد ہی ہے گو ظلی طور پر (ضمیمہ حقیقۃ النبوة ص ۲۶۳ ایک غلطی کا ازالہ)

(۳) یعنی محمد صلی اللہ علیہ وسلم اس واسطے کو ملحوظ رکھ کر اور اس میں ہو کر اور اس نام محمد اور احمد مسمی ہو کر میں رسول بھی اور نبی بھی ہوں۔
(ایک غلطی کا ازالہ ضمیمہ حقیقۃ النبوت ص ۲۶۵)

(۴) اور اس طور سے خاتم النبیین کی یہ محفوظ رہی کیونکہ میں نے انعکاسی اور ظلی طور پر صحبت کے آئینہ کے ذریعے وہی نام پایا۔ اگر کوئی شخص اس وحی الہی پر ناراض ہو کہ خدا نے تعالیٰ نے کیوں میرا نام نبی اور رسول رکھا ہے تو یہ اس کی حماقت ہے کیونکہ میرے نبی اور رسول ہونے سے خدا کی مہر ہمیں ٹوٹی۔ (ایک غلطی کا ازالہ منقول از ضمیمہ حقیقۃ النبوة ص ۲۶۶)

(۵) مگر میں کہتا ہوں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد جو درحقیقت خاتم النبیین تھے مجھ

انی محمد واحمد لا من نفسی وحصل لذلک کلمہ بالفاء فی الرسول فلم یبق فیہ مفہوم خاتم النبیین۔

(اشتہار ایک غلطی کا ازالہ ص ۲۶۲)

(۳) ولکن من تلاشی فی ذلک الخاتم النبیین بحیث انہ اشعر باسمہ لغایۃ الخاتم ونفی الخیرۃ وانعکس منہ الوجہ المحمداً کالمرآۃ الصافیۃ فاطلاق النبی علیہ لا یفص خاتم النبوة فانہ عین محمد ولو علی سبیل الظلیۃ (ضمیمہ حقیقۃ النبوة ص ۲۶۳ ایک غلطی کا ازالہ)

(۴) فبرعاۃ واسطۃ محمد انما صطفی اسمیت محمد واحمد فانما رسول ونبی۔

(ایک غلطی کا ازالہ ضمیمہ حقیقۃ النبوة ص ۲۶۵)

(۴) ولہذا الوجہ یتقی خاتم النبیین محفوظاً فانی تمیت باسم محمد واحمد من مرآۃ الصحیۃ علی وجہ الانعکاس والظلیۃ، ومن غاظہ هذا الوحی الالہی وانہ لمرآۃ نبی ورسولاً فہذا من غایۃ حقیقۃ فان تسمیۃ نبی ورسولاً لا یفص خاتم اللہ تعالیٰ۔

(ضمیمہ حقیقۃ النبوة ص ۲۶۵)

(۵) والی اقول ان تلقی بالقباب النبوة والرسالة بعد محمد صلی اللہ علیہ وسلم

نبی اور رسول کے لفظ سے پکارا جانا کوئی آخر ضرر
کی بات نہیں اور اس سے مہر ختمیت ٹوٹی نہیں
کیونکہ میں بارہا استدعا چکا ہوں کہ میں بموجب
آیہ کریمہ و آخرین منہولما یلحقوا بهم بروزی
طور پر وہ نبی خاتم الانبیاء ہوں اور خدا نے اسے
بیس برس پہلے براہین احمدیہ میں میرا نام محمد اور
احمد سکھایا ہے اور مجھے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
کا بھی وجود قرار دیا ہے۔ پس اس طور سے آنحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم کے خاتم الانبیاء ہونے میں سیری
نبوت سے کوئی تنزل نہ نہیں آیا۔ کیونکہ ظل اپنی
اصل سے علیحدہ نہیں ہوتا۔ (ص ۲۶۵)

(۶) اور چونکہ میں غلطی طور پر محمد صلی اللہ علیہ
وسلم ہوں پس اس طور سے خاتم النبیین کی مہر
نہیں ٹوٹی کیونکہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت
محمد تک ہی محدود رہی۔ یعنی بہر حال محمد صلی اللہ
علیہ وسلم نبی رہے نہ اور کوئی انہ۔ (ص ۲۶۶)

(۷) اور چونکہ وہ بروز محمدی جو قدیم سے
موجود تھا وہ میں ہوں اس سے بروزی رنگ
کی نبوت مجھے عطا کی گئی اس نبوت کے مقابل
پر تمام دنیا بے دست و پا ہے کیونکہ نبوت ہر

ہے۔

ایک غلطی کا ازالہ از ضمیمہ حقیقۃ النبوت ۲۶۸

ہو خاتم النبیین فی الحقیقۃ لیس مما یشفع
علیہ ولا یناقض ختمیتہ صلی اللہ علیہ وسلم
فانی قد ذکر ت مراراً فی علی موجبہ تعالیٰ
وآخرین منہولما یلحقوا بهم عین محمد الخاتم
النبیین علی وجہ البروز واللہ تعالیٰ قد سما
نبیاً ورسولاً فی البراہین الاحمدیۃ قبل ہذا
بعشرین سنۃ وجعلہ عین وجودہ صلی اللہ
علیہ وسلم فیہذا الوجہ لہ تنزل خاتمیتہ
صلی اللہ علیہ وسلم بنبوتی فان الظل لا یفصل
عن ذی الظل (ص ۲۶۵)

(۶) ولما صرت عین محمد صلی اللہ
علیہ وسلم علی سبیل الظلیۃ والبروز فالمرکز فیض
خاتم النبیین فان نبوتہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم
علی ہذا بقیت محدودۃ فی نفسہ ولہو تنبیاً
غیر محمد صلی اللہ علیہ وسلم (ص ۲۶۶)

(۷) ولما صرت البروز والمحمدی الذی
کان موجوداً من قدیم أعطیت النبوتۃ البروزیۃ
واما تلك النبوة فساتر المخلوقات في جنبها
عاجزة فانها قد ختمت۔

(ضمیمہ حقیقۃ النبوتہ ص ۲۶۵)

(۸) کان مقدراً ان یبرز یحییٰ صلی اللہ علیہ وسلم بروز فقد برز والآن لم یبق الا استنباط من متبع النبوة سبیل غیرہ۔

(کتاب مذکور)

(۹) وعلیٰ هذا قد سلمتی تبارک وتعالیٰ مرا بالنبی الرسول ولكن علی سبیل البروز حیث یرتفع نفسه من الدین والایقہ الاحمد صلی اللہ علیہ وسلم فہذا القبت یحییٰ واحد فلم تنہب النبوة والرسالة الی غیر محمد صلی اللہ علیہ وسلم بل نفی امر محمد عند محمد نفسه صلی اللہ علیہ وسلم

(ضمیمہ ۲۶۹)

افتری علی اللہ ان هذه الایات نزلت فی شأنہ (۱۰) وما دیمت اذ رمیت ولكن اللہ رمی۔

(ضمیمہ حقیقۃ الوحی ۴۹)

(۱۱) دنی فتدلی فکان قاقو بین او ادنی (۱۱)

(۱۲) سبحان الذی اسر بعبدہ لیلۃ (۱۲)

(۱۳) قل ان کنتم تحبون اللہ فاتبون حبیبکم (۱۳)

(۱۴) اشرک اللہ علی کل شیء (۱۴)

(۱۵) نزلت سریر من السماء ولكن سریرک (۱۵)

وضع فوق کل سریر (۱۵)

(۱۶) انا فتحنا لک فتحاً مبیناً لیغفرک اللہ ما

ما تقدم من ذنبک وما تاخر (خاتم الاستفتاء ضمیمہ حقیقۃ الوحی ۵۳)

(۱۷) سبحانک اللہ درافاک (ضمیمہ حقیقۃ الوحی ۵۴)

(۱۸) لولاک لما خلقت الافلاک (۱۸)

(۸) ایک بروز محمدی جمیع کمالات محمدیہ کیساتھ آخری زمانے کیلئے مقدر تھا سو وہ ظاہر ہو چکا۔ اب بجز اس کھڑکی کے اور کوئی کھڑکی نبوت کے چشمہ سے پانی لینے کے لئے باقی نہیں (کتاب مذکور)

(۹) اور اس بنا پر خدا نے بار بار میرا نام نبی اللہ اور رسول رکھا مگر بروزی صورت میں میرا نفس درمیان نہیں ہے بلکہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم اسی لحاظ سے میرا نام محمد اور احمد ہوا پس نبوت اور رسالت کسی دوسرے کے پاس نہیں گئی۔ محمد کی چیز محمد ہی کے پاس رہی علیہ الصلوٰۃ والسلام

ضمیمہ حقیقۃ النبوت ۲۶۹

(۱۰) وما رمیت اذ رمیت ولكن اللہ رمی۔

(ضمیمہ حقیقۃ الوحی ۴۹ الاستفتاء)

(۱۱) دنی فتدلی فکان قاقو بین او ادنی (۱۱)

(۱۲) سبحان الذی اسر بعبدہ لیلۃ (۱۲)

(۱۳) قل ان کنتم تحبون اللہ فاتبون حبیبکم (۱۳)

(۱۴) اشرک اللہ علی کل شیء (۱۴)

(۱۵) نزلت سریر من السماء ولكن سریرک وضع

فوق کل سریر (۱۵)

(۱۶) انا فتحنا لک فتحاً مبیناً لیغفرک اللہ

ما تقدم من ذنبک وما تاخر (خاتم الاستفتاء ضمیمہ حقیقۃ الوحی ۵۳)

(۱۷) سبحانک اللہ درافاک (ضمیمہ حقیقۃ الوحی ۵۴)

(۱۸) لولاک لما خلقت الافلاک (۱۸)

(۱۹) انا اعطینا ک الکوتر (ضمیمۃ الوحی ص ۵۶)
 (۲۰) اراد الله ان یبغث مقاماً یحییو (الاستغناء ص ۵۶)
 (۲۱) لعلک یلخغ نفسك ان یتکونوا مومنین (حقیقۃ الوحی ص ۵۶)
 (۲۲) قال فی تصنیفہ تحفہ گو لڑو تہ فہ ان معجزات
 صلی اللہ علیہ وسلم بلغت ثلثۃ آلاف و اربع مائۃ
 فی الجزاء الخامس من الہدایۃ الاحمدیۃ ص ۵۶ عشر مائۃ
 الف فانظر کیف فضل نفسه علی نبینا صلی اللہ علیہ وسلم
 بتکثیر المعجزات آیۃ کثرۃ۔
 (نعوذ باللہ من هذه الکفریات القبیحۃ)

(۲۳) له خفف القمر المنیر وان لی
 غما القمر ان المشرق ان اتناکر

(اعجاز احمدی ص ۵۶)

(۲۴) وظاہر از زمان الفتح المبین قد
 انقضی فی عہد صلی اللہ علیہ وسلم و بقی فتح آخر
 ابین منہ غلبۃ ونصر وقد تدل ان یكون زمانہ
 زمان المیجر الموعود والی هذا اُشیر فی قولہ تعالیٰ
 سبحان الذی اسری
 (سیرۃ الابدال ص ۱۹۳)

(۲۵) ان اللہ خلق آدم وجعلہ سیداً و
 حاکماً وامیراً علی کل ذی روح من الانس والجنان
 کما یفہم من آیۃ مسجد الادم ثم اذله الشیطان

(۱۹) انا اعطینا ک الکوتر (ضمیمۃ الوحی ص ۵۶)
 (۲۰) اراد الله ان یبغث مقاماً یحییو (الاستغناء ص ۵۶)
 (۲۱) لعلک یلخغ نفسك ان یتکونوا مومنین (حقیقۃ الوحی ص ۵۶)
 (۲۲) تحفہ گو لڑو تہ کے منہ پر خباب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 کے معجزات کی تعیین تین ہزار کی ہے۔
 اور اپنے معجزات کی حصہ پنجم براہین احمدیہ ص ۵۶
 پر دس لاکھ بتلائی ہے جس سے صاف معلوم
 ہوتا ہے کہ مرزا صاحب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 سے تین سو سے زائد درجہ عالی تھے۔ نعوذ باللہ
 من هذه الکفریات القبیحۃ۔

(۲۳) له خفف القمر المنیر وان لی
 غما القمر ان المشرق ان اتناکر

(ترجمہ) اس کے گرجا پند کا خسوف ظاہر ہوا اور سورج چاند اور
 سورج دونوں کا اب کیا تو انکار کرے گا۔ (اعجاز احمدی ص ۵۶)

(۲۴) اور ظاہر ہے کہ فتح مبین کا وقت ہمارے
 نبی کریم کے زمانے میں گزر گیا اور دوسری فتح
 باقی رہی کہ پہلے غلبہ سے بہت بڑی اور زیادہ ظاہر
 اور مقدر تھا کہ اس کا وقت مسیح موعود کا وقت ہو
 اور اس طرف خدا کے اس قول میں اشارہ ہے سبحان
 الذی اسری (سیرۃ الابدال ص ۱۹۳)

(۲۵) ان اللہ خلق آدم وجعلہ سیداً و حاکماً
 وامیراً علی کل ذی روح من الانس والجنان کما
 یفہم من آیۃ مسجد الادم ثم اذله الشیطان

وأخرجه من الجنان ردة الحكومة الى هذا
الثعبان ومن آدم ذلة وخزي في هذا الحرب
العوان وان الحرب سجال ولا لقاء مال عند
الرحمن فخلق الله المسيح الموعود ليحل الهزيمة
على الشيطان في آخر الزمان وكان وعداً
مكتوباً في القرآن - (حاشية در حاشية مت
خطبة الهامة لمخفة سيرة الابدال)

(٢٤) ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى
(الرحمن م٢٢)

(٢٤) ما كان الله ليعذبهم انت فيهم
(دافع البلاء)

(٢٨) انى با يعتك يا يعنى ربى ()

(٢٩) انت منى بمنزلة اولادى انت منى وانا

منك واصنع الفلك با عيننا ووحينا ان الذين

يبا يعونك انما يبا يعون الله يد الله فوق ايديهم

قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الحكم اله

واحد والخير كله في القرآن (دافع البلاء)

(٣٠) ما ارسلناك الا رحمة للعالمين -

اعملوا على مكانكم انى عامل فسوف تعلمون

(حقيقة الوحى م١٢)

وأخرجه من الجنان وردا الحكومة الى هذا الثعبان
ومن آدم ذلة وخزي في هذا الحرب العوان
ان الحرب سجال ولا لقاء مال عند الرحمن فخلق
الله المسيح الموعود ليحل الهزيمة على الشيطان
في آخر الزمان وكان وعداً مكتوباً في القرآن
(حاشية در حاشية مت خطبة الهامة لمخفة
سيرة الابدال)

(٢٤) ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى
(الرحمن م٢٢)

(٢٤) ما كان الله ليعذبهم انت فيهم
(دافع البلاء)

(٢٨) انى با يعتك يا يعنى ربى ()

(٢٩) انت منى بمنزلة اولادى انت منى وانا

منك واصنع الفلك با عيننا ووحينا ان الذين

يبا يعونك انما يبا يعون الله يد الله فوق ايديهم

قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الحكم اله

واحد والخير كله في القرآن (دافع البلاء)

(٣٠) ما ارسلناك الا رحمة للعالمين

اعملوا على مكانكم انى عامل فسوف تعلمون

(حقيقة الوحى م١٢)

هذه ترجمة ما هذى به الاسود الكاذب من الكفر اللازب كفرة

بواحاً وصراحاً لعنة الله عليه والملائكة والناس اجمعين

وَرَدَّ مَلِكًا كَرِيمًا فِيهَا الْفَضْلُ الْمُبِينُ وَالْإِلَهَ الْفَتَى

لِنَشْرِكُ الشَّرَّ بِالنَّحْوِ هَذِهِ الرِّسَالَةُ وَتُصَوِّلُ إِلَى صَوْلَةِ الْإِلَهِ الْبَاقِي
وَقَدْ صَدَرَ بِعَيْنِهِ رَحْمَةً صَدَقَتْ الْمَقَالَةُ فِي تَرْتِيبِ التَّصَدِيقِ

وَالْكِتَابُ شَيْخُكَ الْفَقِيهَ الْعَمَلُ الْمُسْتَكْمِلُ وَقَدْ تَمَّ السِّيَادَةُ الْخَالِدَةُ

الْمَدْرَسَةُ الْمَدْرَسَةُ الْعُلُومِ وَتُصَوِّلُ إِلَى صَوْلَةِ الْإِلَهِ الْبَاقِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الحميد الفعال الكبير المتعال، المذرة عن الشبهة المثال والصلاة والسلام على سيدنا
محمد صفا المجد والشرف الكمال على له وصحبه خير صحبته والذين أراحوا الباطل الصلال
أما بعد فقد كانت مسألة تكفير أهل القبلة في كلام الفقهاء المحدثين المتكلمين من أهل الحق
غامضة لا يبلغ دركها إلا من أعطاه الله فهمها سلما ووفقه لتناول الحق وكان بعض الناس تعووا
في الغلط من اختلاف عباراتهم فقام لهم مولانا الشيخ الحاج المولوي انور شاه صدر المدرسين
في دار العلوم بدو بند بدل فيهم كجدهم وحق الحق فيها وابطال الباطل منها فانطلقت على ما
جمع فيهم من تصريحات المتقدين المتأخرين ازال عنها شبهة القاصرين والجاهلين فوجدته
بحمد الله تعالى حقا صريحا ومذهبا صحيحا جزاه الله تعالى جزاء يكافئ سعيه وتلقاه بالقبول

خليل احمد الناظم لمدرسة

مظاهر العلوم في سهارفور

مَا كَتَبَ شَيْخُ الْفَقِيهَةِ الْمُفَسِّرُ الْفَارِسِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ عَلِيٍّ
صَوْرَةَ رَأْسِ عَصِيٍّ بِحِكْمَةِ الْعَالِمِ مُؤَلِّفِ الشَّرِيفِ الْقَاضِي تَوْبَتِ بْنِ

مُسْلِمًا وَحَامِدًا وَمُصَلِّيًا يَقُولُ هَذَا الْعَبْدَانَهُ كَانَ مَشْهُورًا بِإِثْرِهِ عَلَى الْأَسْنَةِ أَنْ كُنَ الْمَرْمُومَ
أَهْلُ الْقِبْلَةِ يَمْنَعُ أَكْفَارَهُ مُطْلَقًا وَلَوْ أَنْ كُرِضَ رِيَّاتُ الدِّينِ وَكَانَ كُونُهُ مُتَأَوَّلًا وَلَوْ فِي ضَرْبِهَا إِلَيْنِ
وَكَذَلِكَ عَدَالَتُ الزَّامُ لَوْ مَعَ الزُّمُ وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَفْرَعُ عَلَيْهَا عَدَالَتُ الْكُفَّارِ الْمُرَاضِيْنَ خَصُّوهُمْ مِنْهُمْ
الَّذِينَ يَتَّقُونَ ظَاهِرَ انْقِطَاعِ هُمُورِيَّتِهِمْ وَلَوْ فِي دَعْوَاهَا وَلَعَمْرِي لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا نَعْمُو الزَّمَانُ لَا يَكْفُرُ
مَنْ أَمِنَ بِسِيْلَةِ الْيَمَانِي مَعَ أَقْلَتِهِ الصَّلَاةُ وَآيَتُهُ الزَّكَاةُ وَيَأُولُ دَعْوَاهُ النُّبُوَّةُ وَقَدْ كَانَ الْيَمَانِي
يَصْدُقُ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَرَى أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَلْتَمِزُ هَذَا الْمَلْتَمِزَ وَلِبَطْلَانِ هَذَا
الْمَلْتَمِزِ الْمَلْتَمِزُ لِبَطْلَانِ مَلْزُومَاتِهِ كَانَتْ الْمَسَائِلُ الثَّلَاثَةُ مُفْتَقِرَةً إِلَى التَّفْصِيلِ فَجَزَا اللَّهُ تَعَالَى
مُؤَلِّفَ الرِّسَالَةِ الْمَلْقَبَةَ بِأَكْفَارِ الْمَلِكَيْنِ حَيْثُ فَصَّلَ الْمَسَائِلَ بِمَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ وَكَمَلَ
وَسَوَّى الدَّلَالَاتِ وَعَدَلَ فَادَنَ الرِّسَالَةَ عِنْدِي كَافِيَةً فِي الْمَقْصُودِ شَافِيَةً وَمَلَاكِبِدِ
مِنْهُ فِي الْبَحْثِ وَآفِيَةً فَتَقَبَّلَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَجَعَلَهَا نَافِعَةً وَلَغِيَا هَبِ الشُّكُوكَ وَالْأَوْهَامَ
دَافِعَةً وَأَنَا الْعَبْدُ الْمُفْتَقِرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ أَشْرَفَ عَلَى التَّهَانُوزِ الْخَنْفِ عَفَى عَنْهُ وَالْيَوْمُ
يَوْمَ الْبَيْتِ سَادِسُ شَهْرِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ ٢٢٣ هـ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ الْفُصُولَةُ وَتَحِيَّةُ

مَا كَتَبَ الشَّيْخُ الْفَقِيهَةُ الْمُفَسِّرُ الْفَارِسِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ عَلِيٍّ
صَوْرَةَ رَأْسِ عَصِيٍّ بِحِكْمَةِ الْعَالِمِ مُؤَلِّفِ الشَّرِيفِ الْقَاضِي تَوْبَتِ بْنِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْفَرْقَانُ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا يَنْفَعُهُ بِالْحَقِّ دَاخِيًا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ
وَسِرَاجًا مُنِيرًا وَخَتَمَ بِهِ النَّبُوَّةَ وَالرِّسَالَةَ فَجَاءَتْ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ بِشِيرَاوْنِ نَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَعَلَى أَهْلِ وَاصْحَابِهِ وَسَلَّمَ صَلَاةٌ مُتَوَالِيَةٌ وَسَلَامٌ كَثِيرٌ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ يَجْتَلِي فِي صَدُورِ

بعض الناس تسجيل العلماء بكفر الطائفة القادسية القائلة بنبوة محمد (ص) (مرزا غلام
 القادسي) وبكفر الفرقة الاحمدية القائلة بان مرزا غلام احمد المذكور كان مبعوثاً
 ومهدياً منتظراً وحيد اجليلاً وولياً نبيلاً وانه لم يدع النبوة والرسالة وان سبى
 نفسه نبياً ورسولاً وادعى الوحي والالهام وسوى بين ربه وحي الانبياء ظناً منه
 انهم متساوون وتوقف في تكفير امثالهم السلف الصالحون فقام العلامة عمدة زمانه
 ورحلة اوانه صدر الافاضل وفخر الامثال المولى المقدام الحبيب الهمام مولانا
 محمد انور شاه صدر الاساتذة بدار العلوم الديوبندية مشمراً عن ساق التحقيق و
 رافعاً لواء التدقيق فكشف المرام ومحا الظلام ونجى السوء وجلى الامر في بحالة
 سماها اكفار الملحدين نضد فيها دراهم وجود غيرها فلم يترك مسألاً للشك
 والاختلاج ترى سطورها كانهما الايقان فجاء جزاء الله عنا وعن سائر المسلمين
 وقطع بما ابدى دابر الملحدين ونقى به لون الدين المبين وازاح كيد الخائنين
 الظلمين -

محمد كفايت الله عفا عنه ربه وكفاه

٢٠ ربيع الاول سنة ١٣٢٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
 سورة مائدة الحافظة لفظ الحق في القصة المحمدية والاعتراف بمعية الانبياء والمرسلين

بسم الله الرحمن الرحيم
 يا ايها الذين آمنوا اذكروا النعمة التي انعم الله عليكم في ان جعلكم امة واحدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق السموات والارضين والصلوة والسلام على النبي الامي الامين

خاتم النبيين وسيد المرسلين واله وصحبه الذين حازوا الفضل المتين وفازوا

بالفوز المبين أما بعد فإن الفئة الباغية الطاغية من أهل القاديان لما بغوا وطغوا
وعتوا عتوا كبيرا وافسدا في الأرض فكلوا كثيرا حيث اثبتوا الرئيسهم بنوّة عامّة
او كونه عيسى المعهود مهديا مجددا للدين المتين فقام لبطال ابا طيله وحقا كان
العلامة الفهامة والخبير القمقام شيخ الحديث وصدور المدرسين في دار العلوم ^{بدمشق} بدمشق
مولانا الشاه محمد انور سلمه الله وابقاه فافاد واجاد واحكم واشاد وحقق كفر الفئتين
من اتباع الملحد الطاغى القاديانى الباغى بما لا مزيد عليه فجزاه الله تعالى خير الجزاء
واخرد عونا ان الحمد لله رب العالمين

الصالح ايضاً في الغلط او الشك والتردد فجزى الله الشيخ العلامة مؤلف الرسالة
 عنا وعن سائر المستقيدين فانه قد كشف الحجاب عن وجه الحق والصواب وقطع عرق
 الالتباس والارتياب وحقق قاعدة عدم تكفير اهل القبلة ونقح ضابطة عدم
 اكفار المتأول بما لا ضرر عليه حتى بين الصبح لذي عينين وكفى وشفى حتى لا يبق
 مجال الشبهة والانكار من شرح الله صدره للاسلام وكان له قلب او القلي^{لسمع}
 وهو شهيد لله الحمد أولاً و آخراً وباطناً وظاهراً فانه حميد مجيد -

العمد

شاير احمد العثماني الديوبندي

رمادي الاولى ١٣٢٣ هـ

مطبوعات مجلس دارالعلوم دیوبند

یہ ساری سیرت گو یا قرآن عزیز سے ماخوذ معلوم ہوتی ہے آخر میں شامل نبی اور جو اربع الکلم کا کسی قدر بیضا اضافہ ہے عبارت نہایت سلیس اور دلکش ہے اہل مدارس سے اُسیدہ کہ وہ اس مفید سیرۃ کو ضرور اپنی نصاب تعلیم میں داخل فرمائیں گے

صفحہ ۲۵۵ صفحات تقطیع ۲۲×۱۸ کاغذ سفید چمکا قیمت صرف ۱۰۰

نیل الفرقین فی سیرۃ نوح الیدین مسائل مختلف فیہا میں مسئلہ نوح الیدین کو ایک خاص اہمیت حاصل ہے اور اسی لڑی ہر زمانہ میں اسی تصنیفیں اپنی اپنی آراء کا اظہار کرتے چلے آئے ہیں، مجلس علمی کی استدعا پر حضرت شاہ صاحب مدظلہ نے یہ سالہ تحریر فرمایا ہے مسائل مختلف بین البصائر یا بین اللامہ کے متعلق فیصلہ کی توقع رکھنا تو خیال خام ہے البتہ ثوق کے ساتھ کہا جاسکتا ہے کہ اس موضوع پر اس سے قبل کوئی رسالہ ایسا تصنیف نہیں ہوا جس میں احادیث و آثار کی اس طرح اکترا اور نقد اسلامیہ و رجال میں اس تو سوا کیا تھا اغراض شریعہ، موارد و نصوص اور معانی و مطالب پر اس انصاف کی حق پورا غور کیا گیا ہو اور حمایت مذہب کو چھوڑ کر نفس حقیقت واقعہ کی تنقیح اور اختلاف آراء و وجوہ کو پورے طور پر نمکشف کیا گیا ہو۔ ضحیٰ مست تقریباً ۱۵۰ صفحات تقطیع ۲۲×۱۸ کاغذ سفید چمکا دلائی، قیمت صرف ۲۰

اکفار الملحدین فی ضروریات الدین مسئلہ تکفیر پر تحقیقہ محاکمہ علماء سلف کی بقول اور ان پر تبصرہ ہے جن کا حاصل یہ ہے کہ جس طرح مجتہد فیہ مسائل پر تکفیر سخت مذموم ہے اسی طرح اصول شرع اور ضروریات دین کے احکام کے پابندی تکفیر نہ کرنا اس سے زیادہ مذموم ہے، یہ رسالہ اب نایاب ہو گیا تھا مجلس علمی کی استدعا پر حضرت العلامة مولانا محمد نور شاہ صاحب استاذ الحدیث جامعہ اسلامیہ اہل مدظلہ نے نظر ثانی فرما کر بعض نہایت اہم مباحث کا اضافہ فرمایا جس کو مجلس علمی نے نہایت اہتمام سے دوبارہ طبع کرایا ہے حضرت علماء کے لئے بالخصوص قابل مطالعہ ہے۔ ۳۰ صفحات۔ کاغذ ولایتی سفید چمکا، تقطیع ۲۶×۲۰۔ قیمت صرف ۲۰ آنہ۔ ۱۰

نور البصائر فی سیرۃ خیر البشر مصنفہ مولانا ابوالقاسم حفظہ الرحمن صاحب اشرف جامعہ اسلامیہ اہل مدظلہ، سیرۃ النبی پر اپنی طرز میں پہلی تصنیف ہے جس میں مقدمہ سیرۃ نبی صلعم کے حالات زندگی، ہجرات، خصوصیات، غزوات و سرایا کو نہایت تحقیق و طہ پر بیان کیا گیا ہے ہر بیان کے بعد اس کا خلاصہ اور چند سوالات نہایت دلچسپ طرز میں لکھے گئے ہیں تاکہ طلباء مدارس کو حفظ کرنے میں سہولت ہو اور غرضان کے شروع میں اس کے مناسب قرآن عزیز کی آیات درج کی گئی ہیں جسکی وجہ سے

حضرت شاہ صاحب مدظلہ کی دیگر تصانیف

کشف الیقین عن صلاۃ الوتر وتر کا مسئلہ گو عوام میں چند ان مشہور ہو لیکن حدیث اعتبار سے نہایت قابل توجہ تھا۔ حضرت موصوفؒ سمود نزل کاؤ مشا اختلاف کو متنب فرما کر اس باب کی جدا احادیث کی اس طرز شرح کی ہے کہ اس کے مطالعہ کے بعد کسی حدیث میں تناقض باقی نہیں رہتا اور ہر حدیث اپنی موقع پر درست نظر آتی ہے اور اس کے ساتھ ہی مذہب جن کی مکمل تائید ہوتی ہے حضرت موصوف کے جملہ رسائل میں پہلی نظر مباحث حدیثیہ اور اختلاف کے حتی الوسع رفع کرنے اور انکی صحیح مرادیں بیان کرنے میں رہتی ہے اس کے بعد مذہب جن کی تائید پر وہ اس قدر کہ انصاف کیا تھا احادیث کی مابین موازنہ و موازنہ غرض کہ مذکور کے متعلق بے نظر قابل دید تحقیق ہے۔ دعویٰ قیمت صرف ۲۰

ضمیمۃ الخیر علی حدیث العالم مسئلہ حدیث عالم و اثبات واجب میں ایک تحقیق پند پر عربی نظم ہے جس میں بلا ہن محکمہ سے عالم کا حدیث ثابت کیا گیا ہے تحقیق و ادان کی ذیل دیگر تحقیق نے اس موضوع طویل و عریض بحثیں کی ہیں مگر حق یہ ہے کہ جقدر ان کا طویل و عریض ہے اس قدر ان کا عمق نہیں۔ مصنف علام نے دلائل سبب کو مساحت خالی کر کے اپنی طرف سے پندز انوار اثبات واجب کے دلائل جدید کی ترتیب دی ہیں اور اب یہ رسالہ فن طبعیات اور سائنس کلاسیک کے اہم واعلیٰ مباحث اور علم حقائق کے لایحیل شکات کی شرح کا ایک منیجر مجموعہ بن گیا ہے۔ قیمت صرف ۲۰

حقیقۃ الاسلام فی حیوۃ علیہ السلام وفات عیسیٰ پر مزار غلام احمد قادیانی کو بہت جدم۔ اس لڑی حضرت عیسیٰ کی توہین اور انکی وفات ہی پر چڑھانے دعویٰ نبوت کا ذہب کی بنیاد رکھتا چاہتا ہے حیات عیسیٰ کا مسئلہ قرآن عزیز احادیث صحیحہ اجماع اُمت کا ایک طشہ مسئلہ ہے۔ اس کتاب میں ہر ادلہ شرعیہ کو تحقیق و بحث کی گئی ہے اور سنی کا ذہب سراب پر قائم شدہ قلعہ کو سہا کیا ہے (عربی) قیمت صرف ۲۰

فصل الخطاب فی مسئلۃ اقر الکتب اس سالہ میں قراۃ فاتحہ خلف اللہام پر رعایت و درایت ہر سہل سے شافی بحث کی گئی ہے اور حدیث محدثین حق کی شرح جمع طرق، اور سیاق و سباق پر کمال غور و شخص کے بعد اس محکم طریق پر ذکر کی گئی ہے کہ ایک نصف کیلئے لکھائی کی جگہ باقی نہیں رہتی اس کے ساتھ ہی بہت سی احادیث مناسبت بعض آیات کی تفسیر بھی اسیں درج ہے بعض غرضی اور معانی کے وہ قابل قدر مباحث جن سے ان احادیث کی شرح میں مدد لگتی ہے اس جدید تحقیقات کی مذکور ہیں جو اس سالہ کے سوا ایک کو کسی دوسری جگہ نہ مل سکیں گے (عربی) قیمت ۸۰

الشرع الشریع علی جناح الزیدی حضرت شاہ صاحب مدظلہ کے درسی تدریسی شریف کی تقریر (مرتبہ مولوی محمد جبار شاہ صاحب) قیمت تین روپیہ،

دی ہیں اور اب یہ رسالہ فن طبعیات اور سائنس کلاسیک کے اہم واعلیٰ مباحث اور علم حقائق کے لایحیل شکات کی شرح کا ایک منیجر مجموعہ بن گیا ہے۔ قیمت صرف ۲۰

صلیٰ کا پتہ :- دار الکتب جامعہ اسلامیہ انجیل ضلع سورت

